



شكري قال إن مفاوضات «سد النهضة» وصلت إلى نقطة «حاسمة»

## السياسي يشدد على «الحق الوجودي» في مياه النيل



الرئيس المصري السيسي ووزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط يتوسطن عدداً من مسؤولي «البنك الدولي» أمس (الرئاسة المصرية)

وتشغيل سد النهضة، والتي تؤكد أيضاً الحقوق الخاصة بدول المصب وتتيح لإثيوبيا الاستفادة من المشروع الكبير دون الإضرار بدولتي المصب مصر والسودان»، أكد أن «البيان الذي صدر عن وزارة الخزانة الأميركية بشأن المفاوضات لا يشكل اتفاقاً وإنما هو مجرد توضيح للقضايا الرئيسية التي ستكون محل الاتفاق النهائي»، وبشأن البند العاشر في اتفاق المبادئ بين مصر والسودان وإثيوبيا والمتعلق باللجوء إلى وسيط دولي في حال تعثر الوصول لاتفاق، أكد شكري أنه «سيظل قائماً لحين الوصول إلى اتفاق نهائي، وحال تحقق ذلك ستنتهي الوضعية القانونية لاتفاق المبادئ».

كانت وزارة الري بمصر قد اتهمت مواقع إلكترونية علم تسفها- بتناول «معلومات خاطئة» عن الجولة الأخيرة لمفاوضات سد النهضة، موضحة أن «البيان الختامي للاجتماع تناول العديد من النقاط المهمة، منها كميات المياه المراد تخزينها، وسنوات الملاء، عبر الإشارة إلى أن عملية الملاء ستكون طبقاً لهيدرولوجية النهر، بمعنى أن تتوقف على كميات الفيضان المتغيرة من سنة إلى أخرى، وهذا المفهوم لا يعتمد على عدد السنوات والكميات المخزنة كل عام بشكل محدد أو ثابت، وإنما اعتماداً على هيدرولوجية النهر وحالة الفيضان».

خلال الاجتماع المنتظر أواخر الشهر». كما نوه شكري بأن مشاركته خلال «الجولات التي عقدت خلال الشهرين الماضيين في السودان وإثيوبيا والقاهرة بالإضافة إلى الاجتماعات التي عُقدت في واشنطن وأخرها التي انتهت أمس، كلها كانت إيجابية في الوصول إلى مجموعة من التفاهات بين الدول».

وفي حين أوضح شكري أنه كان «هناك توافق حول مفاهيم مرتبطة بالقضايا الجوهرية الخاصة بملء

لتحقيق المصالح الإثيوبية»، معبراً عن توقعه أن يكون «الطرف الإثيوبي أكثر تفاهماً واهتماماً بالمصالح المصرية والسودانية، وعلى استعداد للوفاء بها».

وأفاد شكري بأن «هناك تفاهماً بشأن التعريفات بشأن سد النهضة، بينما تبقى صياغة التفاهات بلغة لا تقبل التنازل»، موضحاً أن «مفاوضات

فنية وقانونية بشأن السد ستبدأ الأرياء المقبل لوضع الصياغات النهائية للاتفاق المنتظر مناقشته

وقال السفير بسام راضي المتحدث باسم الرئاسة المصرية، أمس، إن السيسي «شدد لوفد البنك الدولي على أهمية مياه النيل الحيوية بالنسبة لمصر وشعبها، وأيضاً الفارق الجوهري بين الحق في التنمية (الإثيوبيا)، والحق في الحياة والوجود (لمصر)».

بدوره، قال وزير الخارجية المصري، خلال تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، إن «هناك اهتماماً من مصر والسودان

القاهرة، محمد نبيل حلمي

في الوقت الذي شدد فيه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال لقاء مع عدد من مسؤولي «البنك الدولي»، أمس، أهمية مياه النيل باعتبارها «تمثل «الحق في الوجود والحياة» بالنسبة إلى القاهرة، اعتبر وزير خارجيته سامح شكري، أن «مفاوضات سد النهضة» مع إثيوبيا والسودان وصلت إلى نقطة «حاسمة».

وأفاد الرئاسة المصرية، أمس، بأن السيسي استقبل وفداً رفيع المستوى من أعضاء مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولي، وتطرق إلى «ملف سد النهضة مستعرضاً التطورات الجارية فيما يخص المفاوضات»، وشارك البنك الدولي والولايات المتحدة، كمرشحين، في المشاورات التي استضافتها واشنطن بين مصر والسودان وإثيوبيا، للتوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة الذي تشيده أديس أبابا. وأعلنت الدول الثلاث المعنية بمفاوضات سد النهضة، أواخر الأسبوع الماضي، في أعقاب مفاوضات ماثرونية، جرت في واشنطن، أنها «أحرزت تقدماً حول محددات رئيسية لملاء خزان السد»، مشيرة إلى أنها «ستجتمع مجدداً في 28 و 29 من يناير (كانون الثاني) الجاري في أميركا لتذليل العقبات المتبقية والتوصل لاتفاق شامل».

الخرطوم تنسق مع الإنترنتبول للقبض على مدير المخابرات الهارب

## اتهامات جديدة ضد البشير بالثراء الحرام والنيابة ترفض الإفراج عن زوجته

التمكين)، ومحاربة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة. من جهة ثانية، كشف المصدر النيابي، عن مباشرة إجراءات مع الشرطة الدولية، لاسترداد مدير جهاز الأمن والمخابرات الأسبق، صلاح عبد الله قوش، الذي سبق أن أعلنته النيابة العامة متهمها هاربا وطالته بتسليم نفسه. وأضاف أن «النيابة العامة خاطبت إدارة التعاون الدولي للتنسيق مع الإنترنتبول للقبض على قوش وإعادته للبلاد ليحاكم في دعاوى المرفوعة ضده».

النظام الدستوري، بالتخطيط والتدبير لانتقال «الإنقاذ» في 30 يونيو 1989. ويواجه «8» من رموز النظام المعزول، موقوفون بسجن كوبر حالياً «41»، بلاغاً تحت مواد تتعلق بالفساد والثراء الحرام وتبديد المال العام، إلى جانب تهم أخرى تتعلق بالإرهاب والتحرير والاشتراك الجنائي في قتل مئات المظاهرين خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد، وشكل مجلس السيادة الانتقالي، لجنة لاجتثاث آثار النظام السابق، (سياسات

مستمرة مع المهتمة في التهم الموجهة إليها. وتواجه بابكر اتهامات تحت المادة 7 من قانون الثراء الحرام والمشبوه لسنة 1989. وما زالت رهن الاحتجاز.

وأشارت المصادر إلى أن واد استواجه دعاوى أخرى متعلقة بأموال بمنظمة (سند) الخيرية التي تترأس مجلس إدارتها.

وتحتجز السلطات بسجن كوبر العشرات من أبرز قادة «الجبهة الإسلامية» المدنيين والعسكريين، بتهمة تقويض

وقال المصدر نفسه إن وجود المدعوي بسجن كوبر بناء على أوامر قبض صادرة من نيابة الثراء الحرام والمشبوه، بجانب التهم الأخرى التي يواجهونها. كما أصدرت النيابة نفسها، أمر قبض على أحمد محمد علي «الفشاشوية»، مدير الأمن الشعبي، وهي قوات عسكرية موالية للنظام المعزول، وهو محتجز حالياً بسجن كوبر بتهمة المشاركة في انقلاب 30 يونيو (حزيران)، 1989.

وقالت وكيل أعلى نيابة مكافحة الثراء الحرام والمشبوه، سلوى خليل، إن التحقيقات

قانون من أين لك هذا». وكانت نيابة الفساد أصرت مسجل عام الأراضي بمدنها بالعقارات والأصول التي يملكها البشير وأسرته، والتحقيق في أرصدته في جميع البنوك بالبلاد. في غضون ذلك، حقت نيابة الثراء الحرام والمشبوه، مع نائب البشير الأسبق، حسبو محمد عبد الرحمن، ومسانده الأسبق، نافع علي نافع، في قضايا تتعلق بالفساد، إبان توليها منصبين مهمين في مصادر أمواله، وسواجه

ومصادرة الأموال بحوزته. وأمرت المحكمة بإيداعه دارا للرعاية الاجتماعية، لكنه لا يزال موجودا في سجن كوبر. وقال مصدر نيابتي لالشرق الأوسط» إن النيابة بصد بدء التحقيق مع البشير من داخل سجن كوبر، في عقارات وممتلكات في أحياء راقية بالخرطوم، إبان توليه منصب رئيس البلاد. وأضاف: «النيابة جمعت ملفا باملاك البشير، وستشرع في تحقيقاتها والتقصي عن مصادر أمواله، وسواجه

الخرطوم، محمد أمين ياسين تتجه نيابة الثراء الحرام والمشبوه في السودان، لفتح تحقيق جديد مع الرئيس المعزول، عمر البشير، في ملف ممتلكات وعقارات مسجلة باسمه، ورفضت في الوقت ذاته، إطلاق سراح زوجته، واد بابكر بالضمانة العادية. واديين البشير في 14 من ديسمبر (كانون الأول)، الماضي، بالسجن عامين، بتهم الثراء الحرام والتعامل غير المشروع بالنقد الاجنبي،

### مساع في إسرائيل لإبعاد مرشحة عن «القائمة العربية»

بتشكيل الحكومة في الانتخابات الأخيرة. وأضافت الفتاة أنه من المتوقع أن يقدم عويد فورير من حزب «يسرائيل بيتينو» أيضاً طلباً إلى لجنة الانتخابات المركزية برفض ترشيح يزبك.

وقال فورير: «لا يمكن لأولئك الذين اعربوا علناً عن دعمهم للإرهابيين والناشطين الإرهابيين الاستمتاع بمميزات الديمقراطية الإسرائيلية التي تسعى إلى القضاء عليها. ادعو جميع أعضاء الأحزاب التقدم بالطلب للمحكمة لاستبعاد يسرائيل بيتينو والتقدم بطلب لرفض الدعم الإرهابي».

وقال عضو الكنيست من القائمة «المشتركة» أحمد الطيبي إن «دعم تحالف أزرق أبيض لاستبعاد يزبك سيخطر أليه بشدة، وسيكون تطوراً خطيراً وسلبياً»، دون الخوض في تفاصيل. وأضاف: «أساند زميلتي القائمة هبة يزبك، إنها نائبة نشيطة وتخدم مجتمعها بامتانة»، وتابع: «نقل معنا كان قبل دخولها الكنيست».

ربع مقاعد اللجنة، فإن دعمهم لطلب اليكود، سيؤثر بصورة كبيرة على قرار اللجنة. وأشارت الفتاة إلى أن يزبك كانت قد أعربت عن أسفها لاقتبال سمير القنطار المعروف بـ«عميد الأسرى المحررين اللبنانيين»، واصفة إياه بـ«الشهيد»، وترحيبها براوي سلطاني الذي أدين بالتواصل مع منظمة «حزب الله». وكانت رئيسة المحكمة العليا الإسرائيلية القاضي اسثير هابيس، قد أشارت في السابق إلى أنه إذا تم التقدم بالطلب للمحكمة لاستبعاد يزبك من الترشح للكنيست «ربما تتم الموافقة علىه».

وتحتل يزبك مقعداً متقدماً في القائمة (رقم 8)، فيما يتوقع أن تحصل القائمة على 14 مقعداً في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). وأكدت الفتاة الإسرائيلية أن دعم تحالف «أزرق أبيض» بزعامة بني غانئس للطلب له تبعات كبيرة، وأهمها تدهور علاقة التحالف مع القائمة «المشتركة» التي أوصى 10 من أعضائها لصالح غانئس

رام الله، «الشرق الأوسط»

قالت مصادر إسرائيلية إن أعضاء كنيست في الأحزاب الإسرائيلية الكبيرة، بنون تقديم طلبات رسمية للجنة الانتخابات المركزية لاستبعاد مرشحة من القائمة العربية «المشتركة» بدعوى «دعما للإرهاب». وبحسب الفتاة 12 للتحلفزيون الإسرائيلي، فإن عضو الكنيست أوفير كاتز من حزب «اللكود» اليميني بزعامة نتنياهو يعمل من أجل تقديم طلب رسمي إلى لجنة الانتخابات المركزية لاستبعاد النائبة البرلمانية، هبة يزبك، المرشحة عن القائمة «المشتركة»، بدعوى «دعما للإرهاب». وأضافت الفتاة إن أعضاء تحالف حزب «أزرق أبيض» بزعامة الجنرال بيني غانئس في اللجنة سيدعمون هذا الطلب، فيما هدت القائمة «المشتركة» بأن «خطوة كهذه ستكون لها عواقب». وشكر إلى وزن كتلة «أزرق أبيض» داخل لجنة الانتخابات المركزية، حيث يحتل أعضاؤها

## «أونروا» تحذر من محاولات إسرائيل إخراجها من القدس

والحماية لهم، وتوفر الوكالة، التي تأسست عام 1949، خدمات التعليم والصحة والإغاثة، فضلاً عن الإسكان والمساعدات المالية الصغيرة لأكثر من خمسة ملايين لاجئ مسجلين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، إضافة إلى الأردن ولبنان وسوريا. ورغم المعارضة الأميركية والإسرائيلية فقد تم تمديد التقيؤص لوكالة أونروا حتى 30 يونيو (حزيران) عام 2023 بأغلبية 169 صوتاً في الأمم المتحدة وامتناع 9 عن التصويت، ومعارضة الولايات المتحدة وإسرائيل. والأسبوع الماضي حذرت منظمة التحرير الفلسطينية، من إقدام إسرائيل على إغلاق مدارس الوكالة، قائلة إن ذلك يدخل في إطار تصفية القضية الفلسطينية تنفيذاً لما يسمى «صفقة القرن»، كما يشكل جزءاً من الهيمنة الإسرائيلية على اللاجئين وعلى العملية التعليمية بكاملها في القدس. وعلق صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بوجوب استمرار عمل الوكالة. وقال عريقات إن «امانا الكثير من العمل من أجل استمرار وكالة أونروا وتفويضها، وتقديم الدعم اللازم لها لمواصلة تحمل مسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في الوطن ومخيمات اللجوء، إلى حين حل قضيتهم حلاً عادلاً، وفقاً للقرار الأممي 194».



مقر «الأونروا» في القدس

في الأراضي المحتلة عام 1967، الخاضعة الآن لمنطقة نفوذ بلدية الاحتلال، وتم رصد ميزانية للمخطط قدرها 7,1 مليون شيكل (الدولار الأمريكي يساوي 3,5 شيكل). وتعمل إسرائيل من أجل إخراج أونروا من القدس ضمن الخطة الأميركية لإغلاق الوكالة الدولية. وقطعت الولايات المتحدة الأموال عن الوكالة الدولية مما جعلها تواجه مصاعب في ميزانياتها. ويقول الأميركيون والإسرائيليون إن بقاء أونروا ساهم في إطالة أمد مشكلة اللاجئين لا في حلها. وكان لوكالة أونروا أثر بالغ الأهمية في حياة اللاجئين من خلال توفير الخدمات

رام الله، «الشرق الأوسط»

حذرت وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، من محاولات الاحتلال الإسرائيلي إخراج الوكالة من مدينة القدس المحتلة. وقال سامي مشعشع المتحدث باسم الوكالة إن «هذه المحاولات مستمرة، وتوجت أخيراً بخطة سيبدأ تنفيذها قريباً بالبدء في بناء مجمع مدارس قرب مخيم شعفاط، لتشجيع الأهالي على تسجيل الأبناء في مدارس بلدية الاحتلال في القدس المحتلة». وأضاف مشعشع للإذاعة الرسمية، أن «الأونروا» تواجه هذه المحاولات بتعزيز الوجود في القدس المحتلة، منبهاً إلى أن «الأخطر من ذلك أن الطرف الإسرائيلي يعمل مع البرلمانات الأوروبية، كي لا ترصد الأموال للوكالة»، مؤكداً أن «هذا خطر جداً لأنه سيصيب عملياتنا العادية والطائرة في المناطق الخمس، وسيضعنا في موقف حرج للغاية».

وحول إمكانية تجاوب البرلمانات الأوروبية مع المحاولات الإسرائيلية، قال إن هناك مجموعات جديدة دخلت البرلمانات الأوروبية، والبرلمانات التابعة للدول الأعضاء في الاتحاد، وهناك أحزاب يمينية في الطابع وشعبوية،

## إسرائيل تفتح مياه السدود تجاه الأراضي الزراعية في غزة

القطاع، إضافة إلى خسارة نحو 100 صندوق نحل وعدد من مزارع الدواجن والديفئات الزراعية شمالي القطاع. وناشدت وزارة الزراعة المنظمات الإنسانية والدولية حماية المزارعين ووقف الانتهاكات الإسرائيلية بحقهم». واتهمت الجانب الإسرائيلي بتعمد الصقها للضرر بالمرارعين وتعريض طواقمها العاملة في الميدان للخطر من خلال استهدافهم بقنابل الغاز.

وتقيم إسرائيل عدة سدود لتجميع مياه الأمطار بغرض الاستفادة لكنها تقدم على التخلص من كميات محددة إذا ما فاضت المياه عن حاجتها. وتقول وزارة الزراعة إن فتح إسرائيل سدود تجمع مياه الأمطار يعرض مساحات واسعة من الحقول المفتوحة للضرر، ويلحق خسائر في قطاعي الدواجن والنحل. وقدرت الخسائر الأسبوع الماضي بحوالي 920 دونماً مزروعة بالحباصيل المختلفة شرقي مدينة غزة، وشمالي

أدى إلى إغراق نحو 800 دونم شرقي حي الشجاعية، شرقي القطاع. واتهمت الوزارة إسرائيل بتعمد فتح قنوات تجمع المياه كل عام لإغراق الأراضي الزراعية، وذلك دون أي تبليغ أو إنذار. وقبل أسبوع فتحت إسرائيل سدود تجمع مياه الأمطار باتجاه أراضي المزارعين شرقي حي الشجاعية، وخسر المزارعون محاصيل الشعير والقمح والبقوليات. وتقدر وزارة الزراعة الخسائر في كل مرة بحوالي نصف مليون دولار.

غزة، «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الزراعة الفلسطينية في قطاع غزة إن السلطات الإسرائيلية أفرقت سدود مياه الأمطار تجاه الأراضي الزراعية شرق مدينة غزة ما أدى إلى غرق عشرات الدونمات هناك. وقالت وزارة الزراعة بغزة إن هذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها فتح الوزارة إلى أن الإجراء الإسرائيلي يسبب خسائر كبيرة للمزارعين. وبحسب الوزارة فإن هذا التصرف

## ترمب يحذر خامنئي ويدافع عن مقتل سليماني

أيام على اجتماعه مع روحاني في طهران.  
وبينما أحجم قرشي عن الإفصاح إن كان ينقل أي رسائل، قال للصحافيين، إنه يفهم أن الإيرانيين «لا يريدون تصعيد الأمور»، مضيفاً أنهم «لا يريدون الحرب، ولا يريدون مزيداً من سفك الدماء».

واقترب التوتر الإيراني-الأميركي إلى حافة الحرب أكثر من أي وقت مضى بعد مقتل قائد «فيلق القدس»، الذراع الخارجية لـ «الحرس الثوري» الإيراني، في غارة بطائرة مسيرة خلال زيارته بغداد. وردت إيران بهجمات صاروخية على القوات الأميركية في العراق، لكن قرشي، وتماشياً مع العديد من المراقبين، يعتقد أن الانتقام نفذ بطريقة تهدف لتقليل الخسائر البشرية إلى أدنى حد، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال قرشي، إن القيادة الإيرانية أبدت استعدادها لتخفيف التوترات مع جيرانها العرب، مشيراً إلى أنهم «سלטوا الضوء على القضايا والاختلافات التي كانت لديهم مع دول مهمة أخرى في المنطقة». وتابع: «قالوا إنهم على استعداد للمشاركة على أي مستوى وبأي شكل».

وعام 2018 انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، من اتفاق نووي مع إيران، وفرض عقوبات شاملة تهدف إلى الحد من نفوذ طهران الإقليمي واحتواء برنامج الصواريخ الباليستية.

لبرامج متابعتها الإدارة الأميركية منذ وصول ترمب لمخاطبة الإيرانيين. ورد حساب المرشد الإيراني باللغة الإنجليزية على تغريدة ترمب.

وبعد ساعات من التحذير، قال ترمب، أمام تجمع من المانحين الجمهوريين، إنه أمر باستهداف قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني، بسبب أنه كان يقول «أشياء سيئة عن بلادنا».

ونقلت «بلومبرغ» عن ترمب قوله، إن سليماني كان يقول «أشياء سيئة عن بلادنا»، قبل أن يتساءل: «إلى أي مدى كان يجب علينا الاستماع إلى ذلك؟».

كان وزير الخارجية مايك بومبيو، قال إن سليماني كان يخطط لهجوم وشيك على الأميركيين، وكان يعمل على إنشاء شبكة من أنشطة الحملات ربما كانت ستؤدي إلى مقتل عدد كبير إضافي من الأميركيين.

في شأن متصل، أعرب وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي، عقب مباحثات مع نظيره الأميركي مايك بومبيو، عن ثقته بأن إيران تسعى إلى خفض التوترات، في وقت، طلب الرئيس الأميركي، من المرشد الإيراني علي خامنئي، أن «يكون حذراً جداً في كلامه»، وذلك بعدما وصف دونالد ترمب، الساعي وراء اتفاق شامل، بـ «المهرج».

وناقش قرشي مسألتي إيران وعملية السلام في أفغانستان، مع بومبيو، في واشنطن، بعد خمسة

واشنطن: «الشرق الأوسط».

أوصى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، المرشد الإيراني علي خامنئي، أن يكون «حذراً جداً في كلامه»، فيما جدد دفاعه عن قرار الضربة الجوية التي قضت على قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس»، الذراع الخارجية في «الحرس الثوري» الإيراني.

وعلق ترمب على كلام خامنئي، في تغريدة على «تويتر»، قائلاً: «من يسمي القائد الأعلى لإيران، الذي لم يكن على هذا الدر من العلو مؤخراً، كانت لديه بعض الأشياء البذيئة عن الولايات المتحدة وأوروبا ليقولها».

وقال جرين، الذي مثلت شركته حقوق ضحايا «الوكبري»، إن ضغط الحكومة الأميركية بما شمل فرض عقوبات على ليبيا كان أساساً في الحصول في النهاية على تسوية قدرها 2,7 مليار دولار من الحكومة الليبية.

أما الجزء الأخير من التسوية، فقد ظهر في اتفاق أوسع نطاقاً بين ليبيا والولايات المتحدة لتهدئة التوتر دام لسنوات بين طرابلس والغرب.

## طهران لا تمنع من فحصهما من خبراء فرنسيين وكنديين وأميركيين إيران تتجه لإرسال الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة إلى أوكرانيا

ويقول محللون في إيران إن إطلاق السلطات الإيرانية على ضحايا تحطم الطائرة لقب «شهداء» يجعل من الصعب إن لم يكن من المستحيل، اتخاذ إجراء ضد الدولة بسبب حساسية التعامل مع فكرة «الاستشهاد».

وقال بعض المراقبين بين الكارثة وإسقاط مدمرة أميركية في 1988 لطائرة تابعة للخطوط الجوية الإيرانية، الذي راح ضحيتها 290 شخصاً، وأدى لمقاضاة إيران للولايات المتحدة، ويرى آخرون أن الأجواء المضطربة للدبلوماسية في الشرق الأوسط تماثل تلك التي سادت وقت أزمة «الوكبري» القانونية بعد تفجير طائرة تابعة لشركة «بيان إم» فوق المدينة الاسكوتلندية في 1988، مما أودى بحياة 250 شخصاً.

وقال جرين، الذي مثلت شركته حقوق ضحايا «الوكبري»، إن ضغط الحكومة الأميركية بما شمل فرض عقوبات على ليبيا كان أساساً في الحصول في النهاية على تسوية قدرها 2,7 مليار دولار من الحكومة الليبية.

أما الجزء الأخير من التسوية، فقد ظهر في اتفاق أوسع نطاقاً بين ليبيا والولايات المتحدة لتهدئة التوتر دام لسنوات بين طرابلس والغرب.



جزء من جناح طائرة الركاب الأوكرانية في موقع التحطم بعد إصابتها بصاروخ جنوب طهران (رويترز)

عن طبيعة المساندة التي تعزز تقديمها لتحقيق تلك المطالبة. وأبدت إيران أسفها العميق على إسقاط الطائرة، ووعدت بدعم الأسر، لكنها لم تناقش بعد مسألة التعويضات. ومقاضاة أي مواطن لدولة مسألة تواجه عقبات كبرى، بما يشمل تردد كثير من المحاكم في الخوض في تحدّ قانوني الحصانة السيادية للدول. ولم يُحرف بعد ما إذا كانت إيران ستحتفي بتلك الحصانة.

تحصل على مبلغ التعويض المذكور كاملاً، بينما من كانوا على متن الطائرة بتذكرة ذهاباً فقط أو بدأوا رحلتهم من إيران أو أفغانستان، لن يحق لهم الحصول إلا على 25 ألف دولار فقط بموجب «معاهدة وارسو». وكان بعض ركاب الطائرة المنكوبة من الأفغان، وقالت شركة الطيران، التي تذكر في قواعدهم المعلنة كلاً من المعاهدتين، إن ليس بالإمكان أن تعلق بشأن تطبيق أيهما لحين استكمال الإجراءات القانونية.

وقالت وكالة «رويترز» عن خبراء قانونيين إن أسر 176 شخصاً لقوا حتفهم في كارثة الطائرة بصدد معركة قانونية معقدة، سيكون فيها دعم حكومات دول الضحايا ضرورياً لدى سعيهم للحصول على تعويضات.

ويرى محامون أن كثيراً من أقارب وذوي الضحايا سيكونون مستحقين تلقائياً لتعويضات هذا المجال، وهي التعويضات «التأديبية» وبالتالي يقول أغلب المحامين إن الأسر سيتعين عليها البدء في عملية شديدة التعقيد لمقاضاة إيران، وهو احتمال يُعتبر فيه الدعم السياسي أمراً حيوياً.

وقال جاستن جرين من شركة «كرايندلر أند كرايندلر» القانونية: «إيران عليها التزام معنوي تجاه الأسر، وسيطلب الأمر دعماً سياسياً من كندا وأوكرانيا والدول المعنية الأخرى لضمان أن إيران ستفي بذلك الالتزام».

وقالت خمس دول كانت لديها رعايا على متن الطائرة المنكوبة إن على إيران دفع تعويضات لأسر الضحايا، لكن تلك الدول لم تفصح بعد

كان أكبرها في العاصمة طهران، وبدأت بشكل واضح أقل حجماً من موجة الاحتجاجات في نوفمبر (تشرين الثاني) على ارتفاع سعر الوقود، التي شهدت قمعاً دامياً أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 1500 شخصاً حسب ما نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مسؤولين في وزارة الداخلية الإيرانية.

ونقلت وكالة «رويترز» عن خبراء قانونيين إن أسر 176 شخصاً لقوا حتفهم في كارثة الطائرة بصدد معركة قانونية معقدة، سيكون فيها دعم حكومات دول الضحايا ضرورياً لدى سعيهم للحصول على تعويضات.

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الذي يضغط من أجل إجراء تحقيق كامل في واقعة إسقاط الطائرة، أول من أمس، إن على إيران إرسال الصندوقين الأسودين إلى فرنسا لتحليلهما.

وقال ترودو في مؤتمر صحفي باوتوا إن فرنسا من الدول القليلة التي لديها القدرة على تحليل بيانات الصندوقين الأسودين بعد تلفها بشدة. ومنذ إعلان «الحرس الثوري» مسؤوليته عن إسقاط الطائرة بالخطأ، لم تستبعد دول الضحايا المنكوبة سيناريو الإسقاط المتعمد للطائرة.

واعترفت طهران بعد أيام من الإنكار، ما أدى إلى نزول الإيرانيين للشوارع في مظاهرات مناهضة للسلطات. وشهدت عدة مدن إيرانية احتجاجات،

### فنادق تواجه خطر الإفلاس

## كارثة الطائرة الأوكرانية تصيب السياحة في إيران

فارس لأغراض علاجية. وتحتفل إيران بعيد النوروز في 21 مارس. وتعد المناطق الجنوبية في إيران خلال شهري مارس وأبريل (نيسان)، الأكثر استقطاباً للسياحة الأجنبية في البلاد نتيجة المناخ المعتدل، التي تشهد درجات حرارة مرتفعة في الصيف.

وقالت مجموعة «لوفتهانزا» الألمانية للطيران، أول من أمس، في بيان، «بسبب الوضع الأمني الذي لا يزال غامضاً بخصوص مطار طهران، والمجال الجوي الإيراني، فإن شركات مجموعة «لوفتهانزا»، وكإجراء احترازي، تلغي رحلاتها من طهران إليها حتى 28 مارس 2020 ضمناً».

وأوضحت المجموعة أن «لوفتهانزا» تستمر إلى جانب السلطات المحلية والدولية في تقييم الوضع الأمني... وفور حصولنا على معلومات مفصلة، سنقرر ما إذا كانت رحلاتنا باتجاه إيران ستعاود، وبدءاً من أي تاريخ».

بشؤونها، أصدرت الشركة النمساوية التابعة لـ «لوفتهانزا»، «أوستريان إيرلاينز»، بياناً مماثلاً. وقالت شركة الطيران الهولندية «كيبه إل إم»، التابعة لـ «إير فرانس» كيه إل إم، إنها أوقفت التحليق فوق إيران والعراق عقب إجرائها «تحليلاً مستفيضاً للمخاطر».

وهذه الضربة الثانية التي تتلقاها إيران على صعيد الطيران. وكانت عدة شركات أوروبية على غرار «إير فرانس» و«بريتش إيروييز» علقت رحلاتها في أعقاب إعادة فرض عقوبات أميركية على إيران في 2018.

لندن - طهران: «الشرق الأوسط».

كشفت نقابة شؤون السياحة وشركات الطيران في إيران، أمس، عن أضرار جسيمة لحقت بالقطاع السياحي في الأسبوع الأول من كارثة تحطم طائرة ركاب أوكرانية بصاروخ الدفاعات الجوية الإيرانية، ما أدى إلى مقتل 176 شخصاً كانوا على متنها.

وأفادت وكالة «إيلنا» الإيرانية، أمس، نقلاً عن مصادر مسؤول، إن إحصائية السياح الأجانب تراجعت بشكل لافت في وقت تعاني فيه إيران من ضغوط اقتصادية كبيرة، جراء العقوبات الأميركية التي أعادت الإدارة الأميركية فرضها منذ مايو (أيار) 2018.

باتي ذلك بعدما أعلنت شركات طيران أوروبية إلغاء رحلاتها باتجاه طهران في أعقاب تحطم الطائرة الأوكرانية. وستواصل هذه الشركات أيضاً الامتناع عن التحليق في المجال الجوي الإيراني، وذلك بعدما أوصت وكالة سلامة الطيران الأوروبية في 11 يناير (كانون الثاني)، شركات الطيران الأوروبية، بتجنب المجال الجوي الإيراني «حتى إشعار آخر».

وقال رئيس نقابة مكاتب السياحة والطيران حرم الله رفيعي، إن أغلب الرحلات السياحية من الدول الغربية التي كانت تنوي زيارة إيران، تم إلغاؤها، أو تقلصت، عقب تحطم الطائرة الأوكرانية في طهران، في الساعات الأولى من الضربة الصاروخية الإيرانية للقاعدتين أميركيتين على الأراضي العراقية، رداً على



## #كن\_على\_ثقة

### مدير العلاقات في مصرفية الشركات والمؤسسات يهدف إلى نجاح أعمالك.

إن اختيارك لمصرفية الشركات والمؤسسات من بنك المملكة الرائد ساب لا يوفر لك شريكاً في النمو فحسب، بل يضع بين يديك خبرات نخبة من أفضل مستشاري الأعمال، حيث يتميز مدراء العلاقة في ساب ببحثهم الدائم عن الحلول التي تناسب احتياجات أعمالك.

المصرفية العالمية | مدراء العلاقة | الحلول الإلكترونية | المنتجات والخدمات

www.sabb.com



مسار عن البنك السعودي البريطاني، لتطبيق الشروط والأحكام.

SABB ساب

## رئيس «الأعلى لمدن فزان» انتقد التدخل التركي أبو سبيحة: على الليبيين إنهاء الحرب قبل أن تعم كل الوطن

القاهرة: جمال جوهر



علي أبو سبيحة (الشرق الأوسط)

اتهم الشيخ علي أبو سبيحة، رئيس المجلس الأعلى لقبائل ومدن (فزان) الليبية، عدداً من الدول بالتصارع في ليبيا «بواسطة أتباعها» بهدف الحصول على دور بارز، وراى أن «التصارع الدولي» على بلاده الغارن، بالنفط، منذ عام 2011، أوصلها إلى «منزلق خطير»، داعياً الليبيين إلى «وضع حد للحرب الدائرة في طرابلس قبل أن تشمل كل الوطن».

وتحدث أبو سبيحة في حوار إلى «الشرق الأوسط»، عن الميليشيات المسلحة، ومخاطر تقسيم ليبيا، والدور السياسي لسيف الإسلام القذافي في المستقبل، ورموز (انتفاضة) فبراير (شباط)، التي أطاحت بنظام والده الراحل، قبل أن يحتفل للتعليق عن «التدخلات التركية» في البلاد.

وأبدى أبو سبيحة تفاقماً مشروطاً بالتوصل إلى حل يضع حداً لازمة المستعصبة في بلاده، بقوله: «أرى أن ذلك ممكن إذا اتفقت الدول المتدخلة في الشأن الليبي، والممولة للحرب الدائرة الآن»، لكن «هذا صعب المنال لتعارض مصالحها».

وعلاوة على «التصارع الدولي»، الذي رأى أبو سبيحة أنه أدخل ليبيا في أزمات عدة، تطرق أيضاً إلى تأثير الميليشيات المسلحة على المشهد العام، وقال إنها «عامل مساعد في استمرار هذا المأزق وتأزمه، خاصة بعد أن أصبحت قوة تتحكم في مفاصل الدولة»، واستكمل موضحاً: «لا شك أن مخزون ليبيا من العملة الصعبة جعل الصراع أكثر حدة للاستحواد على هذه الثروة، بدليل أن الكثير من رموز فبراير باتوا يملكون اليوم المليارات وشركات ضخمة، بعد أن كانوا لا يملكون أي شيء، ومنهم من جاء به الدولة من باكستان في كيس من الخيش».

ويعول رئيس المجلس الأعلى لقبائل ومدن (فزان) على دور القوات المسلحة في توحيد ليبيا، بعيداً عن الاحتكام لسلطة الميليشيات، وفي هذا السياق قال أبو سبيحة: «الميليشيات منقسمة على نفسها، وهي بتشكيلاتها الحالية مرفوضة، ولا تمثل كل الشعب الليبي، معتبراً أنه «لا خلاف على أن القوات المسلحة هي المنقذ والحامي للوطن، في ظل الإقسامات الناتجة عن الصراع على السلطة».

ودعا أبو سبيحة الليبيين للسعي فوراً لوقف الصراع المسلح، وخلق أرضية صالحة للحوار المجتمعي جاد بين أطراف الشعب كافة لتوحيد مؤسسات الدولة، وأولها القوات المسلحة.

وبسؤاله عن دور الاستقبلي لسيف الإسلام، نجح الرئيس القذافي، كما يراه أنصاره، رد أبو سبيحة قائلًا: «لا شك أن سيف الإسلام له قاعدة شعبية عريضة الت إليه من إرث أبيه، ولا تمثل كل جانبه في العمل بالمؤسسات الخيرية، وتكوين نخبة من الشباب في مشروع ليبيا (الغد)، وهو ما جعل له دوراً بارزاً في مشروع الخطة الطموحة التي كانت ستغير وجه ليبيا، ومن بين ذلك بناء 500 ألف وحدة سكنية».

وعن خطوط نجل القذافي إذا ما أجريت انتخابات حرة في ليبيا وقرر خوضها، قال أبو سبيحة: «هذا الدور يتحدد على ضوء ما يراه الشعب الليبي من شكل نظامه السياسي الذي يرضيه، ويعتقد أنه لن يخرج عما يفرزه صناديق الاقتراع، لأن حكم الفرد أصبح غير مقبول في عصرنا الحاضر، وإن أتت صناديق الاقتراع بسيف القذافي فهو عمل لذلك، وإن رفضه الشعب فإنه سيغير شكل كاي مواطن يحظى بالاحترام في وطنه».

وانتهى أبو سبيحة متحدثاً عن دور القبائل الليبية في المصالحة الوطنية، بقوله إن دورها في الوقت الحاضر «محدود، ومثائر بحالة اضمحلال سلطة الدولة»، لكن دور القبيلة يبرز في حل كثير من المشاكل الاجتماعية، وأيضاً بين القبائل التي يقع بينها صراع مسلح»، غير أن دور القبيلة يظل ضعيفاً في المجال السياسي «نتيجة للاستقطاب التي المبنية على المصالحة الشخصية أو القبلية، فضلاً عن انقسام المشايخ بين هذا وذاك».

وتحدث أبو سبيحة في حوار إلى «الشرق الأوسط»، عن الميليشيات المسلحة، ومخاطر تقسيم ليبيا، والدور السياسي لسيف الإسلام القذافي في المستقبل، ورموز (انتفاضة) فبراير (شباط)، التي أطاحت بنظام والده الراحل، قبل أن يحتفل للتعليق عن «التدخلات التركية» في البلاد.

وأبدى أبو سبيحة تفاقماً مشروطاً بالتوصل إلى حل يضع حداً لازمة المستعصبة في بلاده، بقوله: «أرى أن ذلك ممكن إذا اتفقت الدول المتدخلة في الشأن الليبي، والممولة للحرب الدائرة الآن»، لكن «هذا صعب المنال لتعارض مصالحها».

وتحدث أبو سبيحة في حوار إلى «الشرق الأوسط»، عن الميليشيات المسلحة، ومخاطر تقسيم ليبيا، والدور السياسي لسيف الإسلام القذافي في المستقبل، ورموز (انتفاضة) فبراير (شباط)، التي أطاحت بنظام والده الراحل، قبل أن يحتفل للتعليق عن «التدخلات التركية» في البلاد.

## مخاوف من انقلاب قوات «الوفاق» عليها في حال تمرير موقف دولي بنزع أسلحتها إعلان «القوة القاهرة» للنفض الليبي... والبعثة الأممية تحذر من «عواقب»

القاهرة: خالد محمود



أعيان قبائل أمام محطة «الزويتينة» للنفض احتجاجاً على توظيف حكومة «الوفاق» عائداتها لجلب مقاتلين أجانب (رويترز)

مؤكداً أن قوات الجيش تنفذ تعليمات قائده العام المشير حفتر للرد على أي هدف... وهناك استعداد كامل للتعامل مع هذه «الخروقات».

في غضون ذلك، تسود حالة من الترقب في صفوف القوات الموالية لحكومة «الوفاق» حيال نتائج مؤتمر سلام وحيادية مؤسسة النفض. وترافقت هذه التطورات مع اتهام الناطق باسم الجيش الوطني لتركيا باستغلال وقف إطلاق النار في طرابلس لنقل شحنات عسكرية إلى العاصمة طرابلس، إذ قال المسماي إن «تركيا استغلقت وقف إطلاق النار لتدخل شحنات عسكرية جواً وبحراً، وتحت نظر عين قواتنا المسلحة، حيث نرصد كل ما يحدث في طرابلس».

وأضاف المسماي موضحاً: «رصدنا تركيب تركيا منظومة دفاع جوي أميركية المنشأ في مطار معيتقة، وتم إنزال أليات عسكرية في ميناء طرابلس الجري، إلى جانب إنزال المئات، بل الآلاف من السوريين والأتراك في العاصمة».

بمقررات وفروات ليبيا النفضية»، متهمها الحكومة بتمويل مسلحها والمرتزة السوريين، المدعومين من قطر وتركيا، عن عائدات البلاد النفضية. بدوره، كمر مجلس مشايخ تروهنة هذه اللهجة في بيان، ندد فيه بجلب حكومة السراج للمرتزة، وبيع سيادة الوطن بأموال الشعب الليبي، مؤكداً تأييده لإغلاق القبائل في المنطقة الشرقية لأنابيب حقول الهلال النفضي. ومن جانبها، اعربت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن قلقها العميق إزاء ما يجري من تعطيل، أو وقف لإنتاج النفط في ليبيا، وحذرت من أن هذه الخطوة ستكون لها «عواقب وخيمة أولاً وقبل كل شيء على الشعب الليبي، الذي يعتمد كلياً على التدفق النفضي».

كما ستعكس على الوضع الاقتصادي والمالي المتدهور أصلاً في البلاد». وحثت البعثة في بيان لها أمس جميع الليبيين على ممارسة أقصى

الغنية بالنفط، إحدى أكثر الحروب بالوكالة تعقيداً في الشرق الأوسط، علماً بأن روسيا تدعم الجنرال السابق بالجيش الليبي خليفة حفتر، الذي يحاصر العاصمة طرابلس، فيما تدافع تركيا عن الحكومة التي تدعمها الأمم المتحدة.

وسيجتمع معظم القوى الدولية المهتمة بليبيا في برلين الأحد (اليوم) في آخر محاولات إيجاد سبيل للخروج من أزمة باتت متعددة الجنسيات، وبيناً مما يستحق للجميع. وبدأ رجل ليبيا القوي خليفة حفتر، الذي يبلغ من العمر 76 عاماً، هجوماً على العاصمة في أبريل (نيسان) الماضي، ومع توقف تقدمه في الخريف الماضي، قفزت روسيا وتركيا على جانبي الصراع، مما جعلهما يتبدوان ملكي الفترة المقبلة. لكن جهودهما للنفض في وقف إطلاق النار في موسكو الأسبوع الجاري،

أرسلت روسيا مئات المرتزة لدعم الميليشيات التي تحاصر العاصمة الليبية... وفي مواجهة كل ذلك، أرسلت تركيا العشرات من المستشارين العسكريين، وتقوم الآن بإرسال مئات الميليشيات خووية.

يتبنى وليد خشيبة، الكاتب باحد البنوك في ليبيا والبالغ من العمر 35 عاماً، لو أن كل هؤلاء خرجوا من بلاده. وقال خشيبة، الذي استغفد من وقف مؤقت لإطلاق النار لزيارة أنقاص منزله المخفر في شرق طرابلس: «نحن الليبيين لا نريد قوات تركية أو سورية أو روسية، أو أي قوات أجنبية أخرى. نريد فقط حداً للمشكلة».

وقالت «نيويورك تايمز» إنه في حين تتنافس القوى على بسط النفوذ، لم تنتخبه أوروبا لما يجري سوى مؤخراً. فقد أصبح الصراع في ليبيا،

أرسلت روسيا مئات المرتزة لدعم الميليشيات التي تحاصر العاصمة الليبية... وفي مواجهة كل ذلك، أرسلت تركيا العشرات من المستشارين العسكريين، وتقوم الآن بإرسال مئات الميليشيات خووية.

يتبنى وليد خشيبة، الكاتب باحد البنوك في ليبيا والبالغ من العمر 35 عاماً، لو أن كل هؤلاء خرجوا من بلاده. وقال خشيبة، الذي استغفد من وقف مؤقت لإطلاق النار لزيارة أنقاص منزله المخفر في شرق طرابلس: «نحن الليبيين لا نريد قوات تركية أو سورية أو روسية، أو أي قوات أجنبية أخرى. نريد فقط حداً للمشكلة».

وقالت «نيويورك تايمز» إنه في حين تتنافس القوى على بسط النفوذ، لم تنتخبه أوروبا لما يجري سوى مؤخراً. فقد أصبح الصراع في ليبيا،

## سكان طرابلس يرون أن تجدد القتال سيخلف نتائج كارثية في ظل وجود مرتزقة محترفين

## ليبيا تنزلق إلى الفوضى... والقوى الأجنبية تبحث عن مخرج

في المقابل، مارست واشنطن لسنوات ضغوطاً علنية وإن كانت قليلة لمنع الشركاء الإقليميين مثل قطر أو تركيا من تاجيح الفوضى من خلال دعم الميليشيات الليبية المتخافسة. وجاءت رسائل واشنطن مختلطة، فبعد أيام من حث وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الجنرال حفتر على وقف اعتدائه على طرابلس في أبريل الماضي، اتصل الرئيس ترمب بحفتر ليخفي على موقفه، وفي اليوم التالي، شرع حفتر في تصف الأحياء المدنية في العاصمة للمرة الأولى.

وقال المشري: «لم تهتم الولايات المتحدة بالملف الليبي، وهي مشكلة كبيرة. كان من الممكن أن تستخدم الولايات المتحدة نفوذها لإجبار حفتر على الجلوس على طاولة المفاوضات». مشيراً إلى أن حفتر عميل سابق لوكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) ومواطن أميركي.

وانتهت الاثنين، بانسحاب حفتر، ورفضه التوقيع على الاتفاق. ولم تظهر أي من القوى الأجنبية، الموجودة في ليبيا بدافع المصالح التجارية أو الخدع الجيوسياسية أو التناقض الإقليمي والأيديولوجي، أي استعداد للتراجع حتى الآن.

وقال حفتر إنه سيستأرك في المؤتمر، لكنه لم يبد استعداداً لقبول أي صفقة تمنحه أقل من السيطرة الكاملة على البلاد. ومؤخراً أظهر قادة الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس استياءً للحاجة إلى حل وسط مع حفتر، بزعم أن التدفق الجديد للدعم التركي قد منحهم إمكانية تحقيق نصر عسكري.

وقال خالد المشري، أحد كبار المسؤولين في الحكومة المؤقتة، في مقابلة أجريت معه، الخميس: «تركيا تضغط بالنسبة إلى الغرب، باعتبارها ملاذاً للمتطرفين، ونقطة انطلاق لآلاف المهاجرين الوافدين إلى أوروبا».

وانتهت الاثنين، بانسحاب حفتر، ورفضه التوقيع على الاتفاق. ولم تظهر أي من القوى الأجنبية، الموجودة في ليبيا بدافع المصالح التجارية أو الخدع الجيوسياسية أو التناقض الإقليمي والأيديولوجي، أي استعداد للتراجع حتى الآن.

وقال حفتر إنه سيستأرك في المؤتمر، لكنه لم يبد استعداداً لقبول أي صفقة تمنحه أقل من السيطرة الكاملة على البلاد. ومؤخراً أظهر قادة الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس استياءً للحاجة إلى حل وسط مع حفتر، بزعم أن التدفق الجديد للدعم التركي قد منحهم إمكانية تحقيق نصر عسكري.

وقال خالد المشري، أحد كبار المسؤولين في الحكومة المؤقتة، في مقابلة أجريت معه، الخميس: «تركيا تضغط بالنسبة إلى الغرب، باعتبارها ملاذاً للمتطرفين، ونقطة انطلاق لآلاف المهاجرين الوافدين إلى أوروبا».

وانتهت الاثنين، بانسحاب حفتر، ورفضه التوقيع على الاتفاق. ولم تظهر أي من القوى الأجنبية، الموجودة في ليبيا بدافع المصالح التجارية أو الخدع الجيوسياسية أو التناقض الإقليمي والأيديولوجي، أي استعداد للتراجع حتى الآن.

وقال حفتر إنه سيستأرك في المؤتمر، لكنه لم يبد استعداداً لقبول أي صفقة تمنحه أقل من السيطرة الكاملة على البلاد. ومؤخراً أظهر قادة الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس استياءً للحاجة إلى حل وسط مع حفتر، بزعم أن التدفق الجديد للدعم التركي قد منحهم إمكانية تحقيق نصر عسكري.

وقال خالد المشري، أحد كبار المسؤولين في الحكومة المؤقتة، في مقابلة أجريت معه، الخميس: «تركيا تضغط بالنسبة إلى الغرب، باعتبارها ملاذاً للمتطرفين، ونقطة انطلاق لآلاف المهاجرين الوافدين إلى أوروبا».

وانتهت الاثنين، بانسحاب حفتر، ورفضه التوقيع على الاتفاق. ولم تظهر أي من القوى الأجنبية، الموجودة في ليبيا بدافع المصالح التجارية أو الخدع الجيوسياسية أو التناقض الإقليمي والأيديولوجي، أي استعداد للتراجع حتى الآن.

وقال حفتر إنه سيستأرك في المؤتمر، لكنه لم يبد استعداداً لقبول أي صفقة تمنحه أقل من السيطرة الكاملة على البلاد. ومؤخراً أظهر قادة الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس استياءً للحاجة إلى حل وسط مع حفتر، بزعم أن التدفق الجديد للدعم التركي قد منحهم إمكانية تحقيق نصر عسكري.

وقال خالد المشري، أحد كبار المسؤولين في الحكومة المؤقتة، في مقابلة أجريت معه، الخميس: «تركيا تضغط بالنسبة إلى الغرب، باعتبارها ملاذاً للمتطرفين، ونقطة انطلاق لآلاف المهاجرين الوافدين إلى أوروبا».

## حقوقيون ينددون ب«ازدواجية» خطاب الرئيس وممارسته على أرض الواقع الجزائر: محاكمة متظاهرين يفاقم الغضب ضد السلطات

قضوا ليل الجمعة بمرآكز الشرطة بالعاصمة، وسيتم - بحسبه - عرضهم على النيابة اليوم. مشيراً إلى أن اعتقالات الجمعة «تشبه الاعتقالات التي وقعت في سبتمبر (أيلول) الماضي»، في إشارة إلى تعرض مئات المتظاهرين للاعتقال وإيداع أغلبهم الحبس الاحتياطي. وأشار يبادي إلى سجن مصطفى عطوي، رئيس «الجمعية الجزائرية لمحاربة الفساد»، لأسباب «غير معروفة». علماً بأن عطوي اشتهر بانتقاده الشديد للمسؤولين، وتتمتع له أخبار الفساد في القطاعات الاقتصادية وفي الإدارة الحكومية. ويتوقع أن يقدم النيابة هو أيضاً، وكان الرجل الثاني في الجمعية نفسها، سليم فذال، قد قضى هو الآخر شهراً في السجن وأقرع عنه، على أن يحاكم لاحقاً بسبب انخراطه في المظاهرات ومواقفه المعارضة لتنظيم انتخاب 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وجرى اعتقال حكيم عداد، الرئيس السابق للتنظيم الشبابي (تجمع - عمل - شباب)، ووضع في الإفراج المؤقت، بعد فترة قصاها في الحبس الاحتياطي، فاقت 4 أشهر.

ويتوقع أن يحاكم قريباً، حسب محاميه، بتهمة «التحريض على التجمع في الفضاء العام، من دون رخصة من السلطات»، وهي تهمة محل انتقاد من غالبية المحامين والنشطين الحقوقيين، ويقع تحت طائلتها عشرات المعتقلين. كما يوجد رئيس التنظيم الشبابي عبد الوهاب فرساوي في السجن منذ شهرين.

وتفيد مصادر قريبة من الحكومة ل«الشرق الأوسط» بأن الرئيس يتخاضع للتدخل في ملف معتقلي الحراك، تجنباً لما يمكن أن يفهم أنه يؤثر على قرارات القضاء في هذا الملف. وكان تبون قد وصف الحراك بأنه «مباركة»، وتعهده بالا

## ترجيحات بأن يعلن الرئيس سعيد عن مرشحه بعد غد 17 مرشحاً يتنافسون على رئاسة الحكومة التونسية

في هذا السياق، أكدت منى كريم، أستاذة القانون الدستوري، ضرورة إعلان الرئيس عن الشخصية المرشحة لرئاسة الحكومة في أجل 10 أيام، تنتهي غداً (الاثنين)، موضحة أن لرئيس الجمهورية الحرية في اختيار «الشخصية الأقدر» على قيادة الحكومة، سواء من الأسماء التي طرحها الأحزاب السياسية أو من خارجها.

وأكدت في هذا السياق أن الفصل من 89 من الدستور «لم يحدد معايير الاختيار لشخصية رئيس الحكومة، وعملية تكليفه تعتمد بالأساس على سلطة تقديرية مطلقة»، مشيرة إلى أن عملية التشاور مع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان تبقى ضمن «الاستشارة غير الملزمة»، على حد تعبيرها.

في المقابل، تمسك ممثلو الأحزاب السياسية بأن تنحصر إشارات الرئيس ضمن ما اقترح عليه من أسماء. لكن في حال خير الخروج من قائمة الأسماء المرشحة، فإنه مضطر حينها لإجراء مشاورات سياسية مباشرة وعاجلة

المنظمات الوطنية، كما التقى نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، وسيمبر ماجول رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (مجمع رجال الأعمال)، وعبد المجيد الزار رئيس اتحاد الفلاحة والصيد البحري (نقابة الفلاحين)، وراضية الجبري رئيسة اتحاد المرأة.

ووفق تصريحات صدرت عن قيادات سياسية ورؤساء منظمات وطنية ونقابية، فإن الرئيس التونسي «حريص على احترام الدستور، وما يفرضه من إجراءات تخصص مراحل اختيار رئيس الحكومة، ومجال تدخله في هذا الاختيار، كما يسعى إلى الخروج من أزمة تشكيل الحكومة في أقرب الآجال»، بعد فشل المحاولة الأولى التي قادها الحبيب الجملي، مرتكزاً في ذلك على احترام المعايير التي وضعتها رئاسة الجمهورية في الاختيار، والتي تشدد على النزاهة والكفاءة، دون إغفال ضرورة أن يحظى المرشح بدعم الأحزاب في البرلمان لضمان الأغلبية المطلقة، المحددة ب109 أصوات.

تونس: المنجي السعيداني  
أكدت رشيدة النيفر، المكلفة الاتصال مع وسائل الإعلام في قصر قرطاج، أن الرئيس التونسي قيس سعيد قد يعلن اسم الشخصية التي ستقود الحكومة المقبلة قبل الموعد الدستوري المحدد غداً (الاثنين) كحد أقصى.

وكشفت قائمة المرشحين المعلنه من قبل الأحزاب والكتل البرلمانية تقدم 17 مرشحاً للمنافسة على رئاسة الحكومة، إثر فشل حكومة الحبيب الجملي في نيل ثقة البرلمان. ومن المنظر أن يحسم الرئيس خلال الساعات المقبلة بين المتنافسين، وفق ما ينص عليه الفصل 89 من دستور البلاد.

روسيا تتحدث عن 6 مسارات في جنيف على غرار «السلال السورية»... وتحذير أوروبي من «المرتزقة المتشددين»

## توقعات متواضعة بتحقيق «اختراق ليبي» في قمة برلين اليوم



إجراءات أمنية مكثفة حول المقر الذي سيختصن فعاليات مؤتمر برلين حول ليبيا اليوم (رويترز)

الروسية من دون توقيع مسودة اتفاق عرضه الجانب الروسي، لرفضه أي دور لتركيا في مراقبة وقف النار، من ضمن تحفظات أخرى لقائد الجيش الوطني. ورغم تقارير كثيرة تؤكد أن هناك أمنية روسية (فاغنز)، ويقالتون «مرتزقة» يعملون لمصلحة شركة أمنية روسية (فاغنز)، ويقالتون في صفوف قوات حفتر، فإن الرئيس الروسي قال قبل أيام إن موسكو ليست طرفاً في إرسالهم، وإذا كانوا بالفعل موجودين هناك، ويبدو أن المبعوث الدولي، غسان سلامة، يراهن في هذا الإطار على أن يوافق الأتراك والروس على سحب «مرتزقتهم» من صفوف الطرفين المقاتلين، لعل ذلك يساهم في إقناعهما بالعودة إلى طاولة التفاوض، والتحقق من أنه لا حل عسكرياً للأزمة الليبية.

يمكن الجزم به بالطبع. وشكلت تصريحات أطلقها الرئيس التركي، أمس، وهاجم فيها بعنف المشير حفتر، مؤشراً سلبياً يقلل من احتمالات حصول اختراق خلال القمة، اليوم. لكن حضور الرئيس فلاديمير بوتين عليه خلال القمة، اليوم، يمكن أن يشكل، في المقابل، مصدراً للتفاؤل، وهو ما يراهن عليه الأوروبيون الذين ياملون أن يستخدم الرئيس الروسي الأوراق العديدة التي يملكها في الملف الليبي من أجل إطلاق مسار الحل السياسي، علماً بأن بوتين يملك علاقة جيدة باطراف الأزمة على اختلافهم.

وكاد بوتين ينجح قبل أيام في تحقيق اختراق بين حفتر والسراج الذين اجتمعوا في شكل منفصل من مسؤولين روس في موسكو، لكن حفتر غادر العاصمة «الإمارات» تتطلع إلى أن تسهم قيادة المستشار أنجيلا ميركل لمؤتمر برلين حول ليبيا في تقديم دفعة قوية لهذا المؤتمر نحو تحقيق أهدافه في العودة إلى الحوار البنّاء، لتحقيق السلام والأمن على الساحة الليبية»، واتفق الجانبان على أهمية بناء المؤسسات الوطنية الليبية، وإعادة النظام والقانون لمحاربة قوى التطرف والإرهاب والتصدية للتدخلات الأجنبية في ليبيا.

من جانبها، شكرت «الإمارات» تتطلع إلى أن تسهم قيادة المستشار أنجيلا ميركل لمؤتمر برلين حول ليبيا في تقديم دفعة قوية لهذا المؤتمر نحو تحقيق أهدافه في العودة إلى الحوار البنّاء، لتحقيق السلام والأمن على الساحة الليبية»، واتفق الجانبان على أهمية بناء المؤسسات الوطنية الليبية، وإعادة النظام والقانون لمحاربة قوى التطرف والإرهاب والتصدية للتدخلات الأجنبية في ليبيا.

في طريقهم إلى ليبيا، للقتال في صفوف حكومة «الوفاق». ولا يحدد شريط الفيديو موعد وصول هؤلاء إلى طرابلس، لكن يعتقد أنهم جاءوا ضمن الدفعة الأولى من المقاتلين الذين وعدت تركيا بإرسالهم لمنع انهيار قوات المشير حفتر.

وتضع تقديرات عدد هؤلاء بحدود ألفي عنصر، وهم ينتمون إلى جماعات سورية تعمل تحت إشراف الجيش التركي وأجهزة استخباراته، وبعضهم على الأقل ينضوي ضمن جماعات «بوابة أفريقيا الإخبارية».

وإضافة أن «خطر الإرهابيين بات الآن أقرب إلى أوروبا». وجاء كلامه في وقت تداول فيه ناشطون ومواقع ليبية شريط فيديو لطائرة ليبية تقل عشرات المقاتلين السوريين الذين كانوا



الشيخ محمد بن زايد وأنجيلا ميركل خلال لقائهما أمس ويبدو في الصورة الشيخ عبد الله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي (وام)

كانت «الحلقة الليبية» لم تتأكد، إذ يُعتقد أن بعض منفذي تلك الهجمات جاءوا من سوريا عبر طريق آخرى لتهديب المهاجرين (تركيا واليونان ثم دول البلقان). وعشية قمة اليوم، تحدث مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الوطني الليبي، العميد خالد المحجوب، عما سماها «عمليات تنسيق لرحلات هجرة غير شرعية نحو الشواطئ الأوروبية لعناصر من (داعش) والمرتزقة السوريين الذين وصلوا إلى ليبيا»، بحسب ما قال لموقع «بوابة أفريقيا الإخبارية».

وأضاف أن «خطر الإرهابيين بات الآن أقرب إلى أوروبا». وجاء كلامه في وقت تداول فيه ناشطون ومواقع ليبية شريط فيديو لطائرة ليبية تقل عشرات المقاتلين السوريين الذين كانوا

من سواحل ليبيا وتستفيد من الفوضى التي تعم البلاد، بل ترتبط كذلك بالخوف من (أنجيلا ميركل)، وإيطاليا (جوسيبي كونتي)، وروسيا (فلاديمير بوتين)، وتركيا (رجب طيب أردوغان)، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة المتحدة (بوريس جونسون)، والولايات المتحدة (وزير الخارجية مايك بومبيو)، والكونغرس (دينس ساسو نغوسو)، فضلاً عن ممثلي الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية.

وتعتقد قمة اليوم على وقع مخاوف الأوروبيين إزاء ما يحصل على الضفة الجنوبية للبحر المتوسط. ولا ترتبط هذه المخاوف فقط بقضية الهجرة غير الشرعية التي تنطلق

حكومات الصين، ومصر (الرئيس عبد الفتاح السيسي)، وفرنسا (إيمانويل ماكرون)، وألمانيا (أنجيلا ميركل)، وإيطاليا (جوسيبي كونتي)، وروسيا (فلاديمير بوتين)، وتركيا (رجب طيب أردوغان)، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة المتحدة (بوريس جونسون)، والولايات المتحدة (وزير الخارجية مايك بومبيو)، والكونغرس (دينس ساسو نغوسو)، فضلاً عن ممثلي الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية.

وتعتقد قمة اليوم على وقع مخاوف الأوروبيين إزاء ما يحصل على الضفة الجنوبية للبحر المتوسط. ولا ترتبط هذه المخاوف فقط بقضية الهجرة غير الشرعية التي تنطلق

مسودة بيان «قمة برلين» التي كانت ما زالت تخضع للمراجعة أمس، ربما تتضمن تلوياً بفرص عقوبات على الأطراف الخارجية التي تتدخل في ليبيا، بينما ذكرت وكالة «ناس» الروسية أن «قمة برلين» ستقترح تقسيم عملية تسوية الأزمة الليبية إلى ست «سلال»، على غرار «السلال» السورية لتطبيق حظر توريد الأسلحة، وتنفيذ مضمونها. ومسارات العمل السنة المقترحة، بحسب «ناس»، هي وقف إطلاق النار، وتطبيق حظر توريد الأسلحة، واستئناف العملية السياسية، وحصر السلاح في يد الدولة، وتنفيذ إصلاحات اقتصادية واحترام القانون الإنساني. وتدوم «قمة برلين» يوماً واحداً، ومن المقرر أن تتمثل فيها

برلين، كميل الطويل

تستضيف العاصمة الألمانية برلين، اليوم (الأحد)، مؤتمراً دولياً - إقليمياً مخصصاً لليبيا، وسط توقعات متواضعة بأنها ستنتج في تحقيق اختراق يسمح بجسر الفجوة بين الطرفين الممثلين الأساسيين للأزمة، فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق»، والمشير خليفة حفتر، قائد «الجيش الوطني»، وكذلك في التقريب بين الأطراف الإقليمية والدولية التي يدعم كل منها طرفاً من أطراف الصراع الليبي.

ولا يبدو المبعوث الخاص للأمم المتحدة لليبيا، غسان سلامة، يائساً عشية افتتاح القمة التي ترعاها المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بالاشتراك مع الأمم المتحدة. فقد أوجت تصريحات سلامة بأنه يراهن على أن قمة برلين أمامها فرصة لإعادة إطلاق مسار الحل الليبي - الليبي، الذي يمكن أن يبدأ بخطوة متواضعة، مثل تثبيت الهدنة، وتحويلها إلى وقف للنار عبر تشكيل لجنة أمنية تضم ضباطاً من حكومة «الوفاق» و«الجيش الوطني»، وتشرف على إجراءات فصل المقاتلين.

وإضافة إلى هذا المسار العسكري، يامل سلامة أيضاً، كما قال في مقابله مع «الشرق الأوسط»، بحريك مسار المال والاقتصاد ومسار السياسة، على أمل أن يؤدي في نهاية المطاف إلى تشكيل حكومة يوافق عليها طرفا الأزمة في شرق البلاد وغربها. يراهن المبعوث الدولي كذلك، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، على أن تؤدي قمة برلين إلى «وقف كل التدخلات الخارجية» في الشؤون الليبية، وهو هدف لا يبدو قريب التحقق في ظل ما يبدو اختراقاً أكبر للأطراف الإقليمية في الصراع، وهو أمر عكسته بوضوح تصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بخصوص إرسال قوات إلى ليبيا لدعم حكومة السراج.

وراجت معلومات عن أن أبو ظبي، «الشرق الأوسط»، عقد الشيخ محمد بن زايد نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، اجتماعاً مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، حيث يقوم بزيارة برلين حالياً بدعوة من ميركل، وتمت خلال اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتطويرها على المستويات كافة، والمستجدات في منطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط، خاصة الشأن الليبي، إضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

قال إن الطريق المؤدي للسلام في ليبيا «يجب أن يمر عبر تركيا»

## إردوغان يهدد أوروبا بالمهاجرين إذا سقطت حكومة السراج

أفقره: سعيد عبد الرزاق

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن حكومته تعهدت بحماية «الحكومة الشرعية» في ليبيا (حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج) من هجمات من سماهم بـ«الانقلابيين»، في إشارة إلى الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وأضاف أردوغان، في كلمة خلال فعالية في إسطنبول أمس (السبت)، أن تركيا تسعى لإحلال السلام والاستقرار في ليبيا، قائلاً: «سأشدد على ضرورة إحلال السلام والاستقرار في ليبيا خلال مؤتمر برلين، الذي سيشترك فيه عدداً (اليوم الأحد) بالعاصمة الألمانية برلين».

مشدداً على أن الطريق المؤدي للسلام في ليبيا «يجب أن يمر عبر تركيا».

وعشية انعقاد مؤتمر برلين حول ليبيا، سعى أردوغان إلى التأثير في الموقف الأوروبي، عبر التهديد بأنه في حالة سقوط حكومة السراج فإن أوروبا ستواجه خطر التنظيمات الإرهابية، مثل «داعش» و«القاعدة»، التي ستجد لها بيئة خصبة في ليبيا.

وأضاف أردوغان في مقال لصحيفة «بوليتيكو» الأوروبية نشرته أمس، أن «ترك ليبيا تحت رحمة بارون حرب، (في إشارة إلى حفتر، سيكون خطأ تاريخياً»، معتبراً أن «الطريق المؤدي للسلام في ليبيا يمر عبر تركيا»، وطالب الاتحاد الأوروبي بأن يلعب دوراً مهماً على الساحة الدولية.

وتابع أردوغان: «سنقوم بتدريب قوات الأمن الليبية، والمساهمة في كفاحها ضد الإرهاب والاتجار بالبشر والتهديدات الأخرى تجاه الأمن الدولي... أوروبا ستواجه مشاكل وتهديدات جديدة إذا جرى إسقاط الحكومة الشرعية» في ليبيا. مبرراً أن ألمانيا «تدافع عن الدبلوماسية من خلال دعم الحكومة الشرعية في ليبيا (حكومة السراج)، وأنها تستضيف (اليوم) في برلين مؤتمر للسلام، لكن على النقيض من ذلك، تقف فرنسا إلى جانب (الانقلابي) حفتر ضد الحكومة الشرعية».

وتابع أردوغان موضحاً أن احتمال عدم تقديم الاتحاد الأوروبي الدعم اللازم لحكومة الوفاق «سيعني خيانة للديمقراطية وحقوق الإنسان

## «الشأن الليبي» يتصدر مباحثات ولي عهد أبوظبي والمستشارة الألمانية في برلين

المستشارة الألمانية الشيخ محمد بن زايد على زيارته لألمانيا، ودوره المهم في تأمين اواصر الصداقة الإماراتية الألمانية خلال السنوات الماضية، مؤكدة أنها حريصة على التشاور مع ولي عهد أبوظبي بشكل مستمر حول قضايا الخليج العربي والشرق الأوسط، وأن الإمارات وألمانيا تشتركان في العمل من أجل السلام والتنمية وتعزيز قيم التسامح والتعايش ومواجهة التطرف والإرهاب في العالم.

أبوظبي، «الشرق الأوسط»، عقد الشيخ محمد بن زايد نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، اجتماعاً مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، حيث يقوم بزيارة برلين حالياً بدعوة من ميركل، وتمت خلال اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتطويرها على المستويات كافة، والمستجدات في منطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط، خاصة الشأن الليبي، إضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح «الشرق الأوسط» أن «غالبية مجلس النواب في طرابلس لا تعارض أي توجه يؤدي لوقف نزيف الدماء، وإن ظل الرأي الأول والأخير فيما يتعلق بالترتيبات المتعلقة بوقف إطلاق نار دائم، حتى لو كان تحت إشراف أممي، يعود بالدرجة الأولى للقيادات العسكرية ورئاسة حكومة الوفاق، مع مناقشة التفاصيل بالبرلمان؛ لكننا لسنا متفائلين بمؤتمر برلين، كون أن الآلية التي يتحرك بها المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، أحد أركان هذا المؤتمر، غير صحيحة، ويوجد حولها عدد من الشبهات، وفي مقدمتها انحياز لبطراف الآخر، وتبني أطروحاته فيما يتعلق بترتيبات المشهد السياسي في ليبيا».

خلال مؤتمر برلين، مؤكداً دعم الإمارات الكامل لجهود ألمانيا ومبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، من أجل تثبيت وقف إطلاق النار، والتوصل إلى تسوية سياسية شاملة ومستقرة للأزمة الليبية، تعزيز الأمن العربي وتحفظ الاستقرار في منطقة البحر المتوسط. كما أكد أن الحل السياسي والسلمي هو الحل الأمثل لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وتحقيق طموحات الشعب الليبي، وأن الإمارات مع أي جهد

تأثير كبير إقليمياً وعالمياً، وعلاقاتها القوية مع منطقة الشرق الأوسط، لها دور مهم في العمل من أجل استتباب السلام والاستقرار في المنطقة.

وأوضح الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن كلاً من الإمارات وألمانيا تلعبان دوراً مهماً في العمل من أجل الاستقرار في المنطقة، وتعددت استخباراتية، عندما تمكن «داعش» بالفعل من شن سلسلة هجمات دامية في فرنسا تحديداً (عام 2015)، وإن

وجهودها في تعزيز العلاقات الثنائية، وتتمنى للشعب الألماني الصديق المزيد من التقدم والنماء. وقال ولي عهد أبوظبي إن أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط «يملك مصلحة إقليمية وعالمية، بالنظر إلى ما تمثله هذه المنطقة من أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة إلى العالم كله»، وشدد على موقف الإمارات، الداعي إلى الحكمة في التعامل مع جميع التطورات التي تشهدها المنطقة، مشيراً إلى أن ألمانيا بما تمتلكه من

تأثير كبير إقليمياً وعالمياً، وعلاقاتها القوية مع منطقة الشرق الأوسط، لها دور مهم في العمل من أجل استتباب السلام والاستقرار في المنطقة.

وأوضح الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن كلاً من الإمارات وألمانيا تلعبان دوراً مهماً في العمل من أجل الاستقرار في المنطقة، وتعددت استخباراتية، عندما تمكن «داعش» بالفعل من شن سلسلة هجمات دامية في فرنسا تحديداً (عام 2015)، وإن

وجهودها في تعزيز العلاقات الثنائية، وتتمنى للشعب الألماني الصديق المزيد من التقدم والنماء. وقال ولي عهد أبوظبي إن أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط «يملك مصلحة إقليمية وعالمية، بالنظر إلى ما تمثله هذه المنطقة من أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة إلى العالم كله»، وشدد على موقف الإمارات، الداعي إلى الحكمة في التعامل مع جميع التطورات التي تشهدها المنطقة، مشيراً إلى أن ألمانيا بما تمتلكه من

تساؤلات في صفوف «الجيش» و«الوفاق» حول «حيادية» المراقبين للملف الليبي

## كيف تنظر القيادات الليبية لمقترح «الرقابة الدولية لإقرار هدنة»؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم محاولة الحكومة الألمانية لتقليل التوقعات فيما يتعلق بمؤتمر برلين حول الأزمة الليبية، عبر وصفها بأنه «مجرد بداية ولينة أولى على طريق الحل الليبي»، فإن الجميع يتربص من الآن ماذا يمكن أن تسفر عنه مخرجات وقرارات هذا المؤتمر، تحديداً فيما يتعلق بإقرار هدنة طويلة الأمد بين طرفي الصراع العسكري الراهن، تحت إشراف ومراقبة قوات أممية، خصوصاً أن الغموض يكتنف مصير الهدنة الراهنة، التي أعلنت مساء السبت الماضي في ظل تبادل الطرفين الاتهامات بخرقها.

وكما هو متوقع تباينت آراء طرفي الصراع الليبي، أي قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، وحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، وعدد من الميليشيات المسلحة الموالية له حول هذا المقترح، الذي يتوقع أن تتضمن بنود وترتيبات مسودة البيان الختامي للمؤتمر مساء اليوم.

وأكد مسؤول عسكري بالجيش الوطني أن «الأمر قد يكون مقبولاً؛ إذا كانت القوات التي سيتم إرسالها خاضعة للإشراف الأممي، ومن دول يوصف

موقفها بالمحايد بالنسبة للملف الليبي. أما الدول التي تعتبرها القيادة العامة للجيش دولا داعمة للإرهاب فمشاركتها مرفوضة، شكلاً وموضوعاً».

وكان حفتر قد رفض قبل أيام في موسكو توقع بنود مبادرة رعتها الأخيرة، لتضمنها جزئياً إشراك تركيا، التي يعدّها «شريكاً بالقتال» في معركة العاصمة، وجزءاً أساسياً من الأزمة، في عملية الإشراف على وقف إطلاق النار».

وأشار المسؤول، الذي طلب عدم تعريفه، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «مقترح إيطاليا إرسال قوات من جانبها لمراقبة عملية السلام في ليبيا، أمر لا يمكن قبوله من قبل القيادة العامة للجيش، كون إيطاليا لاعباً أساسياً في الأزمة الليبية، ولا يمكن بأي حال اعتبار دورها محايداً»، لافتاً إلى أن اقتراحها بإرسال قوات في هذا التوقيت جاء «لتعارض مصالحها مع مصالح تركيا، التي يرصد الجميع تعمق دورها، بل وتغوله في المشهد الليبي الراهن».

أما يوسف الجوري، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الليبي (طبرق)، فقد دعا لضرورة مشاركة جامعة الدول العربية بتنفيذ هذا المقترح، إذا

تم إقراره والتوافق حوله، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أنه على جامعة الدول العربية «التصديق لهذا الأمر، ويجب أن يكون دورها مفضلاً فيه. ونحن نفضل أن تكون القوات المرسلة عربية، لأن وجود قوات أجنبية على الأراضي الليبية قد يعقد الأزمة، ويضاعف التوترات. كما ينبغي التأكد من هوية ومواقف الدول التي ستشارك بإرسال قواتها لبلادنا، هل هي دول صديقة أم محايدة أم دولة عدوة»، موضحاً أنه ينبغي أن تعرض تفاصيل أي مقترح للحل، بما في ذلك الترتيبات الأمنية المتعلقة بوقف إطلاق النار الدائم على المقترح، أو الاتفاق الأممي.

مصطفى المعني، الناطق باسم عملية «بركان الغضب»، التابعة لحكومة الوفاق، أن «هدنة طويلة الأمد لن تكون محل خلاف؛ لكن الأساس هو معرفة الترتيبات التي تصاحبها أو تسبقها، كانسحاب القوات المعادية من العاصمة، ثم يتم التركيز بعد ذلك على مناقشة تفاصيل وترتيبات الحل الأممي».

أما جلال الشويهدى، عضو مجلس النواب الليبي (طرابلس)، فدعا لعدم رفع سقف الطموحات المنتظرة لمخرجات مؤتمر برلين

موقفها بالمحايد بالنسبة للملف الليبي. أما الدول التي تعتبرها القيادة العامة للجيش دولا داعمة للإرهاب فمشاركتها مرفوضة، شكلاً وموضوعاً».

وكان حفتر قد رفض قبل أيام في موسكو توقع بنود مبادرة رعتها الأخيرة، لتضمنها جزئياً إشراك تركيا، التي يعدّها «شريكاً بالقتال» في معركة العاصمة، وجزءاً أساسياً من الأزمة، في عملية الإشراف على وقف إطلاق النار».

وأشار المسؤول، الذي طلب عدم تعريفه، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «مقترح إيطاليا إرسال قوات من جانبها لمراقبة عملية السلام في ليبيا، أمر لا يمكن قبوله من قبل القيادة العامة للجيش، كون إيطاليا لاعباً أساسياً في الأزمة الليبية، ولا يمكن بأي حال اعتبار دورها محايداً»، لافتاً إلى أن اقتراحها بإرسال قوات في هذا التوقيت جاء «لتعارض مصالحها مع مصالح تركيا، التي يرصد الجميع تعمق دورها، بل وتغوله في المشهد الليبي الراهن».

أما يوسف الجوري، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الليبي (طبرق)، فقد دعا لضرورة مشاركة جامعة الدول العربية بتنفيذ هذا المقترح، إذا

الأردن عبد الله الثاني من أن تنظيم داعش يحقق تقدماً في ليبيا، وأصبح الآن أقرب إلى شواطئ أوروبا، مبرراً أن الأمل السوري عبر الحدود الشمالية وانتهى بهم المطاف في ليبيا»، وذكرت الصحيفة أنه من المعروف الآن أن ما يقرب من ألفين من القوات التي أرسلتها تركيا إلى ليبيا هي مجموعة متنوعة من الفصائل المتشددة، التي تدعمها تركيا في سوريا، موضحة أن هؤلاء المرتزقة يتم الدفع لهم من قبل حكومة الوفاق الراهنة، التي أعلنت مساء السبت الماضي في ظل تبادل الطرفين الاتهامات بخرقها.

وكما هو متوقع تباينت آراء طرفي الصراع الليبي، أي قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، وحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، وعدد من الميليشيات المسلحة الموالية له حول هذا المقترح، الذي يتوقع أن تتضمن بنود وترتيبات مسودة البيان الختامي للمؤتمر مساء اليوم.

وأكد مسؤول عسكري بالجيش الوطني أن «الأمر قد يكون مقبولاً؛ إذا كانت القوات التي سيتم إرسالها خاضعة للإشراف الأممي، ومن دول يوصف

التي تعد القيم الأساسية لأوروبا نفسها»، محذراً من أن التنظيمات الإرهابية، التي انهمزت في سوريا والعراق، يمكن أن تجد بيئة خصبة في ليبيا لتنهض من جديد.

وتابع الرئيس التركي أن التطورات الأخيرة في ليبيا تشير إلى أن بعض القادة الأوروبيين ما زالوا لم يأخذوا الجبر، مشدداً على ضرورة أن يظهر الاتحاد الأوروبي للعالم أنه «لاعب مهم في الساحة الدولية... ومؤتمر السلام في برلين يمثل خطوة مهمة للغاية نحو تحقيق هذا الهدف. ومن ناحية أخرى، ننظر من القادة الأوروبيين الأخرى بشكل أقل، واتخاذ مزيد من الخطوات للموسسة».

في المقابل، اتهمت صحيفة «مورنينغ ستار» البريطانية، أمس، تركيا بإعادة إحياء تنظيم داعش الإرهابي في ليبيا، وذلك عن طريق نقل متشددين من سوريا لمساعدة حكومة السراج في القتال من أجل السيطرة على البلاد.

وذكرت الصحيفة أن تركيا «باتت متهمة الآن بالمساعدة بعودة ظهور (داعش) في ليبيا، وذلك بعد أيام من تحذير ملك

التي تعد القيم الأساسية لأوروبا نفسها»، محذراً من أن التنظيمات الإرهابية، التي انهمزت في سوريا والعراق، يمكن أن تجد بيئة خصبة في ليبيا لتنهض من جديد.

وتابع الرئيس التركي أن التطورات الأخيرة في ليبيا تشير إلى أن بعض القادة الأوروبيين ما زالوا لم يأخذوا الجبر، مشدداً على ضرورة أن يظهر الاتحاد الأوروبي للعالم أنه «لاعب مهم في الساحة الدولية... ومؤتمر السلام في برلين يمثل خطوة مهمة للغاية نحو تحقيق هذا الهدف. ومن ناحية أخرى، ننظر من القادة الأوروبيين الأخرى بشكل أقل، واتخاذ مزيد من الخطوات للموسسة».

في المقابل، اتهمت صحيفة «مورنينغ ستار» البريطانية، أمس، تركيا بإعادة إحياء تنظيم داعش الإرهابي في ليبيا، وذلك عن طريق نقل متشددين من سوريا لمساعدة حكومة السراج في القتال من أجل السيطرة على البلاد.

وذكرت الصحيفة أن تركيا «باتت متهمة الآن بالمساعدة بعودة ظهور (داعش) في ليبيا، وذلك بعد أيام من تحذير ملك

التي تعد القيم الأساسية لأوروبا نفسها»، محذراً من أن التنظيمات الإرهابية، التي انهمزت في سوريا والعراق، يمكن أن تجد بيئة خصبة في ليبيا لتنهض من جديد.

وتابع أردوغان في مقال لصحيفة «بوليتيكو» الأوروبية نشرته أمس، أن «ترك ليبيا تحت رحمة بارون حرب، (في إشارة إلى حفتر، سيكون خطأ تاريخياً»، معتبراً أن «الطريق المؤدي للسلام في ليبيا يمر عبر تركيا»، وطالب الاتحاد الأوروبي بأن يلعب دوراً مهماً على الساحة الدولية.

وتابع أردوغان موضحاً أن احتمال عدم تقديم الاتحاد الأوروبي الدعم اللازم لحكومة الوفاق «سيعني خيانة للديمقراطية وحقوق الإنسان

## سقوط عشرات الجرحى خلال محاولة المتظاهرين الوصول إلى مجلس النواب العنف يطفئ على المواجهات بين المحتجين والقوى الأمنية في وسط بيروت



متظاهرون يحاولون نزع سياج حديدي أقامته قوى الأمن في محيط مجلس النواب (أ.ف.ب)

إضافة إلى قنبلة والبعض الآخر نقل محتمين بواجهة زجاجية انتزعوها من أحد المحلات، وبأغصان اقتلعوها من معظم الأشجار، وردت القوى الأمنية بالقنابل المسيلة للدموع، وبخراطيم المياه التي ساهمت في تراجع المتظاهرين قليلاً عن مدخل البرلمان. ومع اشتداد التوتر انتقلت المواجهات إلى ساحة الشهداء قرب مبنى جريدة «النهار» وامتدت إلى منطقة الصفي، فيما أعادت قوى الأمن الداخلي انتحارها وخرجت إلى نقاط متقدمة قرب فندق «لوعراي»، واقامت جداراً بشرياً لعزل المتظاهرين، ورافق ذلك وصول تعزيزات من الجيش اللبناني الذي نفذ انتشاراً في المنطقة. وقالت قوى الأمن الداخلي إن مشاغبين قاموا بانتراع «بلاط» الأعمدة وأقدموا على تفتيتها لرشقها على عناصر مكافحة الشغب. وأشارت إلى تعرض عناصر مكافحة الشغب لعدة إصابات بعضهم عولج

قبل أن تمنعهم القوى الأمنية التي أقتلت مدخلاً مؤدياً إلى مقر المجلس بالعوانق الحديدية، ما دفع المحتجين إلى مهاجمة درع بشري من قوات مكافحة الشغب، وأقدموا على رشق قوات الأمن بالحجارة ومستوعبات الزهور. كما عمد عدد منهم إلى اقتلاع أشجار فنتية وإشارات السير من الشارع ومهاجمة عناصر الأمن بها. وردت قوات الأمن بإطلاق خرطوم المياه والغاز المسيل للدموع لتفريقهم. وفي تغريدة على حسابها، ذكرت قوى الأمن الداخلي أنه «يجري التعرض بشكل عنيف ومباشر لعناصر مكافحة الشغب على أحد مداخل مجلس النواب، لذلك نطلب من المتظاهرين السلميين الابتعاد عن مكان أعمال الشغب حفاظاً على سلامتهم». وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن المواجهات أمام مدخل مجلس النواب تصاعدت وعمد شبان إلى إطلاق مفرقات نارية بشكل كثيف،

بيروت، «الشرق الأوسط»

تحوّل وسط بيروت مساء أمس إلى ساحة مواجهات حادة بين محتجين وقوى أمنية حاولت تفريقهم ومنعهم من الدخول إلى مجلس النواب، في صدامات غير مسبوقه استخدم فيها المحتجون جذوع الأشجار وأعمدة إشارات السير لمهاجمة القوى الأمنية التي ردت باستخدام خرطوم المياه والقنابل المسيلة للدموع، ما أسفر عن سقوط عدد كبير من الجرحى تجاوز عددهم المائة حتى مساء أمس.

وفي أعنف جولة من المواجهات تشهدها المدينة منذ انطلاق الاحتجاجات في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، انطلقت مسيرات من نقاط عدة في بيروت تحت عنوان «نحن ندفع الثمن»، احتجاجاً على تأخير تشكيل الحكومة. وحاول المتظاهرون اختراق السياج الأمني والعوائق الحديدية للوصول إلى مجلس النواب،

### مؤيدوه يعدونه حامياً للاستقرار المالي... ومعارضوه يحملونه مسؤولية التدهور

## الاحتجاجات تقسم اللبنانيين حول حاكم مصرف لبنان

منذ تعيين رياض سلامة (69 عاماً) على رأس المصرف المركزي في عام 1993، لم تتخطّ الانتقادات لأدائه المستوى الجوّال، وبقيت صورته كحاكم للاستقرار النقدي والعملية المحلية، إلى أن انطلقت الاحتجاجات الشعبية في 17 أكتوبر (تشرين الأول)، حيث ارتفعت الأصوات ضدّه من قوى سياسية مختلفة. تراقب تعيين سلامة حاكماً لمصرف لبنان مع تولى الرئيس الراحل رفيق الحريري، رئاسة الحكومة. وتمّ التمديد له ثلاث مرات في 1999 و2005 و2011. تنامي انقسام الآراء أخيراً حول سلامة، بين من يعبده كمنقذ لبنان، وبين من يراه كمن يفتح باب الاستدانة الداخلية والخارجية ووضع الهندسات المالية التي صبّت في صالح القطاع المصرفي والسلسلة السياسية التي تمكّن أسهما في

عدد كبير من المصارف المحلية»، وبين من يقول إنه زمن إعادة بناء الاقتصاد بعد الحرب الأهلية، الذي قام في أبرز جوانبه على ازدهار القطاع المصرفي. ويرى أستاذ الاقتصاد في الجامعة الأميركية في بيروت جاد شعبان، أن «الوضع الراهن يتحمل مسؤوليته جميع أركان السلطة بمن فيهم حاكم مصرف لبنان، لا سيّما أنه يتمتع بالحاكم عدم الانخراط إلى هذا الحد في عملية تمويل الدين العام منذ أكثر من عقدين، وهذا الأمر لم يحصل للأسف». وبلغت شعبيته إلى التساؤلات الكثيرة التي طرحها الناس مؤخراً، حول «كلفة العمليات المالية والاستدانة من المصارف بفوائد عالية والهندسات المالية، والأرباح الكبيرة التي حققها البعض خصوصاً أصحاب المصارف، وكان يفترض سلامة ألا يتدخل عن دوره الرقابي للجم وضبط القطاع المصرفي».

وهناك إشكالية أخرى «تتعلق بالاستغناء عن هذا الدور لصالح المحطة منذ مارس (آذار) الماضي، بسبب عدم تعيين نواب الحاكم، وبالتالي مصرف لبنان هو الذي يأخذ القرارات منفرداً من دون الرجوع إليها. كما أنّ حسابات المركزي وميزانيته لا تخضع منذ عامين إلى تدقيق دوري من مراقب الحكومة لدى مصرف لبنان، إذ لم يتم تعيينه والشخص الموكل إليه هذه المهام هو أحد مدبري مصرف لبنان». لكنّ آخرين يرون أن هناك «حملة ممنهجة لتحميل المركزي وحاكمه مسؤولية كل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والناس مؤخرًا، حول «كلفة» لبنان، من أجل هروب الطبقة السياسية من مسؤوليتها، وبالتحديد الأحزاب الحاكمة»، حسبما يقول الخبير الاقتصادي نسيب غبريل لـ«الشرق الأوسط». ويشير إلى أن «مصرف لبنان وبالتعاون مع المصارف التجارية، أو الجهاز المصرفي

«لطالما حذرنا ونبّهنا منها في المجلس النيابي والحكومة واللجان النيابية واللجان التي كانت تعقد». ويرى فضل الله أن «هناك سياسات خاطئة، بعضها كان مقصوداً كتفديعات لبعض المصارف بالهندسات المالية وغيرها، وكذلك غياب الشفافية والمعلومات الصحيحة التي لم تكن تعطى للهيئات المعنية في الدولة، لا للحكومة، ولا للمجلس النيابي، وعدم التطبيق الصحيح للقوانين، ولا سيما قانون النقد والتسليف، إضافة إلى تخلي الحكومات المتعاقبة عن صلاحياتها، علماً بأنه كان هناك فرد يتحكم وحده بكل السياسات النقدية في البلد». ويرى أن «معالجة أموال الناس الموضوعية رهينة المصارف قد تكون في بعض النقاط بحاجة إلى حكومة، ولكن مصرف المركزي بإمكانه أن يضح حلّاً مع المصارف».

بيروت، «الشرق الأوسط»

## «حزب الله» يحمل سلامة مسؤولية الأزمة المالية

شنّ «حزب الله» على لسان مسؤوليه هجوماً على حاكم المصرف المركزي رياض سلامة، محملاً إياه مسؤولية الأزمة المالية التي تعصف بلبنان، وأكد نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم، أنه لا يمكن إيجاد أي حلّ قبل تشكيل الحكومة، ورأى أن السياسات التي اعتمدت في الحكومات المتعاقبة وضعت لبنان في قلب المشكلة. وحمل قاسم مسؤولية الإدارة المالية السيئة لحاكم مصرف لبنان والمصارف. وعبر النائب حسن فضل الله عن الموقف نفسه قائلاً: «اللزامة المالية التي يعيشها لبنان أسبابها المتراكمة ولكن هناك من عليه مسؤولية أساسية، وفي طليعتها حاكم المصرف المركزي، لأن السياسات التي اعتمدها طيلة السنوات الماضية هي التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم»، مضيفاً:

### مدّعي عام التمييز قال لـ «الشرق الأوسط» إن القضاء تعامل بمسؤولية مع التوقيفات

## انتقادات الأمم المتحدة لاستخدام القوة مع المتظاهرين تترك السلطات اللبنانية

المتعلقات العامة والخاصة، وكشفت مصادر مقربة من الوزارة رياً الحسن، أنها ناقشت هذا الموضوع مع كوبيتش بحماية حق الشبان في التظاهر والتعبير عن غضبهم، وفي نفس الوقت حماية الاعتقالات. وكان كوبيتش قد انتقد بشدّة، الأداء السياسي للمسؤولين اللبنانيين في ضوء الاحتجاجات الشعبية المستمرة، والتي سجّلت بعض العنّف، مساء الأربعاء. وقال في تغريدة له: «ليلة أخرى من الشغب ويوم آخر من المظاهرات، خصوصاً بين الشباب الغاضبين من أن مطالبهم لم تستجب، وعلى رجال الأمن وعلى

المتعلقات العامة والخاصة، وكشفت مصادر مقربة من الوزارة رياً الحسن، أنها ناقشت هذا الموضوع مع كوبيتش بحماية حق الشبان في التظاهر والتعبير عن غضبهم، وفي نفس الوقت حماية الاعتقالات. وكان كوبيتش قد انتقد بشدّة، الأداء السياسي للمسؤولين اللبنانيين في ضوء الاحتجاجات الشعبية المستمرة، والتي سجّلت بعض العنّف، مساء الأربعاء. وقال في تغريدة له: «ليلة أخرى من الشغب ويوم آخر من المظاهرات، خصوصاً بين الشباب الغاضبين من أن مطالبهم لم تستجب، وعلى رجال الأمن وعلى

في الوقت نفسه بأن «عناصر قوى الأمن تعرّضوا للاعتداء وسقط منهم عشرات الإصابات ورغم ذلك يقومون بمواجهتهم بحماية حق الشبان في التظاهر والتعبير عن غضبهم، وفي نفس الوقت حماية الاعتقالات». وكان كوبيتش قد انتقد بشدّة، الأداء السياسي للمسؤولين اللبنانيين في ضوء الاحتجاجات الشعبية المستمرة، والتي سجّلت بعض العنّف، مساء الأربعاء. وقال في تغريدة له: «ليلة أخرى من الشغب ويوم آخر من المظاهرات، خصوصاً بين الشباب الغاضبين من أن مطالبهم لم تستجب، وعلى رجال الأمن وعلى

فيها حرية التعبير والتظاهر». وأكد في اتصال أجرته معه «الشرق الأوسط»، أن «الأجهزة تقوم بمواجهتها كاملة في حفظ الأمن والاستقرار ومنع التخريب الذي يلحق بالمتعلقات العامة والخاصة، وهي تعمل بإشارة القضاء»، نافية صحة الاتهامات بانتهاكات لحقوق الإنسان. وعن أسباب التأخر في الإفراج عن جري اعتقالهم في مراكز قوى الأمن الداخلي، قال عويدات: «القضاء تعامل بمنتهى المسؤولية مع التوقيفات التي حصلت، وأعطى الأمر بإطلاق سراح كل من يجب تركه، لكنه أبقى على عدد بسيط منهم، بعدما ثبت أنهم مطلوبون بمذكرات قضائية بجرائم أخرى»، مذكراً

بيروت، يوسف دياب

أنها طلبت من المفتش العام لقوى الأمن الداخلي العقيد فادي صليباً «متابعة التحقيقات التي تجريها المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي نتججة الأحداث التي حصلت خلال الساعات الـ48 الماضية، مع التأكيد أنه بإمكان المتضررين من المظاهرات التقدم بشكاوى لدى المفتشية العامة لقوى الأمن الداخلي». كما أهابت «بالمواطنين الحفاظ على سلمية النضال، وتجنب الاعتداء على الأملاك العامة والخاصة، والتقدير بتعليمات القوى الأمنية في أثناء الظاهر وعدم التعرض لها، حفاظاً على هيبة الدولة». وكان اللواء عماد عثمان قد قدّم في مؤتمر صحفي اعتذاره الشديد لوسائل الإعلام

المتعلقات العامة والخاصة، وكشفت مصادر مقربة من الوزارة رياً الحسن، أنها ناقشت هذا الموضوع مع كوبيتش بحماية حق الشبان في التظاهر والتعبير عن غضبهم، وفي نفس الوقت حماية الاعتقالات. وكان كوبيتش قد انتقد بشدّة، الأداء السياسي للمسؤولين اللبنانيين في ضوء الاحتجاجات الشعبية المستمرة، والتي سجّلت بعض العنّف، مساء الأربعاء. وقال في تغريدة له: «ليلة أخرى من الشغب ويوم آخر من المظاهرات، خصوصاً بين الشباب الغاضبين من أن مطالبهم لم تستجب، وعلى رجال الأمن وعلى

وهو مطلب كان قد طرحه عليه رئيس المجلس النيابي نبيه بري في لقائهما الأخير، إفساحاً في المجال لزيادة التمثيل الدرزي في الحكومة إلى وزيرين والتمثيل الكاثوليكي إلى وزيرين أيضاً، فرنجية وباسيل لحلحلة العقدة المسيحية وتجنب التصعيد. ونقلت وكالة الأنباء «المركزية» عن مصادر قولها «إن المساعي التي بذلت ركزت على أهمية أن يبقى فرنجية من فريق الأكثرية النيابية التي ستتحكم بالمرحلة المقبلة، وأن غيابه عن

وأشطن تدفع باتجاه الاستجابة لمطالب الشعب وإنهاء الفساد  
تراجع التصعيد لم يبدد العوائق أمام إعلان الحكومة  
وهو مطلب كان قد طرحه عليه رئيس المجلس النيابي نبيه بري في لقائهما الأخير، إفساحاً في المجال لزيادة التمثيل الدرزي في الحكومة إلى وزيرين والتمثيل الكاثوليكي إلى وزيرين أيضاً، فرنجية وباسيل لحلحلة العقدة المسيحية وتجنب التصعيد. ونقلت وكالة الأنباء «المركزية» عن مصادر قولها «إن المساعي التي بذلت ركزت على أهمية أن يبقى فرنجية من فريق الأكثرية النيابية التي ستتحكم بالمرحلة المقبلة، وأن غيابه عن

بيروت، «الشرق الأوسط»

أسهمت الاتصالات في الحدّ من التصعيد بين «التيار الوطني الحر» و«تيار المردة» الذي ألغى رئيسه سليمان فرنجية، مقرراً أمس، إفساحاً في المجال أمام المباحثات لحلحلة العقدة التي تحول دون إعلان الحكومة، والمرتبطة بشكل أساسي بالخلاف حول حجم تمثيل الكتل «الثلاث المعطل» لأحد الفريقين المختلفين في الحكومة، في وقت دفعت الولايات المتحدة باتجاه تنفيذ «الإصلاحات الضرورية للاستجابة لمطلب الشعب لإنهاء

والمراسلين والمصورين الذين كانوا يغطون الأحداث أمام كثة الحلو (في كورنيش المزرعة)، وقال: «تعرضوا للضرب والعنف، وقال: «خلال تاديبنا وأجب حفظ الأمن واجهنا عنفاً كبيراً وأشخاصاً مندسين وأوقفنا عدداً منهم». وشدد على أن قوى الأمن الداخلي «تكافح الجريمة وتحمي البلد وهي صلة الوصل بين المواطن على عناصر الأمن والهجوم على كثة عسكرية هي أيضاً جرائم يعاقب عليها القانون». وأوضح أن هناك 483 إصابة في 430 مدنياً منذ بدء الانتفاضة الشعبية في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

أن يتركوا الآخرين ليشكلوا حكومة». وفي مؤشر على التعقيدات الأخرى المرتبطة بتمثيل الدرزي والكاثوليك، أكد النائب ميشال ضاهر، في مقابلة إذاعية أن انفتاحاً ومن أوائل المطالبين بإلغاء الطائفية السياسية، ولكنّ هناك فرق بين عدالة التمثيل وبين الطائفية، فمع كامل الاحترام للطائفتين الكريمتين الدرزية والأرمنية، ولكن الدرزي يمثلون 8ة نواب في المجلس النيابي والأرمن 6ة نواب والكاثوليك 8ة، فإين العدالة بتمثيل الدرزي والأرمن بحقيقتين ووزارتين

والمراسلين والمصورين الذين كانوا يغطون الأحداث أمام كثة الحلو (في كورنيش المزرعة)، وقال: «تعرضوا للضرب والعنف، وقال: «خلال تاديبنا وأجب حفظ الأمن واجهنا عنفاً كبيراً وأشخاصاً مندسين وأوقفنا عدداً منهم». وشدد على أن قوى الأمن الداخلي «تكافح الجريمة وتحمي البلد وهي صلة الوصل بين المواطن على عناصر الأمن والهجوم على كثة عسكرية هي أيضاً جرائم يعاقب عليها القانون». وأوضح أن هناك 483 إصابة في 430 مدنياً منذ بدء الانتفاضة الشعبية في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

أن يتركوا الآخرين ليشكلوا حكومة». وفي مؤشر على التعقيدات الأخرى المرتبطة بتمثيل الدرزي والكاثوليك، أكد النائب ميشال ضاهر، في مقابلة إذاعية أن انفتاحاً ومن أوائل المطالبين بإلغاء الطائفية السياسية، ولكنّ هناك فرق بين عدالة التمثيل وبين الطائفية، فمع كامل الاحترام للطائفتين الكريمتين الدرزية والأرمنية، ولكن الدرزي يمثلون 8ة نواب في المجلس النيابي والأرمن 6ة نواب والكاثوليك 8ة، فإين العدالة بتمثيل الدرزي والأرمن بحقيقتين ووزارتين







## الحوثيون يقاتلون أنفسهم في إب

3073 جريمة متنوعة، حيث بلغت جرائم القتل لوحدها 247 جريمة. وذكرت التقارير أن الجماعة الحوثية ارتكبت آلاف الانتهاكات متنوعة بين جرائم قتل ونهب وسطو منظم على ممتلكات المواطنين الخاصة والممتلكات العامة للدولة وأراضي الأوقاف ومسجدات وكنائس وبيوت وأماكن عبادة وجرائم ضد حقوق الإنسان. وتسببت صراعات الأجنحة الحوثية في إباحة مدير أمن الحمري، وتعيين آخر يدعى الطاووس، وذلك بعد مرور أقل من 5 أشهر على تعيين الأول في المنصب خلفاً للسلف.

الحوثيين إلى المدينة بعد يوم واحد من قتلهم عدداً من المواطنين جميل عبد القادر الشهاري وسبط مدينة العدين. وطبقاً لتقارير محلية، شهدت محافظة إب ومديرياتها انتشاراً واسعاً لجرائم القتل والتقطيع والسرقعة والنهب منذ مطلع عام 2019. مسجلة أعلى نسبة من بين المحافظات اليمنية فيما يتعلق بأحداث القتل والإغتصابات والتصفيات الجسدية وغيرها من الجرائم الأخرى.

كما ذكرت التقارير أن إجمالي الجرائم الواقعة في إب خلال عام 2018، بلغت أكثر من

بارد على يد قيادي حوثي بارز في أحد شوارع المدينة. وأفادت مصادر محلية في محافظة إب لـ«الشرق الأوسط» بأن مسلحين قبليين من أسرة بيت الشهاري ومجاميع مسلحة أخرى موالبة لهم من القبائل الأخرى، احتشدوا في مديرية العدين وقطعوا الطريق الرابطة بين العدين ومديرية إب، وهي أيضاً طريق رئيسية تربط بين محافظتي إب والحديدة.

وقالت المصادر إن المسلحين احتشدوا بالترانس مع قدوم القيادي الحوثي أبو بشار الشيبيني ومعه عشرات المسلحين

السنوات الماضية حالة من الصراع بين القيادات الحوثية على المناصب وأموال الجبايات والنفوذ والأراضي والعقارات، وتسبب الصراع في مقتل قيادات حوثية مثل القيادي إسماعيل عبد القادر سفیان المعين من قبل الجماعة وكبلاً للمحافظة، كما تسببت في إقالة مدير أمن الجماعة السابق عبد الحافظ السقاف، وقبل نحو شهر، انتفضت إحدى القبائل في مديرية العدين الواقعة غرب محافظة إب ضد ميليشيات الحوثيين الانقلابية، احتجاجاً على مقتل مواطن من أبنائها بدم

وتفجرت المواجهة - بحسب المصادر - بين الطرفين، عقب نشوب خلاف حول حصص كل طرف من عناصر الجماعة الحوثية على المساعدات الغذائية المقدمة من إحدى المنظمات الإنسانية. وأفادت المصادر بأن القتيل سنان عائض محيي الدين هو من القيادات الحوثية لقي مصرعه برصاص مسلحين أفادت المصادر بأن من بين القتلى سنان عائض محيي الدين وأحمد حنديل وأثنين آخرين من أسرة بيت معوضة؛ هما صالح حمود معوضة وأبو بكر معوضة إلى جانب جرح 6 آخرين.

الموقف غير عناصر الأسترين اشتبكوا مجدداً، ما أدى إلى سقوط 15 قتيلاً وجرحياً، عقب وصول الحملة الحوثية إلى قرية بضعة بمنطقة البخاري في مديرية المخادر نفسها. ومن بين القتلى سقط امرأتان على الأقل إضافة إلى 5 مسلحين من الطرفين وأحد عناصر الحملة الحوثية، حيث أفادت المصادر بأن من بين القتلى سنان عائض محيي الدين وأحمد حنديل وأثنين آخرين من أسرة بيت معوضة؛ هما صالح حمود معوضة وأبو بكر معوضة إلى جانب جرح 6 آخرين.

2015 وسيطرتهم على مفاصل الإدارة والمال والأمن وتحويل المحافظة إلى منجم لحشد التبرعات والمجندين. وكشفت المصادر المحلية في المحافظة أن الاشتباكات التي تجددت، جاءت بعد مقتل شخصين من أسرة «معوضة» برصاص مسلحين من أسرة «عائض» في منطقة الدليل التابعة لمديرية المخادر، وكتلتا شهدتها مديرية المخادر في محافظة إب استمراراً لحالة الغموض الأمنية والصراع المحتدم بين قيادات الجماعة منذ اجتياحهم المحافظة في

صنعاء، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر محلية في محافظة إب اليمنية بسقوط 15 قتيلاً وجرحياً، بينهم نساء في مواجهات عنيفة بين موالين للجماعة الحوثية على خلفية صراع قيادات الجماعة المحليين على حصصهم من المساعدات الغذائية الإنسانية.

تأتي هذه الواقعة التي شهدتها مديرية المخادر في محافظة إب استمراراً لحالة الغموض الأمنية والصراع المحتدم بين قيادات الجماعة منذ اجتياحهم المحافظة في

## تقارير حقوقية تتهم الحوثيين بارتكاب 100 ألف انتهاك إنساني

المدنيين بسبب الألغام، بينهم 2467 امرأة و1780 طفلاً.

ولفت التقرير إلى بلوغ عدد المختطفين والمختطفين قسراً من المدنيين لدى مسلحي جماعة الحوثي نحو 12 ألفاً و636 مختطفاً ومختفياً في 20 محافظة يمنية، بينهم سياسيون وأكاديميون وناشطون وتربويون وأطباء وأوضح أن من بين المختطفين 222 طفلاً و52 امرأة و7 أجناب.

وسجلت فرق «الرصد» التابعة للشبكة نحو 2537 حالة إخفاء قسري لمواطنين، بينهم 231 امرأة و158 طفلاً. كما رصدت 719 حالة تعذيب في سجون الحوثيين، و21 حالة اتّخاذ دروع بشرية، و48 حالة تصفية داخل السجون، و19 حالة وفاة بسبب الإهمال في السجون، و23 حالة وفاة لمعتقلين بنوبات قلبية.

وشملت الجرائم والانتهاكات الحوثية، التي تطرق إليها التقرير، جميع الممتلكات العامة والخاصة كالاقترحات والتفتيش ونهب الممتلكات وتفجير المنازل والمساجد ودور العبادة ومقرات الأحزاب السياسية، وإحراق المنازل والقصف العشوائي المتعمد والتحرش بالملاعب والأندية الرياضية والمواقع الأثرية السياحية

ونهب العسكرات واحتلال المقرات الأمنية والمؤسسات التعليمية والطبية ومنازل المدنيين، واتخاذها مواقع عسكرية. وأشارت الشبكة إلى تقريرها إلى رصد 27 ألفاً و744 حالة انتهاك خلال المواقع المدنية ومؤسسات أهلية ومحلات تجارية ومزارع ومركبات خاصة بالمواطنين ونهب المقتنيات.

ولفتت إلى أن الانتهاكات شملت تفجير 386 منزلاً بـ«مادة TNT»، ونهب 519 مركبة، إضافة إلى 535 حالة انتهاك طالت مزارع المواطنين، و928 حالة نهب مقتنيات. كما رصد الفريق 5475 حالة انتهاك طالت الممتلكات العامة، و1692 حالة تضرر وإغلاق للمرافق التعليمية، و1245 حالة تضرر وإغلاق للمرافق الصحية، و1342 حالة نهب واستيلاء على المقرات الحكومية، و110 حالات تضرر للمعالج الأثرية.



مسانن في أحد شوارع صنعاء (إب)

وأشار المراقبون إلى أن اليمن تحول في زمن حكم وسيطرة الميليشيات، إلى ساحة حرب مفتوحة، ومستنقع للأمراض والأوبئة الفتاكة. إلى ذلك تشير أرقام وإحصائيات ميدانية رصدها تقرير حقوقي يمني، إلى أن جماعة الحوثي ارتكبت نحو 100 ألف انتهاك ضد المدنيين في 18 محافظة يمنية منذ انقلابها عام 2014، وحتى منتصف ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي. ورصد التقرير الحقوقي مزيد من 14 ألفاً و222 حالة قتل طالت مدنيين يمينيين في 18 محافظة، بينهم 618 امرأة و974 طفلاً.

ووفق «تقرير الشبكة اليمنية للحقوق والحريات»، مقتل 646 مدنياً جراء الألغام التي زرعتها ميليشيات الحوثيين، بينهم 123 طفلاً و157 امرأة. كما وثق 33 ألفاً و438 حالة إصابة في صفوف

كشفت عن وفاة 30 ألف طفل بسبب سوء التغذية في 17 محافظة يمنية، منذ اندلاع الحرب. من جانبها، أكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن نحو 24 مليون يمني بحاجة للمساعدات الإنسانية بما يمثل نحو 80 في المائة من سكان البلاد. وفي وقت سابق قالت المفوضية إن نحو 3,6 مليون شخص يمني هجرهم الفقر، وأن من كانوا يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2017 أن 85 في المائة من السكان يعيشون تحت خط الفقر، وأن من كانوا يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2018 نحو 22 مليون شخص، وهناك 6 من كل 10 أشخاص يعانون انعدام الأمن الغذائي. وبينما قالت «للجنة الدولية للصليب الأحمر» إن 8 من كل 10 يمينيين بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، كشفت منظمة «اليونيسف» هي الأخرى عن مقتل وإصابة أكثر من 6700 طفل يمني، بسبب الحرب الحوثية، كم

يمنية، أن الحرب الحوثية ألقت بظلالها على الحالة الاقتصادية بسبب سيطرتها على معظم موارد الدولة، ورفضها للوفاء بالتزاماتها، وعدم توريد هذه الموارد إلى البنك المركزي الذي جرى نقله إلى عدن ليدخل ضمن موازنة الدولة. وفي سياق متصل، كشف تقرير المؤشرات الاقتصادية في اليمن لعام 2017 أن 85 في المائة من السكان يعيشون تحت خط الفقر، وأن من كانوا يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2018 نحو 22 مليون شخص، وهناك 6 من كل 10 أشخاص يعانون انعدام الأمن الغذائي. وبينما قالت «للجنة الدولية للصليب الأحمر» إن 8 من كل 10 يمينيين بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، كشفت منظمة «اليونيسف» هي الأخرى عن مقتل وإصابة أكثر من 6700 طفل يمني، بسبب الحرب الحوثية، كم

الميليشيات الانقلابية أفرزت أوضاعاً مأساوية على جميع المستويات، وتسببت في أضرار كبيرة على رأس المال المادي والبشري، والنزوح الداخلي والخارجي لليمنيين، وهجرة الكفاءات، وزعزعة الثقة بمستقبل الاقتصاد». وكشفت تقارير حقوقية يمنية عن أن الانقلاب الحوثي «تسبب بهروب رؤوس الأموال، وانخفاض قيمة العملة، وارتفاع نسبة البطالة، وتضرر كثير من المنشآت الحيوية، كالكهرباء والنفط والنقل والاتصالات وغيرها، وازدياد معدلات البطالة، وتفاقم نسبة الفقر من 42 في المائة عام 2014 (قبل الانقلاب) إلى 78,8 في المائة عام 2017. ووصلت إلى نحو 85 في المائة عام 2018، ونحو 88 في المائة عام 2019».

ويرى التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، وهو منظمة حقوقية

الدول الهشة داخلياً، تشترك بسمة واحدة هي تفشي متلازمة الفقر والبطالة والفساد وانعدام الأمن. فعلى مدى أكثر من خمسة أعوام ماضية من عمر الانقلاب، دخل الاقتصاد اليمني في أتون أزمات متعددة، وشهد خلالها تدهوراً حاداً نتيجة ممارسات النهب والعبث والتدمير المنهج الذي انتهجته الميليشيات طوال فترة انقلابها.

ويؤكد خبراء اقتصاديون أن الانقلاب الحوثي «أثر بشكل سلبي ومباشر على الاقتصاد اليمني وعمل على انهيار العملة الوطنية، وتسبب في ارتفاع معدلات التضخم، وادى إلى تدهور الخدمات الاجتماعية، وشبكات الأمان الاجتماعي ومخصصات الفقراء».

ويقول المختصون في الشأن الاقتصادي اليمني: «إن الحرب التي أشعلتها

حول العالم، من خلال تحليل 12 عاملاً أساسياً، وأخرى فرعية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. كما يضع المؤشر الدول

ضمن 11 تصنيفاً بناء على ضعفها وعدم استقرارها. وتظهر النتائج تردّي الأوضاع في دول عربية، خصوصاً تلك التي تعاني من حروب داخلية خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي جعلها مركزاً لعدم الاستقرار، وضمن فئات الدول ذات الإنذار العالي جداً (في إشارة إلى اليمن ودول عربية أخرى).

والدول الهشة، طبقاً للتقرير، هي تلك التي لديها قدرة في حدود متدنية، لإتمام وظائف إدارة الحكم، وتعاني من أزمات داخلية وخارجية على الصعيد السياسي والاقتصادية والاجتماعية، ناهيك بتفشي الفساد السياسي والمالي في ظلها. ورغم اختلاف ظروف

صنعاء، «الشرق الأوسط»

أوصلت خمس سنوات من الانقلاب الحوثي على الشرعية الدولية في اليمن، لتكون على رأس أكثر الدول في العالم فشلاً وهشاشة، وأقلها سعارة، في ظل عشرات آلاف الانتهاكات التي أقدمت عليها الجماعة بالتوازي مع وقف الرواتب واتساع رقعة الفقر وتفشي الأوبئة، وفق ما أكدته تقارير دولية ومحلية.

فمنذ اجتياح الميليشيات المدعومة من إيران، بقوة السلاح العاصمة صنعاء ومدن يمنية أخرى، أصبح نحو 80 في المائة من سكان اليمن تحت خط الفقر، في حين تسببت الجماعة بمقتل وتشريد مئات الآلاف من اليمنيين، وحوّلت مأساتهم إلى أكبر كارثة إنسانية على مستوى العالم.

وتصدّر اليمن نخبة للانقلاب الحوثي المشؤوم، المركز الأول بمؤشر الدول الهشة بين 178 دولة حول العالم، مع نهاية العام الماضي 2019.

وبحسب تقرير البرنامج الإنمائي للجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن اليمن ضمن الدول الست الأقل سلاماً في العالم، بتقرير السلال العالمي، كما صنف أيضاً ضمن الدول الأقل سعادة على مستوى العالم، حيث جاء في المرتبة 151 من أصل 156 دولة في العالم.

من جهتها، قالت المؤسسة الدولية للسياسات الخارجية، في تقرير سنوي أعدته بالتعاون مع «صندوق السلام الأميركي»، إن اليمن احتل المركز الأول بين دول العالم أجمع من حيث هشاشة الدولة وظهور الأوضاع فيها، لأسباب أبرزها يتعلق بالحرب التي أشعلت فتيل نيرانها الميليشيات الحوثية. وإلى جانب اليمن، جاءت كل من الصومال وسوريا والسودان في أعلى قائمة الدول التي استوجب سوء الأوضاع فيها «التحذير بدرجة عالية جداً».

ويقس المؤشر الدولي الذي كان يُلحق عليه في السابق «مؤشر الدول الفاشلة»، ضغوطاً وتحديات مختلفة تواجه 178 دولة

رصد 4685 انتهاكاً حقوقياً خلال عامين في ذمار

## حشود انقلابية إلى جنوب الحديدة... وتجدد معارك البيضاء

والمتوسطة من يد الميليشيا التي نهبتها من مخازن الجيش». إلى ذلك، كشف موقع الجيش ارتكاب ميليشيات الانقلاب في محافظة ذمار، المعقل الثاني للميليشيات الحوثية بعد صدرة، 4685 جريمة وانتهاكاً، خلال عامي 2018 و2019، شملت القتل والإصابة والإعدام الميداني والإغتيالات، فضلاً عن ارتكاب انتهاكات الحوثيين، وحالات التعذيب في السجون والمعتقلات، والنزوح والتفجير والقصف، وتجنيد الأطفال والزج بهم في الجبهات الامامية، إضافة بحق الممتلكات الخاصة والعامة من تفجير وإحراق ومداهمة ونهب لمنازل المواطنين وممتلكاتهم والمنشآت والمرافق الحكومية، ووثقت الصحيفة بعضاً من شهادات الضحايا أو أقاربهم، وبأسماء مستعارة خوفاً على سلامتهم وسلامة أقاربهم.

معركة التحرير وإنهاء التمرد الحوثي على الدولة واستعادة كل شبر في البلاد»، وقال، وفقاً لما نقل عنه موقع الجيش، «الوحدات والتشكيلات العسكرية في المنطقة محافظة على جميع مواقعها التي تنتشر فيها وتتصدى لكل محاولات العدو (الميليشيا الحوثية) في التقدم أو إحداث ثغرات، إضافة إلى أنهم يتحلون بمعنويات عالية ويؤمنون بقدراتهم وعدالة قضيتهم».

وذكر أن «المنطقة الخامسة سيطرت على مساحة كبيرة من الأرض تجاوزت من ميدى (شرق) إلى حرض بحدود 30 كيلومتراً، حتى تخوم مدينة حرض بمحافظة حجة (شمال غرب)، كما سيطرت على مديرية حيران بالكامل (شمال)، ووصلت إلى مثلث عامه، واستطاعت أن تشل من قدرات العدو في الدفاع والهجوم، مستعديداً عدداً من الدبابات والأسلحة الثقيلة

وفي السياق، عثرت الفرق الهندسية التابعة للمنطقة العسكرية الخامسة، الخميس، على لغم بحري حراري زرعهته ميليشيا الحوثي المتمردة، في مياه البحر الأحمر، بمحافظة الحديدة، غرب اليمن، حيث تواصل الميليشيات الانقلابية انتهاكاتها وتصعيدتها في مختلف مناطق ومديريات المحافظة الساحلية، علاوة على استحداثهم أنفاقاً وخنادق في المنفذ الشرقي لمدينة الحديدة، وصولاً إلى منازل المواطنين في الوقت الذي ضبط فيه مكتب الجمارك بمحافظة الجوف مشنحتين على متنهما وقود طائرات مسيرة كانتا في طريقهما إلى ميليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران.

ومن جانبه، أكد قائد المنطقة العسكرية الخامسة اللواء الركن يحيى صلاح، أن «القوات المسلحة أصبحت أكثر قدرة على استكمال

أظهر الفيديو «قيام ميليشيات الحوثي باستحداث وحفر الأنفاق الخنادق في منطقة كبلو 16، المنفذ الشرقي لمدينة الحديدة، في المناطق الواقعة تحت مراقبة نقاط الارتباط التي تشرف عليها اللجنة الرقابية الأممية، حيث قامت الميليشيات بحفر أنفاق امتدت لمسافات طويلة داخل مزارع المواطنين وصولاً إلى المنازل والمؤسسات العامة والخاصة وفي الطرقات الرئيسية وبمحاذاتها، وعدد من الخنادق واستحداث منارات جديدة تمركزت فيها».

وأكدت «العمالة» أن «ميليشيات الحوثي رفعت من وتيرة تصعيدتها الخطير في المناطق التي تقع تحت مراقبة نقاط الارتباط بأطراف مدينة محافظة الحديدة، ضاربة بكل المعاداة والانفاقت الحظير في الحائط، وفي سعي منها للقضاء على عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في الحديدة».

بقذائف الهاون وبشكل هستيري، وفقاً لما ذكرته مصادر محلية قالت إن «قذائف مدفعية الهاون الثقيل التي أطلقتها الميليشيات سقطت على منزل أحد المواطنين، والحقت به أضراراً بالغة»، وإن «حالة من الخوف والرعب سادت الأهالي في المنزل وسكان الحي جراء القصف الهجمي الذي شنته الميليشيات الإرهابية المدعومة من إيران».

باتي ذلك في ظل اتهامات للأمم المتحدة إزاء الجرائم التي ترتكبها ميليشيات الحوثي، وفقاً لـ«العمالة»، التي قالت إنه «شجع الميليشيات على التمادي واستهداف الأحياء السكنية في محيطها جنوب الحديدة بالساحل الغربي لليمن».

وكان المركز الإعلامي لقوات العمالة، نشر، قبل يومين، فيديو يوضح فيه استمرار ميليشيات الحوثي الانقلابية وحرقها وتصعيدتها العسكري في الحديدة، حيث

العمر 55 عاماً إصابة بليغة في اليد اليمنى أثناء وجوده بالقرب من قاربه». وأضاف أنه «تم إسعاف المواطن المصاب إلى المستشفى الميداني في مديرية الخوخة لتلقي الإسعافات الأولية ليتم تحويله إلى مستشفى أطباء العلاج». وأكدت «العمالة» أن «ميليشيات الحوثي ذراع إيران في اليمن، حشدت مسلحيها نحو مناطق شرق مديرية الدريهمي، دفعت بمئات المسلحين الحوثيين مدججين بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، واستهدفت مواقع القوات المشتركة شرق مديرية، مستخدمة الأسلحة الرشاشة المتوسطة عيار 14,5 وسلاح الدوشكا عيار 12,7 بشكل مكثف، علاوة على قيام مسلحي الميليشيات بعمليات قنص متقطعة استهدفت المواقع».

واستهدفت ميليشيات الحوثي، الجمعة، منازل المواطنين جنوب مركز مدينة التحيتا،

في جبهات الميمنة والميسرة بالمديرية ذاتها، عقب هجوم شنته قوات الجيش على مواقع الانقلابيين وتدمير مدفعية الجيش تعزيزات لميليشيات الحوثي في الدواوير وغرب مفرق قطلين، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات الحوثية، وفقاً لما أكدته مصادر عسكري رسمي، وذلك بالتزامن مع اندلاع مواجهات بين الجيش والانقلابيين في جبهة الملاجم، شرق البيضاء، بوسط اليمن، وذلك عقب تصدي قوات الجيش لهجوم الانقلابيين، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات.

وقال مصدر طبي، نقل عنه المركز الإعلامي لقوات العمالة الحكومية، إن «ميليشيات الحوثي أطلقت النار على المواطنين بشكل مباشر في منطقة السقف بمديرية التحيتا، جنوب الحديدة، وأصاب مواطناً يدعى داود سليمان الأحذب البالغ من

تعر: «الشرق الأوسط»

دعت ميليشيات الحوثي الانقلابية بتعزيزات عسكرية جديدة نحو مديرية الدريهمي، جنوب الحديدة (غرب)، في الوقت الذي تواصل فيه التصعيد من انتهاكاتها وعملياتها العسكرية في مختلف مناطق ومديريات المحافظة الساحلية، وسجلت السلطات المحلية إصابة مواطن برصاص ميليشيات الانقلاب في قرية السقف بمنطقة الحيلية في مديرية التحيتا، جنوب الحديدة، في الوقت الذي تجددت فيه معارك البيضاء ونهب، وإعلان الجيش الوطني عبور الفرق الهندسية التابعة للمنطقة العسكرية الخامسة، الخميس، على لغم بحري حراري زرعهته ميليشيا الحوثي، في مياه البحر الأحمر، بمحافظة الحديدة.

يأتي ذلك في الوقت الذي تجددت فيه المعارك بمديرية نهم، شرق صنعاء، التي تركزت

وريباح التغيير والانفتاح بين دول القرن الأفريقي وكذلك عن الأحداث المتوقعة في هذه المنطقة خلال العام الجاري والتغييرات التي قد تنتج عن ذلك، وعن توجهات سياسة الصومال الخارجية. كما تحدث أيضاً عن الخلاف البحري بين الصومال وكينيا الذي تنظر فيه محكمة العدل الدولية والمتوقع صدور حكمها منتصف هذا العام.

وخليج عدن، وقال إنه سيواجه تحديات جمة منها الإرهاب والقرصنة، والهجرة غير الشرعية، وتهريب السلاح والتلوث البحري، مشيراً إلى أن اختيار الرياض مقراً له يأتي لأن السعودية دولة محورية في هذا المجلس.

وتحدث السفير عوض كذلك عن مستجدات الأوضاع في منطقة القرن الأفريقي، والعلاقة بين الصومال ودول الجوار،

أشاد وزير الخارجية والتعاون الدولي في الصومال أحمد عيسى عوض، بالدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في العالمين العربي والإسلامي، مشيراً إلى أن المملكة تعد أكبر داعم للصومال منذ الاستقلال.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط»، تحدث عوض عن إطلاق الكيان الجديد للدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر

## عوض قال لـ الشرق الأوسط إن «السعودية أكبر داعم لنا منذ الاستقلال»

# وزير الخارجية الصومالي: تكتل البحر الأحمر سيواجه الإرهاب والقرصنة وتهريب السلاح

العربية المتحدة؟  
- العلاقات بين الصومال والإمارات كانت مزدهرة لوقت طويل، ونحن ممتنون للدولة الإمارات لوقوفها معنا ودعمها للصومال في كثير من المجالات. صحيح أنه حدث سوء تفاهم في عدد من القضايا خلال الشهر الماضي، وكانت هناك محاولات لاحتواء سوء التفاهم هذا، بمساعدة جهات صديقة للطرفين، ونحن حريصون على العلاقة مع دولة الإمارات، وأن تعود إلى سابق عهدها، فالذي يجمعنا أكبر من الذي يفرق بيننا. وبصراحة أنا اعتقد شخصياً أنها سحابة صيف وستزول قريباً بإذن الله. ولقائي مع سفير دولة الإمارات -وهو في نفس الوقت عميد السفك الدبلوماسية في الصومال- جاء في إطار اللقاءات الروتينية بيني وبين السفراء المعتمدين في مقديشو، لتابعه القضايا المشتركة، ونكرن له وللقادة دولة الإمارات احتراماً وتقديراً كبيرين.

كذلك تقيم أداء السياسة الخارجية للصومال بعد غياب طويل عن المحافل الإقليمية والدولية؟

- تم تحسين العلاقات بين الصومال ودول الجوار، ونجحنا في إزالة كثير من الحواجز، قطعنا شوطاً كبيراً في جهود إعفاء الديون الخارجية التي كانت تكبل الدولة الصومالية.

جواز السفر الصومالي استعاد مكانته لدى عديد من الدول الأوروبية والأفريقية والآسيوية التي كان بعضها يتحفظ عليه. وكذلك أعدنا عمل البعثات الدبلوماسية في الخارج والتي وصل عددها الآن إلى 40 بعثة دبلوماسية.

ونجحنا أيضاً في إقناع عدد من الدول الكبرى بإعادة بعثاتها الدبلوماسية إلى الصومال ومن بينها الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا واعادت فتح سفاراتها في مقديشو. وأود أن أشير هنا إلى أن 7 دول عربية لها بعثات دبلوماسية مقيمة في مقديشو، إضافة إلى مكتب بعثة الجامعة العربية. وأنتهت الفرصة العربية الشقيقة لتعزيز حضورها في الصومال وإعادة فتح سفاراتها للمساهمة في وقوف الصومال على قدميه مرة أخرى واستعادة مكانته الدولية.

وبالتالي نريد احتواءها بشكل ودي.  
الثابت الآخر في السياسة الخارجية للصومال هو فصل العلاقة بين الصومال والدول الشقيقة والصديقة وبين علاقة هذه الدول بعضها ببعض، فنحن دولة مستقلة لها مصالح متفاوتة مع الدول، ولذلك نحاول تجنب الدخول في محاور، حافظاً على مصالحنا، ولأننا لسنا قادرين على تحمل تبعات المحاور سواء دولياً أو إقليمياً.

حدثنا عن العلاقة بين الصومال والمملكة العربية السعودية.  
- العلاقة بين المملكة والصومال علاقة تاريخية وممتازة في جميع الجوانب، وتطورت على مدار العقود. وبحكم منصبني فأنا أعلم الكثير عن هذه العلاقة. وأود أن أقول هنا معلومة قد لا يعلمها الكثيرون، وهي أن المملكة العربية السعودية هي أكبر داعم للصومال في التاريخ الحديث ومنذ الاستقلال قبل 60 عاماً وحتى يومنا هذا.

وهذا الدعم لا يقتصر على الجانب المادي فقط وإنما الجوانب السياسية والثقافية أيضاً، ولذلك فإن المملكة هي أقرب الدول إلينا وعلاقتنا بها كانت ثابتة ولم تتغير، وفي الوقت الحالي وقفنا مع المملكة في جميع المناسبات ولا تزال. ووقوفنا مع المملكة مبدأ أساس في السياسة الصومالية بغض النظر عن يحكم الصومال ونفقد ضد كل محاولة لاستهداف الصومال.

## نحاول الانفتاح في علاقاتنا مع دول الجوار... ولا يمكن الاستمرار في طريق مسدود فيما العالم يتغير

وهذا الدعم لا يقتصر على الجانب المادي فقط وإنما الجوانب السياسية والثقافية أيضاً، ولذلك فإن المملكة هي أقرب الدول إلينا وعلاقتنا بها كانت ثابتة ولم تتغير، وفي الوقت الحالي وقفنا مع المملكة في جميع المناسبات ولا تزال. ووقوفنا مع المملكة مبدأ أساس في السياسة الصومالية بغض النظر عن يحكم الصومال ونفقد ضد كل محاولة لاستهداف الصومال.



وزير الخارجية الصومالي أحمد عيسى عوض

واشنطن من 2015 - 2018، وتم تعيينه وزيراً للخارجية والتعاون الدولي في يناير (كانون الثاني)

السؤال؟  
- الصومال كانت معروفة تاريخياً بالحياد الإيجابي في سياساتها الخارجية، ونحن نستمر في هذا النهج مهما استقلنا. تبدأ علاقتنا الخارجية مع دول الجوار

محكمة العدل الدولية فإننا نؤمن وتمتدك بحقنا في ملكية المنطقة التي ننظر فيها المحكمة ونثق بأن يصدر الحكم لصالح الصومال. وإضافة إلى ذلك، فهذا العام يصادف الذكرى الستين لاستقلال الصومال. وهذه فرصة لمراجعة هذه المسيرة واستخلاص الدروس، وتصحيح الأخطاء على الأصدقاء كافة. وكذلك هذا العام يصادف الذكرى العشرين لميلاد الجمهورية الصومالية الثالثة، في مؤتمر جيبوتي، وهذا المؤتمر أنهى الفراغ السياسي الذي حصل نتيجة الحرب الأهلية، وهذا المؤتمر كان القاعدة الأساسية للحكم في الصومال التي العقدتين الماضيتين. وهذه أيضاً فرصة أخرى للتقييم والمراجعة. على تقليل الخلافات إلى أدنى حد ممكن وتوسيع آفاق التعاون. فعلاقتنا بدول الجوار ليست فقط مجرد حدود جغرافية، وإنما هي أيضاً تشترك علاقات بشرية وثقافية لغوية ودينية. ومن الطبيعي أن ينشأ من هذه العلاقة المتشعبة حساسيات في بعض المجالات

لألمح المتحدة في السودان لمدة 10 سنوات، (2006 - 2015). عيّن بعدها سفيراً للصومال في

عمل السفير عوض، الذي يحمل الجنسية الكندية أيضاً، في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في شرق أفريقيا (بعد الأورمو) وموزون في كل من إثيوبيا وكينيا وجيبوتي، إضافة إلى جمهورية الصومال، والصوماليون هم الذين يقودون النشاط التجاري في المنطقة وهم تحقيق هذا الأمر.

من المتوقع أن تشهد منطقة القرن الأفريقي أحداثاً مهمة في العام الجديد (2020). الانتخابات في كل من الصومال وإثيوبيا وجيبوتي، وكذلك صدور قرار محكمة العدل الدولية حول خلاف الحدود البحرية بين كينيا والصومال، فكيف تتراوون هذه الأحداث المتوقعة؟

هذا العام مهم لمنطقة القرن الأفريقي والأحداث التي ذكرتها في سؤالك تؤثر بشكل كبير في المنطقة. وبخصوص الانتخابات فإنه ومع تقديراتنا للتجربة الديمقراطية في كل دولة في المنطقة وخصوصياتنا، لكن ما يهمنا هو أن يكون هناك تداول سلس وسلمي للسلطة في جميع دول المنطقة ومشركاً سياسياً حقيقية لكل مكونات هذه الدول، وذلك من شأنه أن يسهم في استقرار المنطقة. وفيما يخص حكم

القومية الثانية في شرق أفريقيا (بعد الأورمو) وموزون في كل من إثيوبيا وكينيا وجيبوتي، إضافة إلى جمهورية الصومال، والصوماليون هم الذين يقودون النشاط التجاري في المنطقة وهم تحقيق هذا الأمر.

من المتوقع أن تشهد منطقة القرن الأفريقي أحداثاً مهمة في العام الجديد (2020). الانتخابات في كل من الصومال وإثيوبيا وجيبوتي، وكذلك صدور قرار محكمة العدل الدولية حول خلاف الحدود البحرية بين كينيا والصومال، فكيف تتراوون هذه الأحداث المتوقعة؟

هذا العام مهم لمنطقة القرن الأفريقي والأحداث التي ذكرتها في سؤالك تؤثر بشكل كبير في المنطقة. وبخصوص الانتخابات فإنه ومع تقديراتنا للتجربة الديمقراطية في كل دولة في المنطقة وخصوصياتنا، لكن ما يهمنا هو أن يكون هناك تداول سلس وسلمي للسلطة في جميع دول المنطقة ومشركاً سياسياً حقيقية لكل مكونات هذه الدول، وذلك من شأنه أن يسهم في استقرار المنطقة. وفيما يخص حكم

عصر مهم في النشاط الاقتصادي، وسياسياً الصوماليون لهم دور بارز في النشاط السياسي في هذه الدول وهم مواطنون أصليون فيها أيضاً، ولكن إلى متى تكون رهينة للتاريخ ومحسوسين فيه في وقت يتغير فيه العالم من حولنا، وليس بمقدورنا تغيير الجغرافيا، وأصارتها القول باننا صوماليين من أكثر المستفيدين من أي انفتاح في المنطقة. فالصوماليون يشكلون

فاله «إيقاد» منظمة قائمة وفاعلة وتتحول حالياً إلى تكتل اقتصادي يماثل التكتلات الاقتصادية الإقليمية في القارة الأفريقية. الدول الثلاث تجمعها حالة خاصة في المنطقة، فالصومال وإثيوبيا كانتا في حالة عداء طويل، وكذلك الحال بين إثيوبيا وإريتريا. وهذان النزاعان هما الأطول في القارة الأفريقية في التاريخ الحديث، حتى إن العالم كاد يصل إلى قنعة بأن هذه المنطقة ميؤوس منها، ونحن أدرنا خطورة ذلك على مستقبل الشعوب في هذه المنطقة ولذلك نريد أن نتجاوز هذا الصراع وأن نفتح صفحة جديدة بين الدول الثلاث.

لا يبدو أن القيادات في الدول الثلاث (إثيوبيا والصومال وإريتريا) وبالذات القيادة الإثيوبية تغفر قوق عقود من العداة والصراعات وربما بفسوط خارجية كما يقال، دون التمهيد لذلك في إجراء مصالحة حقيقية تتجاوز الأنظمة إلى الشعوب؟

ولا على الأصدقاء، وليس هناك ضغوط خارجية أدت إلى هذا الانفتاح بين الدول الثلاث، وإنما هو إدراك منا أنه لا يمكن الاستمرار في هذا الطريق المسدود الذي أدى إلى إفقار شعوبنا والتخلف في كل المجالات، فيما العالم يتغير من حولنا. فاختار الانفتاح كان ضرورياً وإلا فإن الزمن كان سينجاونا، ونحن نصحنا في هذا الأمر واتفقنا على إنهاء هذه

وأشير هنا أيضاً إلى أن الأخطار والتحديات التي تواجه الدول الأعضاء في هذا المجلس متشابهة ومتشابطة، وأبرزها القرصنة، والإرهاب، والهجرة غير الشرعية، وتهريب السلاح، والتلوث البحري، وكلها أخطار حقيقية ستؤثر من هذه الدول بالتعاون ليكون هذا الأمر المائي أمناً. لأنه لا يؤثر علينا فقط وإنما على أجزاء كبيرة من العالم.

نحن الآن نهينا مرحلة التوقيع على الميثاق، وستتلو الخطوات العملية لجعل هذا المجلس تكتلاً سياسياً وأميناً واقتصادياً في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن، فهذا المجلس يضم كتلة بشرية وجغرافية مهمة للصومال حالياً وموئل ومستعد لأن يلعب دوراً بارزاً في هذا المجلس.

هناك تكتل ثلاثي آخر يشكّل في منطقة القرن الأفريقي يضم إثيوبيا والصومال وإريتريا، فهل هذا بديل مصغر عن منظمة «إيقاد»؟  
- هذا تعاون ثلاثي في مجالات معينة وليس بديلاً عن منظمة «إيقاد» (معنية بالسلامة في منطقة القرن الأفريقي وتتكون من 8 دول،

## حوار سياسي

مقديشو، علي حنتي

تم الإعلان رسمياً عن إطلاق مجلس الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، وشاركت فيه ممثلاً عن الصومال، فما فكرة هذا التكتل الجديد وأهدافه؟

- بدأت جهود إطلاق هذا المجلس منذ أكثر من سنة ويجمع 8 من الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، وهي: السعودية، ومصر، والأردن، والسودان، وجيبوتي، واليمن، والصومال وإريتريا. واتفقت أن يكون مقر المجلس في العاصمة الصومالية الرياض باعتبارها الدولة الرائدة والمحورية في المجلس.

ومن أهداف المجلس الأساسية التنسيق والتشاور حول هذا الأمر المائي الحيوي الذي يمثل أهمية اقتصادية وتجارية واستثمارية للاقتصاد العالمي بأكمله، باعتبار البحر الأحمر المعبر الرئيسي للتجارة العالمية بين دول شرق آسيا وأوروبا.

وأشير هنا أيضاً إلى أن الأخطار والتحديات التي تواجه الدول الأعضاء في هذا المجلس متشابهة ومتشابطة، وأبرزها القرصنة، والإرهاب، والهجرة غير الشرعية، وتهريب السلاح، والتلوث البحري، وكلها أخطار حقيقية ستؤثر من هذه الدول بالتعاون ليكون هذا الأمر المائي أمناً. لأنه لا يؤثر علينا فقط وإنما على أجزاء كبيرة من العالم.

نحن الآن نهينا مرحلة التوقيع على الميثاق، وستتلو الخطوات العملية لجعل هذا المجلس تكتلاً سياسياً وأميناً واقتصادياً في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن، فهذا المجلس يضم كتلة بشرية وجغرافية مهمة للصومال حالياً وموئل ومستعد لأن يلعب دوراً بارزاً في هذا المجلس.

هناك تكتل ثلاثي آخر يشكّل في منطقة القرن الأفريقي يضم إثيوبيا والصومال وإريتريا، فهل هذا بديل مصغر عن منظمة «إيقاد»؟  
- هذا تعاون ثلاثي في مجالات معينة وليس بديلاً عن منظمة «إيقاد» (معنية بالسلامة في منطقة القرن الأفريقي وتتكون من 8 دول،

## الأردن: جلسة نيابية حاسمة اليوم مناقشة قانون ضد الغاز الإسرائيلي



محاولة إسعاف أحد الجرحى في مقديشو (رويترز)

وخسر «الشباب» بطردهم من مقديشو عام 2011، مقلهم الرئيسي؛ لكن الحركة تسيطر على مناطق شاسعة في جنوب ووسط الصومال، ويهاجمون قوات الأمن والمدنيين بشكل متكرر.

وشهدت الصومال في وقت سابق من يوم أمس، قتل جنديين صوماليين على الأقل، وأصيب آخرون، جراء اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش، وعناصر حركة «الشباب» في المدينة. وذكرت إذاعة صوت الصومال، أن الاشتباكات بدأت حينما حاول مئات المسلحين اقتحام نقطة تفقيش تابعة للجيش. وكانت المدينة، قد شهدت من قبل هجمات مماثلة شنها مسلحو الحركة، في وقت تقوم فيه القوات الصومالية وقوات بعثة الاتحاد الأفريقي (أميصوم) بعمليات مشتركة لاستعادة المناطق التي تسيطر عليها الحركة.

ينسحب الأتراك من الصومال». وتقوم تركيا بأنشطة عدة في الصومال، وتدير شركات تابعة لها ميناء ومطار مقديشو، كما أنشأت قاعدة عسكرية جنوب العاصمة. وقال شاهد عيان أمس، إن التفجير كان هائلاً، ودمر حاوية يستخدمها مهندسون أتراك يعملون في بناء طريق أفجوي، مؤكداً: «كان كثير من عناصر الشرطة يقومون بحراسة المهندسين الأتراك، وآخرين كانوا متجمعين قرب الحاجز، حيث الماوى المؤقت، وشاهدت جنث أشخاص، والعمال الأتراك المصابين جراء التفجير».

ويشن مقاتلو حركة «الشباب» مراراً هجمات بالسيارات المفخخة. ويؤكدون أنهم يريدون الإطاحة بالحكومة الصومالية التي يدعها المجتمع الدولي و20 ألف مقاتل من القوة الأفريقية المشتركة في الصومال.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قتل 4 أشخاص على الأقل، وجرح نحو 15 آخرين، بينهم أتراك، في انفجار سيارة مفخخة بالقرب من حاجز على مدخل مدينة أفجوي، استهدف قافلة للشرطة كانت ترافق مجموعة من المهندسين الأتراك، يعملون في بناء طريق بالمدينة، التي تقع جنوب غربي العاصمة الصومالية مقديشو. فيما أعلنت حركة «الشباب» الإرهابية أمس، مسؤوليتها عن التفجير الذي استهدف الأتراك، متوعدة باستمرار العمليات الشبيهة.

وقالت وكالة «الأناسول» التركية نقلاً عن معلومات من سفارة أنقرة في مقديشو، إن «4 أشخاص قتلوا في تفجير».

وقالت وكالة «الأناسول» التركية نقلاً عن معلومات من سفارة أنقرة في مقديشو، إن «4 أشخاص قتلوا في تفجير».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

على منحهم الثقة للموازنة الحكومية. وشهدت الخطابات النيابية التي اتجه بعضها للنقد أداء الحكومة سياسياً والذي طال اتفاقية الغاز المصرية بين شركتي الكهرباء الوطنية وشركة «نوبل إنرجي» لاستيراد الغاز من إسرائيل، لتتصدر مذكرة حجب الثقة عن الحكومة، جانباً من مداخلات نواب كتلة «الإصلاح» النيابية. ولا يجد مراقبون فرصاً لتخفيف انتقادات الشارع حتى بعد إعلان الحكومة عن التزامها بعدم رفع أي أسعار للرسوم والضرائب خلال العام الجديد، وتوجهها بتخفيض ضريبة المبيعات على سلع ومواد الدخل المتدني، وإقرار بند زيادة رواتب موظفي القطاع العام ومعالجة تشوهات بند العلاوات المهنية التي تطالب بها النقابات.

ويذهب مراقبون إلى اعتبار أن جلسة اليوم ستشهد تصعيداً نيابياً ضد الحكومة، خصوصاً بعد موجة الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي التي وصفت خطابات النواب بـ«الاستعراضي» أمام موازنتهم بالأغلبية على قانون الموازنة. كما أن زيادة الإشاعات عن قرب حل البرلمان سترفع من سقف النقد النيابي تمهيداً للتحضير للانتخابات المزمع إجراؤها خلال أشهر الصيف.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بالصوت على طرح الثقة. وشهدت زدهات المجلس سجالاً حاداً بين فريقين نيابيين؛ الأول تمخلة كتلة «الإصلاح» النيابية، والأخرى السياسية لجماعة الإخوان المسلمين يتبنى مذكرة طرح الثقة عن الحكومة، وتيار مناهض يطالب بإقرار تشريع يمنع استيراد الغاز من إسرائيل ما يقطع الطريق على اتفاقية الغاز المبرمة بين شركة الكهرباء الوطنية وشركة «نوبل إنرجي» لتأمين احتياجات المملكة من الغاز الطبيعي من إسرائيل.

ويتضمن نص مشروع القانون المقترح المحول إلى اللجنة القانونية الذي اطلعت عليه «الشرق الأوسط» على نسخة منه، 3 بنود، أهمها البند الثاني الذي ينص على أنه على الرغم مما ينص عليه أي قانون آخر، فإنه يحظر على أي من وزارات ومؤسسات الدولة أو الشركات الغاز المبرمة، أن تقوم باستيراد الغاز أو أي من المشتقات البترولية من الكيان الصهيوني.

ويجد مجلس النواب الأردني نفسه أمام معجز الشارع مجدداً بعد موافقته بالإغلبية الأربعة الخاضعة على قانون الموازنة العامة للبلاد، بعد ماراتون خطابي استمر أربعة أيام تحدث خلالها 108 نواب بخطابات ناقدة للأداء الاقتصادي الحكومي الذي زاد من عجز الموازنة ورفع أرقام الدين، من دون أن يؤثر ذلك

القاهرة، «الشرق الأوسط»

ضخه تجريبياً للبلاد، وسط هتافات طالبت بإلغاء الاتفاقية ومحاسبة المسؤولين عن ووسط هتافات حملت حكومة عمر الرزاز مسؤولية «تسليم قرار الطاقة الوطني للعدو الإسرائيلي، واتهام المسؤولين عن الاتفاقية بالخيانة»، طالب المشاركون البرلمان إسقاط الحكومة على خلفية إصرارها على عدم الاستجابة للمطالب الشعبية. وزادت المظاهرات وتيرة المطالبة بإلغاء الاتفاقية من الضغط على مجلس النواب، الذي دفعت به كتل وتيارات داخل المجلس لقطع الطريق على مذكرة نيابية لطرح الثقة بحكومة الرزاز قادتتها كتلة «الإصلاح» المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين غير المرخصة في البلاد. ويقطع قانون منع استيراد الغاز من إسرائيل في حال إقراره الطريق على نفاذ اتفاقية الغاز مع إسرائيل التي تسببت بموجة احتجاجات شعبية واسعة منذ الجمعة قبل الماضية، سرعان ما انتقلت إلى جلسة مجلس النواب الأسبوع الماضي.

وكان نحو 30 نائباً وقعوا بالإغلبية الأربعة الخاضعة على اتفاقية الغاز الإسرائيلي للبلاد، وسط التزام من رئيس الحكومة بتقديم ملخص عن ملف الطاقة في بداية الجلسة، ما يفتح الباب على احتمالات إصرار المجلس على موقفه

وتأتي الجلسة اليوم، بعد مسيرات غضب شعبية خرجت الأسابيع الماضية في العاصمة عمان والمحافظة، كان آخرها مسيرة مركزية أول من أمس الجمعة، انطلقت من أمام الجامع الحسيني في وسط عمان، رفضاً لاتفاقية الغاز الإسرائيلي التي أعلنت شركة الكهرباء الأردنية بدء

القاهرة، «الشرق الأوسط»

يشهد البرلمان الأردني اليوم الأحد مناوئته الأخيرة حيال اتفاقية الغاز الإسرائيلي التي دخلت حيز التنفيذ مطلع العام الحالي، ويعتقد مراقبون أنها الفرصة الوحيدة أمام تلك الحكومة باتفاقية مرفوضة شعبياً. ويعتبر طرح مشروع قانون أردني جديد، يمنع استيراد الغاز الإسرائيلي، المخرج التشريعي الأهم برلماناً، بعد عدة إخفاقات لم ينجح فيها البرلمان في إجهاض الاتفاقية، من بينها محاولة طرح الثقة في الحكومة واستفتاء المحكمة الدستورية بجوازها نفاذها دون موافقة البرلمان.

وتحسيس الأوساط السياسية والشعبية أنفاسها قبيل سام ساعات من جلسة حددت قبل أسبوعين لمناقشة اتفاقيات الطاقة المحلية بناء على طلب رئيس الحكومة، عمر الرزاز، إلا أنها تحولت بضغط نيابي إلى مناقشة مشروع قانون قدم للجنة القانونية يطلب من أكثر من 60 نائباً.

وتأتي الجلسة اليوم، بعد مسيرات غضب شعبية خرجت الأسابيع الماضية في العاصمة عمان والمحافظة، كان آخرها مسيرة مركزية أول من أمس الجمعة، انطلقت من أمام الجامع الحسيني في وسط عمان، رفضاً لاتفاقية الغاز الإسرائيلي التي أعلنت شركة الكهرباء الأردنية بدء



## موجز

## مئات المهاجرين من هندوراس يقتربون من الحدود المكسيكية

كويترالتيبيك (غوatemala) - «الشرق الأوسط» اقرب مئات المهاجرين الجمعة من الحدود بين غواتيمالا والمكسيك، في طريقهم إلى حدود الولايات المتحدة الجنوبية. وبعد عبورهم غواتيمالا، بدأ العشرات منهم بالتجمع أمام موقعين حدوديين. وقالت المتحدث باسم المعهد الغواتيمالي للهجرة أليخاندرو مينا، لصحافيين بأن هؤلاء المهاجرين وبعضهم أطفال هم جزء من قافلة تضم 3543 فردا غادرت مساء الثلاثاء من مدينة سان بيدرو سولا بشمال هندوراس. وقد عبروا الحدود إلى غواتيمالا الأربعاء. ويسافر هؤلاء سيراً على الأقدام أو في شاحنات وحافلات رغم تحذير الرئيس الغواتيمالي الجديد أليخاندرو غياماتي من أن المكسيك لن تسمح لهم بالدخول. ومنذ عام 2019، نشرت المكسيك آلاف من رجال الحرس الوطني على حدودها لاحتواء موجة المهاجرين الذين يسعون للوصول إلى الولايات المتحدة، وهو إجراء انتقدته منظمات حماية حقوق الإنسان. وعرض الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور الجمعة أن يقدم أربعة آلاف وظيفة في جنوب المكسيك لأولئك المهاجرين.

## الاتحاد الأوروبي يقلص 75%

## من مساعدات الانضمام الإخصصة لتركيا

برلين - «الشرق الأوسط» كشفت تقارير صحافية في ألمانيا أمس السبت أن الاتحاد الأوروبي قلص مساعدات الانضمام الإخصصة لتركيا في هذا العام بشكل كبير. جاء ذلك وفقاً لما ذكرته صحف مجموعة (فونكه) الإعلامية الألمانية استناداً إلى خطاب بعث به مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إلى البرلمان الأوروبي. وبحسب هذه التقارير، فإن بوريل أوضح أن أسباب تقليص هذه المساعدات تتمثل في الخلاف مع تركيا بخصوص الغاز في البحر المتوسط والعملية العسكرية التركية في سوريا. ولا يسري تقليص المدفوعات الأوروبية لتركيا على المساعدات التي يقدمها التكتل إلى أنقرة في إطار اتفاقية اللاجئين. وأوضحت صحف (فونكه) أن خطاب بوريل كشف أن الاتحاد الأوروبي قرر تقليص أموال المساعدات لأتقراً مجدداً بحيث ستبلغ نسبة المساعدات المشطوبة للعام الحالي 75 في المائة.

## مظاهرون حاولوا اقتحام مسرح أثناء وجود ماكرون

باريس - «الشرق الأوسط» احتشد عشرات المتظاهرين خارج مسرح بالعاصمة الفرنسية مساء الجمعة خلال عرض كان يحضره الرئيس إيمانويل ماكرون وزوجته بريجيت، وحاول بعض المتظاهرين اقتحام المسرح، وفقاً لما أظهرته العديد من مقاطع الفيديو. وأكد قصر الإليزيه أن ماكرون وزوجته كانا يتابعان عرضاً أمس في مسرح بوف دو نورد. وأفادت تقارير إعلامية بأن المتظاهرين تجمعوا قبالة المسرح ورددوا شعارات مناوئة للتعدّل الذي تزعّم الحكومة الفرنسية إدخاله على أنظمة القاعد. واضطر ماكرون وزوجته إلى مغادرة المسرح لفترة قصيرة قبل أن يعودا ويتابعوا العرض حتى نهايته. وفي وقت سابق على الأحداث، كان ناشط كتب على «تويتر» أن ماكرون موجود في المسرح وغرد: «أنا الآن في مسرح بوف دو نورد وأجلس على مسافة ثلاثة صفوف خلف رئيس الجمهورية». وأضاف الناشط أنه من المؤكد أن هناك نشطاء بالقرب من المسرح، وقد أفادت تقارير إعلامية بأن الشرطة تحفظت على هذا الناشط في وقت لاحق، الأمر الذي أثار بعض الانتقادات.

## منح شرطة نيودلهي صلاحيات طوارئ لمدة 3 أشهر

نيودلهي - «الشرق الأوسط» منحت شرطة العاصمة الهندية نيودلهي صلاحيات الاعتقال في حالات الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر بموجب قانون الأمن القومي الهندي، وذلك على خلفية الاحتجاجات ضد قانون المواطنة الجديد والانتخابات المحلية المقررة الشهر المقبل. وقال المتحدث الرسمي إم إس رانداوا، نائب مفوض شرطة نيودلهي، لوكالة «بلومبرغ» للأنباء عبر الهاتف، إن الإشعار بشأن صلاحيات الاعتقال «أمر روتيني». وأوردت صحيفة «هيندو» أن القانون يسمح بالاعتقال الوقائي حال قناعة السلطات بأن شخصاً ما يمثل تهديداً للأمن القومي أو القانون أو النظام. وشهدت الهند توتراً متصاعداً على مدار أسابيع بين حكومة رئيس الوزراء ناهيندرا مودي وطلاب الجامعات الذين خرجوا في مظاهرات احتجاجاً على «قانون تعديل الجنسية». وأقر البرلمان الهندي القانون الجديد الشهر الماضي، والذي يمنح الجنسية الهندية للمواطنين الفارين من الاضطهاد، غير المسلمين، من ثلاث دول مجاورة إليها مستطرح أيضاً في أفغانستان وباكستان وبنجالدش وأفغانستان. ويرى البعض أن القانون يمثل توجهاً من الحكومة الهندية لتهميش المسلمين، وقد نفى رئيس الوزراء ذلك.

## اعتقال أول شرطي في هونغ كونغ

## لتورطه في أنشطة مناهضة للحكومة

هونغ كونغ - «الشرق الأوسط» قالت الشرطة في هونغ كونغ أمس السبت إن شرطيًا في شرطة مكافحة الشغب خارج الخدمة أصبح أول عنصر من الشرطة يعنقل للاشتباه في تورطه في أنشطة مناهضة للحكومة بعد اعتقال مجموعة كان معها صباح الجمعة. واعتقل الشرطي (31 عاماً) مع أربعة رجال آخرين وثلاث نساء تتراوح أعمارهم بين 14 و61 عاماً، وعثر بحوزتهم على متاعب إلكترونية وملصقات وكاشطات وقفازات في منطقة نيون مون بالضواحي المختلطة من المدينة وهم يحاولون إقامة «جدار لينون» الذي يحمل ملصقات وعبارات ضد الحكومة. وتردد أن صديقة للشرطي ووالدتها كانتا من بين الثلاث نساء، حسبما ذكرت صحيفة «ساوث تشاينا مونيتور بوسن» المحلية الصادرة باللغة الإنجليزية. وأصبحت هذه الجدران - التي تحمل اسم جدار «جون لينون» في العاصمة التشيكية براغ، والذي انتشر في مظاهرات القرن الماضي، بسبب رسومات الجرافيتي المستوحاة من أغاني جون لينون - مشهداً شائعاً في هونغ كونغ التي تشهد احتجاجات منذ ستة أشهر.

## اتهامات باستخدام الجيش الكولومبي

## مساعدات أميركية في برنامج تجسس

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلن معارضان في مجلس الشيوخ الكولومبي أن الجيش الكولومبي استخدم مساعدات مالية أميركية في برنامج تجسس حللي استهدف نوابا وشخصيات عامة أخرى، مشيرين أمام أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي إلى أنها كانتا بين ضحايا هذا البرنامج. ويأتي ذلك عقب نشر مجلة «سيمانا» الإخبارية المحلية في كولومبيا أدلة حول نضت عسكريين على برلمانيين وصحافيين وقضاة بشكل غير قانوني. وقال العضو في مجلس الشيوخ الكولومبي إيفان سيبيدا لصحافيين الجمعة عقب اجتماع مع أعضاء في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي في واشنطن، إن الجيش «تلقى موارد مالية وتكنولوجية من الولايات المتحدة»، متسائلاً «ماذا يتم استخدام أموال دافعي الضرائب للقيام بأعمال إجرامية في كولومبيا؟». وفي سياق متصل استقال سفير كولومبيا لدى واشنطن فرانسيسكو سانتوس بعد شهرين من نشر تسجيل انتقد فيه وزارة الخارجية الأميركية. وأعلن سانتوس استقالته في خطاب للرئيس إيفان دوكي يوم الجمعة، أشاد فيه بالإنتاجات الدبلوماسية الكولومبية في واشنطن.

## أضاف كينيث ستار المدعي السابق في «قضية كلينتون - لوينسكي»

## تعزير فريق الدفاع عن ترمب في محاكمة العزل



المدعي السابق كينيث ستار الذي كان طرفاً محورياً في قضية لوينسكي في التسعينات (أ.ف.ب)

خلال مناسبة استضافها البيت الأبيض، بأنه «من النوع الصلب والهادئ». وسيكون على «بات»، كما يناديه ترمب، أن يتأقلم مع دوره الجديد الذي سيؤديه تحت الأضواء أمام أعضاء مجلس الشيوخ وملايين المشاهدين. وتميز هذا الرجل حتى الآن بقلمه اللاذع. فهو من صاغ المراسلات المنددة بإطلاق إجراء عزل ترمب، وقد اتصفت بلغة شديدة العدوانية وكان يمكن لمس نفحات دونالد ترمب في ثناياها. وأثارت إحدى الرسائل الهجومية المؤرخة بـ15 مايو (أيار) 2019 غضب رئيسة مجلس النواب، الديمقراطية نانسي بيلوسي، التي قالت إن «هذه الرسالة التي بعثت من البيت الأبيض كانت مزحة، لا تليق برئاسة الولايات المتحدة (...) على عليهم».

وسيكون أيضاً ضمن فريق الدفاع محامي ترمب الشخصي، جاي سيكولوف. وكان هذا الرجل قد مثل الرئيس الأميركي خلال التحقيق في التدخلات الروسية في الانتخابات الرئاسية لعام 2016، التي قادها المحقق الخاص وروبرت مولر. كما أنه في خط الدفاع الأول عن ترمب في رفضه الكشف عن الإفراجات الضريبية.

في الأثناء، واصل الديمقراطيون الجمعة جمع الأدلة التي تثبت الإدعاء على نزيل البيت الأبيض. ونشروا في هذا الصدد محادثات جرت بين فبراير (شباط) ومايو وتظهر تورط ليف بارناس، شريك رودي جولياني (المحامي الخاص لترمب)، ومستشار النائب الجمهوري ديفين تونين، إذ أنها تشهد على الجهود المبذولة للضغط على أوكرانيا بغية الحصول على معلومات حول جو بايدن، منافس دونالد ترمب في نوفمبر.

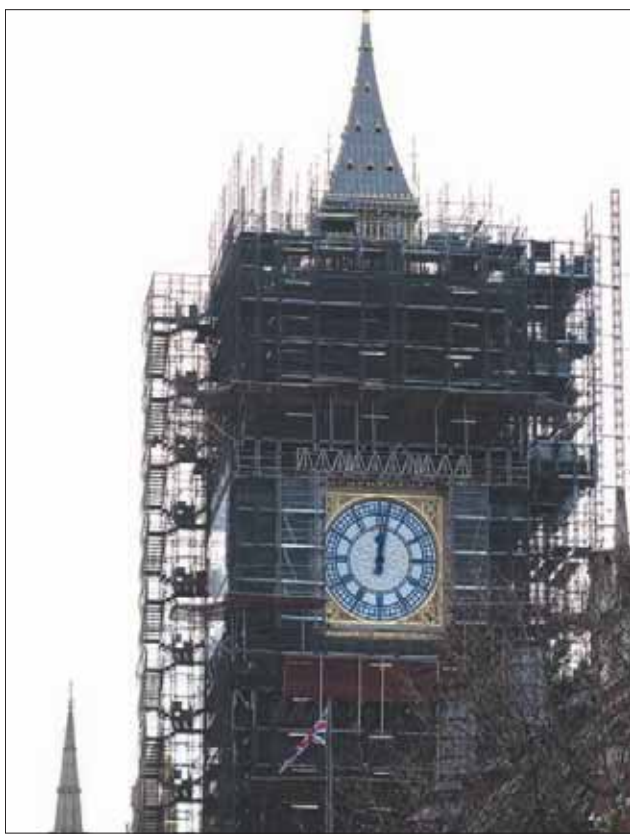
وهو على قناعة بأن هذا الفريق سيدافع عنه وعن الناخبين وعن الديمقراطية في ظل (إجراء العزل) غير المستند إلى أسس غير الشرعية». وسيكون بات سيبولون، المستشار في البيت الأبيض، في مقدمة هذا الفريق. غير أن هذا المحامي الكتوم عادة وغير المعتاد على الظهور في وسائل الإعلام وينتمي إلى عائلة مهاجرين إيطاليين وهو كاثوليكي ملتزم ولديه 10 أبناء، لا يتشارك الكثير مع قطب العقارات ذي الشخصية المثيرة للجدل. وكان دونالد ترمب وصفه قبل أسابيع،

تحت القسم. وكان ترمب وصف كينيث ستار في 1999 في أعقاب توجيه الاتهام ضد كلينتون، بأنه «غرب الأطوار». يشدد الفريق القريب إلى دونالد ترمب على أن كل شيء جاهز للمحاكمة التي سيخرج منها أقوى، وفقاً لهؤلاء. كونواي «أنا مستعدون... لدينا فريق دفاع جاهز» ولن يتردد في الانتقال إلى الهجوم». وقال البيت الأبيض في بيان الجمعة، أعلن فيه تشكيل الفريق الذي سيدافع عن الرئيس الأميركي، إن «الرئيس دونالد ترمب لم يفعل ما يسيء

الصحافة الفرنسية «لقد طلبوا مني تقديم حجج الدستورية ضد (محاكمة) العزل. ساكون حاضراً لساعة، وهذا كل ما في الأمر». أما كينيث ستار، فقد برز اسمه في التسعينات بسبب التحقيق حول العلاقة بين الرئيس الأسبق بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي، وقد شارك فيه بصفته مدعياً عاماً، فيما عمل مذاك محامياً أو استاذاً جامعياً أو حتى رئيس جامعة. وسبق لستار أن اعتبر في مداخلته الإعلامية الكثيرة، أن توجيه الاتهام لدونالد ترمب لا أساس له، بعكس وضعية بيل كلينتون الذي اتهم بالكذب

## الحكومة البريطانية أكتفت بعرض يضيء مقر رئيس الوزراء في لحظة الخروج من الاتحاد الأوروبي

## لن تقرر أجراس «بيغ بن» لـ«بريكست»؟



ساعة «بيغ بن» الشهيرة تخضع للترميم

اليابان، وعندما انضمنا إلى الاتحاد الأوروبي». وتابع: «كما أننا تمكنا من قرق الجرس لأول مرة أخرى، فلا أرى سبباً في عدم قدرتنا على أن يتم قرعه عندما تغادر الاتحاد الأوروبي». وترعب أشخاص بأكثر من 200 ألف جنيه إسترليني (260 ألف دولار) من مبلغ 500 ألف إسترليني، قال جونسون إنها لازمة لدفق جرس الساعة، لكن الحكومة تقول الآن إن سلطات البرلمان لا تعتقد أنه سيكون مسموحاً لها قبول المال. وقال مكتب جونسون في بيان الجمعة، يوضح فيه خطه بمناسبة «بريكست»، في لحظة سيجتفل بها البعض وسيجزن لها البعض. وقالت الحكومة: «31 يناير لحظة مهمة في تاريخنا، حيث تخرج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، وتستعيد استقلالها». بعد 47 سنة في عضوية التكتل. وأضاف: «الحكومة تعزّم استغلال هذه الفرصة لعلاج الانقسامات، وإعادة توحيد المجتمعات، والتطلع إلى الدولة التي نريد أن نبنيها خلال العقد المقبل». وأضاف البيان: «تعزّم الحكومة استغلال هذه اللحظة كلحظة لراب الصعود ولم الشمل والتطلع للبلد الذي نبتغي ببناءه خلال العقد المقبل».

وسيلقى رئيس الوزراء كلمة عامة مساء 31 يناير. وخلال ذلك اليوم، سيعقد اجتماعاً خاصاً مع كبار وزرائه في شمال

لندن، «الشرق الأوسط» لن يقرر ناقوس ساعة «بيغ بن» الشهيرة في لندن، لحظة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أي في 31 يناير (كانون الثاني). واكتفى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، المؤيد الشرس لخروج بريطانيا من التكتل الأوروبي (بريكست) بعرض ضوئي لمقر حكومته في 10 داوونينغ ستريت، قبيل تلك اللحظة التي طال انتظارها منذ الاستفتاء في يونيو (حزيران) 2016، حسبما أعلنت الحكومة. كان جونسون قد اقترح حملة تبرعات كي يستنى دق جرس الساعة «بيغ بن»، التي يمثل برجها أحد معالم البرلمان البريطاني، لحظة خروج بريطانيا من الاتحاد، وكسر صمتها منذ عام 2017 بسبب أعمال تجديد للبرج. وجمعت حملة «دق من أجل بريكست» نحو نصف المبلغ المطلوب من نحو 11 ألف متبرع عبر موقع إلكتروني بعد ظهر يوم الجمعة. وقال النائب المحافظ المخضرم المشكك في الاتحاد الأوروبي يان دونكان سميث، وهو حليف لجونسون، ل«بي بي سي»، إن أجراس «بيغ بن» تقرر «في كل المناسبات الكبيرة» في بريطانيا، وأحدثها بمناسبة رأس السنة الجديدة. وقال دونكان سميث إن أجراس «بيغ بن»، «قرعت بنهاية الحرب في أوروبا، وفي نهاية الحرب في

## وضعت اللمسات الأخيرة لاستغلال أراضيهم لاستخراج المعادن وبناء محطات توليد الطاقة

## سكان الأمازون الأصليون في مواجهة خطط حكومة بولسونارو

والذين ينهض هذا التحرك الجديد لسكان الأصليين إلى إحياء ثقافة الشعوب التي تعيش في غابة الأمازون الذي أسسه الناشط الشهير تشيكو مينديس في ثمانينات القرن الماضي للتهوض بأوضاع تلك المنطقة في برنامج للتنمية المستدامة. وقد اغتيل مينديس في عام 1988، بعد أن نجا من عدة محاولات لاغتياله، وأصبح رمزاً عالمياً لشهداء الحركة البيئية. وفي كلمة ألقها أمام المؤتمر، قالت ابنة مينديس: «كان والدي يردد أن الغاية تحميها من الأخطار، لكن الحكومة اليوم استمرنا كأعداء. حاولنا التواصل مع الحكومة عندما تسلمت مهامها، كما فعلنا مع الحكومات السابقة، لكنها أوصلت جميع الأبواب في وجهنا».

بهذا الشكل الموحد والمنظم، منذ ثمانينات القرن الماضي لضمان مشاركتهم في المرحلة التأسيسية التي عقيت سقوط الديكتاتورية العسكرية. وتواجه هذه المجموعات حالياً، إضافة إلى تداعيات الأزمة المناخية التي تسببت في حرائق غير مسبوقة في الصيف الماضي، تهديداً مباشراً من حكومة بولسونارو التي تغيد المعلومات الصحافية بأنها في صدد وضع اللمسات الأخيرة على مشروع قانون يسمح باستغلال أراضي السكان الأصليين لاستخراج المعادن والنفط والغاز، وبناء محطات ضخمة لتوليد الطاقة الكهرومائية.

يذكر أن الرئيس البرازيلي كان قد كثر مراراً خلال حملته الانتخابية أن السكان الأصليين «رهائن المنظمات غير الحكومية التي تعمن في إبقائهم تحت خط الفقر وتحول دون استغلالهم للثروات الطبيعية الضخمة التي تخزنها أراضيهم». وكان بولسونارو قد ذكر في تصريح له قبل انتخابه، أن السكان

بولسونارو إلى إقالته، مؤكداً رفضه لكل العقائد التوتاليتارية والإبادة. لكن الأزمة التي أثارها تصريحات الوزير، لم تحجب الصدى الواسع لتحركات زعماء مجموعات السكان الأصليين الذين يعيشون في أدغال الأمازون والمؤتمر الذي عقده في إحدى المحميات الطبيعية المهددة بالاستغلال، حيث اتفقوا على استراتيجية مقاومة خطة الحكومة الجديدة لاستيعابهم والسماح باستغلال أراضيهم لأغراض تجارية.

وفي كلمته الافتتاحية للمؤتمر قال راوني ميتوكيتري، وهو أحد الزعماء التاريخيين لسكان الأصليين الذي أصبح على أبواب التسعين من عمره: «هذا اللقاء ليس لوضع خطة حرب أو مواجهة، نحن هنا من أجل الدفاع عن شعبنا وقضيتنا وأرضنا. أرجو أن نفهم الحكومة ذلك ولا تدفعنا نحو مرتبة أخرى من الاحتجاج».

وتجدر الإشارة إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تتحرك فيها مجموعات السكان الأصليين

مدريد، شوقي الرئيس فيما كانت مجموعات السكان الأصليين في منطقة الأمازون البرازيلية تنطلق في مظاهرات حاشدة وتوحد صفوفها لأول مرة منذ 40 عاماً لتحتج على تدهور الأوضاع البيئية وخطط الحكومة الجديدة لاستغلال الثروات المعدنية في منطقتها، كانت وسائل الإعلام المحلية والدولية تسلط أضواءها على قرار الرئيس جايسر بولسونارو إقالة وزير الثقافة روبرت الفيم بسبب اقتباسه من المنظر الثازي جوزيف غوبل في شريط فيديو يعرض فيه برنامج وزيره لتشجيع الفنون الوطنية في البرازيل.

وقد اتارت تصريحات الوزير، الذي يعدّ مقرباً جداً من بولسونارو، احتجاجات قاسية من الجالية اليهودية البرازيلية عقبها انتقادات من رئيس مجلس النواب ورئيس المحكمة العليا وموجة واسعة من الاحتجاجات على وسائل التواصل الاجتماعي، ما دفع

# أزمة مياه تطل ربع سكان العالم... وملايين العرب يواجهون العطش

بيروت، الشرق الأوسط

عندما نفذت المياه في مدينة كيب تاون الجنوب أفريقية ومدينة تشيناي الهندية، علمت هاتان المدينتان على تطبيق حلول مؤثرة، لكنها بعيدة عن الكمال. في كيب تاون، اصطف الناس على طوابير طويلة للحصول على كميات محدودة من المياه، بعد انتظار عدة ساعات. وفي تشيناي، سبّرت البلدية صهاريج مياه جلبتها من مسافات بعيدة لتوزيعها على الناس العطشى، وفي كثير من الأحيان كانت هذه المياه غير آمنة.

كشفت الأزمة في هاتين المدينتين صورة قاتمة عن غياب المساواة الاجتماعية، حيث استطاع الأغنياء تدبير أمرهم على نفقتهم الخاصة، في حين كان على الفقراء انتظار المساعدة الحكومية. وفي المدينتين، اعتبر كثيرون أن كل يوم يأتي هو بمثابة يوم مشؤوم لحين الحصول على المياه.

ولم يقتصر الأمر على التباين بين الأغنياء والفقراء، بل تعداه إلى التمييز على أساس الجنس الاجتماعي. فالنساء في كلتا المدينتين اضطلعن بمهام إضافية لتأمين المياه، سواء بالانتظار ضمن الطوابير أو من خلال السير لمسافات طويلة بحثاً عن الماء.

هذه التجربة التي عاشتها المدينتان قد تمتد لتشمل معظم دول الجنوب التي تعاني من أزمة في توفير المياه نتيجة أسباب مختلفة، من أهمها عدم إعطاء البنية التحتية الطبيعية الأهمية التي تستحقها. وتلعب النظم البيئية، كالغابات والأراضي الرطبة دوراً مهماً في تنقية المياه وإزالة الملوثات وتنظيم الجريان السطحي والحد من الفيضانات. وتشير التقديرات إلى أن أحواض تصريف المياه التي تتجمع فيها مياه الهطول فقدت ربع مساحة غاباتها منذ مطلع الألفية بسبب التوسع الحضري غير المدروس، ومنع الأشجار عشوائياً.

وقعت ناحية أخرى، جبري تبيد المياه وهدرها بأساليب غير رشيدة، كإسراف الأراضي الزراعية بطريقة الغمر واستخدام المياه في محطات الطاقة الحرارية مرة واحدة، حيث يجري طرح أغلب المياه العادمة من دون معالجة أو محاولة إزالتها في حقل مغلقة للتوفير في الاستهلاك.

ويؤدي ازدياد عدد السكان إلى سوء الطلب على المياه. وغياب البنية التحتية المناسبة التي تستوعب الطلب المتزايد، يصبح من الصعب توفير المياه بشكل آمن وكاف. كما يسهم تغير المناخ في زيادة الأحوال الجوية المتطرفة، وفترات الجفاف الطويلة والعواصف الموضبية التي تسبب فيضانات طارئة لا تغذي مصادر المياه الجوفية بشكل جيد. ووفقاً للبيانات التي



يوفرها معهد الموارد العالمي، تعاني 17 دولة نحو ربع سكان العالم ارتفاعاً شديداً في الإجهاد المائي، وهو كمية المياه التي يمكن الحصول عليها من المصادر الجوفية والسطحية مقارنة بالكمية المتاحة. ومن بين هذه الدول قطر وفلسطين ولبنان والأردن وليبيا والكويت والسعودية والإمارات والبحرين وعمان. كما تواجه 8 دول عربية أخرى ارتفاعاً في الإجهاد المائي، هي اليمن والمغرب والجزائر وتونس وسوريا وجيبوتي والعراق ومصر. وفي المحصلة، فإن أكثر من 370 مليون مواطن عربي يعاني من أزمة مياه حادة أو مرتفعة.

ويذكر تقرير مشترك صدر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) و«البنك الدولي» في أغسطس (آب) 2019 من أن تسبب ندرة المياه المرتبطة بالمناخ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بخسائر اقتصادية تقدر بما بين 14 و6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2050، وهي النسبة الأعلى في العالم.

وتشمل الخسائر الاقتصادية ارتفاع معدلات البطالة بفعل تأثير ندرة المياه على سبل العيش التقليدية، مثل الزراعة، والنتيجة يمكن أن تكون انعدام الأمن الغذائي واضطرار الناس للهجرة، إلى جانب تزايد الإحباط من حكومات غير قادرة على ضمان

تقديم الخدمات الأساسية، وهو ما قد يصبح محركاً آخر لعدم الاستقرار. واللافت أن العديد من المناطق التي تعاني من «إجهاد مائي شديد» تقع في مناطق الصراعات، حيث يمكن أن تصبح المياه عاملاً مساهماً في إكذاء نارها. كما تعاني العديد من المناطق التي تضررت إلى استيعاب أعداد كبيرة من النازحين من إجهاد مائي.

طلب متزايد ويبحث عن حلول خلال نصف القرن الماضي، ارتفع المعدل العالمي لكمية المياه العذبة المستخرجة من مصادر المياه الجوفية والسطحية بمقدار مرتين ونصف المرة. كما سجل الطلب على المياه لري المحاصيل زيادة بأكثر من الضعف، حيث يستهلك الري الزراعي نحو 67 في المائة من المياه المستخدمة كل عام. وتتجاوز هذه النسبة 80 في المائة في المنطقة العربية.

وعلى الرغم من تضاعف الاستخدام المنزلي للمياه بمقدار ستة أضعاف خلال الفترة ذاتها، فإن نسبتها لا تتجاوز 10 في المائة فقط من المياه المستخرجة. في حين تستهلك الصناعات نحو 21 في المائة من إجمالي عمليات سحب المياه. وحذرت منظمات عدة تابعة للأمم المتحدة من أن تغير المناخ سيفاقم من ندرة المياه. ووفقاً

لتوقعات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، واستناداً للاتجاهات الحالية، سنؤدي ندرة المياه في بعض المناطق القاحلة وشبه القاحلة إلى نزوح ما بين 24 مليوناً و700 مليون شخص بحلول عام 2030. ونظراً لأن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تُعدّ المحرك الرئيسي للطلب على المياه في العالم، فإنه يمكن التخفيف من وطأة هذه الأزمة عن طريق الإدارة الجيدة للمياه. فعلى سبيل المثال، أنشأت سنغافورة ما سمته الحكومة بـ«الصنابير الوطنية الأربعة»، وهو نظام يقوم على التقاط مياه الأمطار وتجميعها، واستيراد المياه من ماليزيا، وتوفير تقنية عالية الجودة لمياه الصرف، وتحلية مياه البحر.

كما تطور دول عديدة في الشرق الأوسط وفي الهند تقنيات متقدمة في معالجة المياه وإدارتها، بما في ذلك دعم الأبحاث الخاصة بالزراعات الدقيقة والمحاصيل المقاومة للجفاف التي تستهلك كميات قليلة من مياه الري. وبعد عقود من التقدم البطيء، انخفضت تكاليف تحلية مياه البحر، وازداد استخدامها لتوفير مياه الشرب في جميع أنحاء العالم. وكانت أول محطة تجارية لإزالة الملوحة من المياه شيدت في ستينات القرن الماضي، وهناك

فيها من خلال التثقيف ونقل الروايات عن غنى الطبيعة من الأجداد إلى الأحفاد. «ساينتفك أميركان» عرض العدد الجديد من ساينتفك أميركان (Scientific American) مشكلة انتشار بعوضة النمر الآسيوية في الولايات المتحدة. وكانت هذه الحشرة، التي تنقل فيروسات أمراض مثل النيل الغربي والحمى الصفراء والغذاء، تسببت في إصابة الإنسان سنة 1987 بواسطة شحنة إطلاقات مستخدمة قادمة من شمال آسيا، وتضاعفت أعدادها بعد ذلك عشرات المرات في كل سنة. ومن الملاحظ أن بعوضة النمر الآسيوية تنتشر بشكل كبير في الأحياء الفقيرة والأبنية المهجورة، حيث تتراكم النفايات وتتوفر المياه الراكية بعيداً عن أشعة الشمس، كما أنها تتطور في الولايات المتحدة من حيث الحجم والعمر وتكرر مرات السبع، مما يساهم في زيادة أعدادها ومخاطرها. «ساينس إيلوستريتد» موضوع غلاف مجلة ساينس إيلوستريتد (Science Illustrated) كان حول التنافس بين المراكز البحثية على استرداد الأنواع الحية من الانقراض باستخدام عينات حمض نووي

جديد من خلال الأجيال المتعاقبة إلى الطبيعة ومكوناتها الحية. ولقد تترك الأجيال الشابة حجم الخسائر التي يتعرض لها التنوع الحيوي في محيطها القريب، بسبب الإعتدال وعدم معرفة كثافة الأنواع الحية خلال الأزمنة السابقة. وتعرف هذه الظاهرة التي تغيب فيها المقارنة بين ما سبق وما هو قائم بمتلازمة «الخط المرجعي»، ويمكن التغلب

علىها من خلال التثقيف ونقل الروايات عن غنى الطبيعة من الأجداد إلى الأحفاد. «ساينتفك أميركان» عرض العدد الجديد من ساينتفك أميركان (Scientific American) مشكلة انتشار بعوضة النمر الآسيوية في الولايات المتحدة. وكانت هذه الحشرة، التي تنقل فيروسات أمراض مثل النيل الغربي والحمى الصفراء والغذاء، تسببت في إصابة الإنسان سنة 1987 بواسطة شحنة إطلاقات مستخدمة قادمة من شمال آسيا، وتضاعفت أعدادها بعد ذلك عشرات المرات في كل سنة. ومن الملاحظ أن بعوضة النمر الآسيوية تنتشر بشكل كبير في الأحياء الفقيرة والأبنية المهجورة، حيث تتراكم النفايات وتتوفر المياه الراكية بعيداً عن أشعة الشمس، كما أنها تتطور في الولايات المتحدة من حيث الحجم والعمر وتكرر مرات السبع، مما يساهم في زيادة أعدادها ومخاطرها. «ساينس إيلوستريتد» موضوع غلاف مجلة ساينس إيلوستريتد (Science Illustrated) كان حول التنافس بين المراكز البحثية على استرداد الأنواع الحية من الانقراض باستخدام عينات حمض نووي

جديد من خلال الأجيال المتعاقبة إلى الطبيعة ومكوناتها الحية. ولقد تترك الأجيال الشابة حجم الخسائر التي يتعرض لها التنوع الحيوي في محيطها القريب، بسبب الإعتدال وعدم معرفة كثافة الأنواع الحية خلال الأزمنة السابقة. وتعرف هذه الظاهرة التي تغيب فيها المقارنة بين ما سبق وما هو قائم بمتلازمة «الخط المرجعي»، ويمكن التغلب



نجيب صعب \*

## البيئة: سياسات عامة أم عمل شخصي؟

«البيئة الأفضل تبدأ بك أنت»، شعار حملة توعية إعلامية تم إطلاقها قبل سنوات، بهدف الحد من العمل الشخصي لحماية البيئة. وقد شاركت فيها شخصيات عامة معروفة لإيصال الفكرة إلى الجمهور، من كاتب كبير يكتب على جهتي الورقة، إلى فنّان شهير يوفر في استهلاك المياه والكهرباء عن طريق تركيب معدات خاصة في منزله، إلى لاعبة كرة قدم ينتقل إلى الملعب متنياً على قدميه لتجنب صدور انبعاثات ضارة من سيارته. أطلقت الحملة قدراً كبيراً من الوعي بمشاكل بيئية خطيرة، لكننا بدانا نكتشف، مع الوقت، أن العمل الشخصي وحده لا يكفي. فالتغيير الكبير لا يحصل إلا عبر سياسات عامة يتم إلزام الجميع بتطبيقها.

أذكر أنني كنت أتحدث مرة إلى مجموعة من التلاميذ بدعوة من إحدى المدارس، فاستخدمت حزمة ورقية، ووضعها متسخة في جيبي، بهدف إيصال رسالة مباشرة: إذا لم تجد بديل يحميها على الطريق، لكن أحد الأولاد الحاضرين، ولم يكن عمره يتجاوز 12 سنة، علق بالقول: «لو فعل كل أفراد الشعب هكذا، فاحتفظوا بالنفايات لرميها في المستوعب المخصص لها، ثم جمعها عمال التنظيفات في شاحنات كبيرة، تمهيداً لرميها في مكبات عشوائية على الشاطئ، فما الفائدة؟» عمتني تعليق هذا الولد الصغير درساً عظيماً. هو أن الوعي الشخصي يكتسب أهمية ويساهم في تحقيق التغيير، فقط حين يضغط الأفراد الواعون بديناً على المسؤولين لاعتماد سياسات عامة صالحة. وهذا بالتحديد ما فعلته الحركة الشبابية التي أطلقتها الناشطة غريتا أونبرغ انطلاقاً من إضراب فردي أمام مدرستها في السويد، لتحث على مبادرة عالمية تضغط على الزعماء، وصولاً إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي مواجهة أزمة المياه، المبادرات التي يقوم بها متطوعون، لجمع النفايات وتنظيف الشواطئ أو غرس الأشجار، هي أعمال جليلة ومشكورة، تعبر عن حسن اجتماعي مرفه. لكن النفايات لا تلبث أن تعود بعد أيام، في انتظار حملة تنظيف ثانية. والأشجار لا تلبث أن تذبل وتموت في غياب الرعاية المستمرة، التي هي من مهام المؤسسات العامة لا المتطوعين. عدا عن أن مشاركة مسؤولين حكوميين في حملات تطوعية، تحت دعوى من الكاميرون، لغرس شجرة في ساحة هنا أو التقاط زجاجة فارغة على شاطئ هناك، لا تعفيهم من مهمتهم الأساسية في التشريع وفرض تطبيق القوانين. انتشار النفايات في الطبيعة والأماكن العامة ناتج من ثلاثة مصادر رئيسية: المكبات العشوائية التي تقيمها البلديات، وفضلات مصانع صغيرة وكبيرة، ناهيك عما يرميه الأفراد أثناء نزهة على شاطئ أو رحلة عبر الجبال. الحل في قوانين لتقليل كمية النفايات ومعالجتها من خلال برامج متكاملة،

المبادرات التي يقوم بها متطوعون، لجمع النفايات وتنظيف الشواطئ أو غرس الأشجار، هي أعمال جليلة ومشكورة، تعبر عن حسن اجتماعي مرفه. لكن النفايات لا تلبث أن تعود بعد أيام، في انتظار حملة تنظيف ثانية. والأشجار لا تلبث أن تذبل وتموت في غياب الرعاية المستمرة، التي هي من مهام المؤسسات العامة لا المتطوعين. عدا عن أن مشاركة مسؤولين حكوميين في حملات تطوعية، تحت دعوى من الكاميرون، لغرس شجرة في ساحة هنا أو التقاط زجاجة فارغة على شاطئ هناك، لا تعفيهم من مهمتهم الأساسية في التشريع وفرض تطبيق القوانين. انتشار النفايات في الطبيعة والأماكن العامة ناتج من ثلاثة مصادر رئيسية: المكبات العشوائية التي تقيمها البلديات، وفضلات مصانع صغيرة وكبيرة، ناهيك عما يرميه الأفراد أثناء نزهة على شاطئ أو رحلة عبر الجبال. الحل في قوانين لتقليل كمية النفايات ومعالجتها من خلال برامج متكاملة،

المبادرات التي يقوم بها متطوعون، لجمع النفايات وتنظيف الشواطئ أو غرس الأشجار، هي أعمال جليلة ومشكورة، تعبر عن حسن اجتماعي مرفه. لكن النفايات لا تلبث أن تعود بعد أيام، في انتظار حملة تنظيف ثانية. والأشجار لا تلبث أن تذبل وتموت في غياب الرعاية المستمرة، التي هي من مهام المؤسسات العامة لا المتطوعين. عدا عن أن مشاركة مسؤولين حكوميين في حملات تطوعية، تحت دعوى من الكاميرون، لغرس شجرة في ساحة هنا أو التقاط زجاجة فارغة على شاطئ هناك، لا تعفيهم من مهمتهم الأساسية في التشريع وفرض تطبيق القوانين. انتشار النفايات في الطبيعة والأماكن العامة ناتج من ثلاثة مصادر رئيسية: المكبات العشوائية التي تقيمها البلديات، وفضلات مصانع صغيرة وكبيرة، ناهيك عما يرميه الأفراد أثناء نزهة على شاطئ أو رحلة عبر الجبال. الحل في قوانين لتقليل كمية النفايات ومعالجتها من خلال برامج متكاملة،

## البيئة في مجلات الشهر: مناطق نائية تطالها التهديدات

حيث يترافق أيضاً مع تناقص الرطوبة في الجو واتساع الجفاف. «إي بي سي ساينس فوكس» جاء غلاف العدد الجديد من مجلة بي سي ساينس فوكس (BBC Science Focus) تحت عنوان «أفكار جامحة ستصيبك بالذهول». ويحتفل هذا العدد بمجموعة من الأفكار التي تساهم في توسيع حدود العلم إلى آفاق غير مطروقة من قبل، كالعلاج لسن النباتات وعلاج الشيخوخة والمادة السوداء وغيرها. وفي مجال البيئة، يسعى العلماء حول العالم إلى تطوير استخدامات الفطريات للعديد من التطبيقات كامتصاص المواد الملوثة وابتكار أنسجة الملابس المتينة ومواد البناء الحيوية والأحساس القابلة للتحلل. وتعد الخيوط الفطرية (الهيفات) التي تنمو أسفل ساق الفطر مادة عضوية واعدة تنقسم بالمخانة وخفة الوزن عند ضغطها، كما أنها قابلة للقولبة، ويمكن استخدام مخلفات الطعام لإنتاجها.

التهديدات التي تواجه التنوع الحيوي في وقتنا الراهن ما يوصف بأنه موجة الانقراض الجماعي على أمل الإفادة منها في حفظ نسل الكائنات المهددة. بين 5 إلى 55 نوعاً من الحيوانات والنباتات، ويتوقع العلماء أن يخفي نصف الأنواع الحية في العالم بحلول سنة 2050 وفق معدل الانقراض الحالي. وتحتفظ العديد من المختبرات حول العالم بأنسجة وخلايا جذعية مأخوذة من أنواع حية منقرضة أو على شفا الانقراض، على أمل الإفادة منها في حفظ نسل الكائنات المهددة. «إلوانا ووركس» الأنهار الجليدية في بعض البلدان القريبة من خط الاستواء مثلما هو الحال في الأنهار الجليدية الأفرريقية على جبل كلمنجارو في تنزانيا وجبل كينيا وجبال رونزوري بين أوغندا والكونغو الديمقراطية. ويؤدي الاحترار العالمي نتيجة تغير المناخ إلى ذوبان الأنهار الجليدية، خاصة على الجبال الأفرريقية،

التي تواجه التهديدات من مناطق نائية تطالها التهديدات. «إي بي سي ساينس فوكس» جاء غلاف العدد الجديد من مجلة بي سي ساينس فوكس (BBC Science Focus) تحت عنوان «أفكار جامحة ستصيبك بالذهول». ويحتفل هذا العدد بمجموعة من الأفكار التي تساهم في توسيع حدود العلم إلى آفاق غير مطروقة من قبل، كالعلاج لسن النباتات وعلاج الشيخوخة والمادة السوداء وغيرها. وفي مجال البيئة، يسعى العلماء حول العالم إلى تطوير استخدامات الفطريات للعديد من التطبيقات كامتصاص المواد الملوثة وابتكار أنسجة الملابس المتينة ومواد البناء الحيوية والأحساس القابلة للتحلل. وتعد الخيوط الفطرية (الهيفات) التي تنمو أسفل ساق الفطر مادة عضوية واعدة تنقسم بالمخانة وخفة الوزن عند ضغطها، كما أنها قابلة للقولبة، ويمكن استخدام مخلفات الطعام لإنتاجها.



## عن مسارات «الزعامة» في لبنان



حازم صاغية

شهاب واعتباره متحيزاً للمسلمين. وبدورها فالحزب لم تقتل الزعيم، بل «دمقرطته» بمعنى الإفراط في التكاثر. هكذا صار عشرات اللبنانيين والفلسطينيين من قادة الجبهات والتنظيمات يُستقبلون، ما إن يلوح ظلهم، بهتاف «بالروح، بالدم نفديك يا...»... وبعدما كانت عبادة السوريين القوميون لانطون سعادة وزعامته المصنوعة طاهرة نافرة، حلّ ابدال للزعامة التي تفتشت على اوسع الاصداء وادناها.

وفي العمدة، اختارت الطوائف معبودها الكبار، فكان موسى الصدر للشيعية، وبشير الجميل للموارنة، فما إن حلّ سلمى حطّى تغلبت الوجه الأبوي للزعيم على وجهيه القتالي والديني الذي يتطوعون بتقديم الطعام والشراب يمنحهم بدأ باردة مرتخية ونظرة مشعبة للفقير.

وما بين فريق الحريري بوصفه «بي (اب) للفقير» ولاحقاً ميشال عون بوصفه «بي الكل»، استعيد ما كان يبدو تذبذباً وقداًمة عثمانية في تسمية سامي الصلح «بابا سامي». لكن الحرب المخفية في سلامنا أثرت الا تستسلم لأبوة محدودة القدرات، أبوة يمكن قتلها، كما في حالة الحريري، ويمكن الفرج على هزالها فيما هي تتشدق بالفقير، كما في حالة عون.

وبالفعل انفجر في هذه المسافة الزمنية الطويلة نسبياً ما بدا ان التمدن قد كتبه، وأن استواء الأمور على نصاب مدني قد أخمد. ففي نبيه بري قيل: «الولا الهاء اكنت بالقداسة».

ومع انهيار الزعامات كشبكات توزيع، من ضمن انهيار مالي واقتصادي عام، ظهر صبيحة 17 تشرين شبان وشابات يسائلون الزعامة ويطنعون بالتورث، بل يمنعون الزعماء من مغادرة بيوتهم والظهور في الفضاء العام. وهذا ما افتتح طورا لا يزال من المبحر وصفه، إذ لم يلد حتى الآن سوى «زعامة» حسان دياب الذي يعاني معظم اللبنانيين وهم يحاولون تذكر اسمه.

منها إظهار شعبيته. وكانت بعض المناطق تنال، فجمع تبرعات مائة لمعركته الانتخابية أو لحفل زفاف لواحد من أنجاله. ويؤرى عن الرئيس الراحل سليمان فرنجية أن مؤيديه الزغرتاويين كانوا يتطوعون بتقديم الطعام والشراب للولائم التي يقيمها لضيوف المنطقة.

في المركز البيروتية والجبلية، لعب جهاز الدولة ما لعبته الملكيات الزراعية في الأطراف. إلا أن الزعيم هنا كان «مركزياً»، مثل دولته، يجتسد في رئيس الجمهورية. والحال أن أسمين تقاسما هذه الوظيفة بين استقلال 1943 وانفجار حرب 1975: كميل شمعون وفؤاد شهاب. أولهما أسعفته كاريزميته وما سُمي دفاعه عن المسيحيين في مواجهة «ثورة 1958»، وعن لبنان في مواجهة عبد الناصر. وكان للميتولوجيا ذات المصدر الطبيعي دورها: ذلك أن والد شمعون اسمه نصر، وأبوة النصر، تبعاً لقوته وشراسته، تخدم وظائف «الرجولة» والشجاعة التي نيطت بشمعون. هكذا زُين عدد من المواليين الجدد باسمي «كميل» و«نمر».

أما شهاب فخباؤه ونقص كاريزمته تركا صناعة زعامته لجهان «الشعبية الثانية» وامتداداته في إعلام مطواع. وبالفعل تفتق العقل الجهازي عن وصف فقير هو أنه «القدسي». لكن رفع الموصوف إلى تنزيه متعال لم يحل دون ولادة التسمية وهي مجبولة بمحتنها. ذلك أن المغالين المسيحيين في حبّ القديسين كانوا مغالين في كره

في طرابلس ولندن وواشنطن. يؤلفون تحياتاً لزعمائهم تهتف في المناسبات، خصوصاً منها المعارك الانتخابية. الهتافات، ومعظمها موقع ومُفق، كانت تنضح بالنزلم، فيقال مثلاً للزعيم العكاري سليمان العلي: «سليمان بيك لا تهتمّ - عندك زلم بتشرب دّم». وكانت الأمور تزداد فداحة في حالة أحمد الأسعد في الجنوب، الذي شُبهه تابعوه بالثور الكبير وشبهوا أنفسهم بالذباب، فإذا حرك ذنبه يمتد أو يسرة سحقهم و«مغشمهم». وينسى كئث قد شاهدت كمال جنبلاط في قصره بقريّة المختارة قبل أشهر على اندلاع «حرب السنين».

يومذاك بدت مدشمة، وهو «التقدمي الاشتراكي»، عرقته التي تقابلها جموع المؤيدين بإذعان كامل. كانوا يعبرون صفوفاً لمصافحته، وهو يمنحهم بدأ باردة مرتخية ونظرة مشعبة للفقير.

جنبلاط كان لقبه، ولقب كل من يحل سدياً في المختارة، «ابن عمود السماء». لكن العجرفة التي عُرف بها كامل الأسعد، ابن أحمد، لم تستجد إلا أماماً بالسماء. فهي «أرضية» جداً تتدخل في أدق تفاصيل القرى من شرفة بالغة العلوّ والعتو.

على أي حال، فزعامة هذا النمط كانوا أشدّ حضوراً في الأطراف، كالجنوب والبقاع وعكار، أو في مناطق جبلية، كالشوف جنوباً وزغرتا شمالاً، لم تتوغل فيها العلاقات الرأسمالية، ولم تنجح الأسرة النواة في ازاحة الأستر الممخدة. هناك، حيث تماست ملكيات الأرض الكبيرة، كانت حصة معتبرة من المواليين الذكور يتسمون على اسم الزعيم. فهو يزدهم ب«خدمات» أبرزها توظيف أبنائهم في الإدارات والجيش، وفي خدماته اندرج توفير حد أدنى من البنى التحتية لمناطقهم (مدرسة أو طريق ريفية) نيابة عن حطة خدمية غائبة، و«الدفاع» عنها وعن «كرامتها» في وجه مناطق أخرى ملاصقة جغرافياً، أو ذات هوية طائفية مختلفة. أما هم فكانوا يبادلون الولاء الذي يُترجم أصواتاً انتخابية، كما يحشدون هاتفين في المناسبات التي يراد

## أموال ليبيا المجددة تحت مطرقة القضاء



جمعة بوكليب

بين طرابلس ولندن وواشنطن. يؤلفون تحياتاً لزعمائهم تهتف في الأساس الذي قام عليه الاتفاق هو موافقة ليبيا على تفكيك وتسليم أجهزة برنامج أسلحة الدمار الشامل، وأن مطلب التعويض للضحايا البريطانيين لم يوضع جانباً خلال المفاوضات، كما يزعم أهالي الضحايا؛ لأنه، أصلاً، لم يكن وارداً في أذهان المتفاوضين. وكان التركيز بالكامل على مسألة برنامج أسلحة الدمار الشامل. وأوضح أنه من غير الإنصاف إثارة موضوع التعويضات في وقت لا وجود فيه لمؤسسات دولة في ليبيا؛ لأن البلاد داخلة في حرب أهلية.

في عام 2017 قام اللورد إيمبي من حزب الستراتيكتي بشمال أيرلندا، بمشاركة ما نائبين من حزبي المحافظين والعمل، بتقديم مشروع قانون خاص يهدف إلى تعويض أهالي الضحايا البريطانيين بنسبة من أصول الأموال الليبية المجددة في بريطانيا، والبالغ قيمتها التقديرية 12 مليار جنيه إسترليني. من جهتها، اعترضت الحكومة البريطانية على مشروع القانون، وطالبت بسحبه من النقاش في البرلمان، موضحة أن بريطانيا ليس من حقها التصرف في أموال المجددة بمصاريفها بقرار دولي. وأن العرض للأموال سوف يسيء إلى سمعة بريطانيا وإلى مؤسساتها المالية بشكل عام، والمصرفية بشكل خاص.

على الأيام الماضية، تحدثت تقارير إعلامية، حول قيام شخصين من أهالي الضحايا البريطانيين برفع دعوى أمام محكمة عليا ضد الحكومة الليبية، في مدينة بلغاست، بشمال أيرلندا.

هذه المرة الأولى التي يلجا فيها بعض من أهالي الضحايا إلى رفع دعوى قضائية أمام محكمة عليا في شمال أيرلندا في هذه القضية. الدعوى المرفوعة ضد ليبيا، قد تطال، أيضاً، في مرحلة متقدمة وزارة الشؤون الخارجية البريطانية بزعم فشلها في الحصول على تعويضات لأهالي الضحايا البريطانيين مقارنة بتمكن أهالي ضحايا أعمال إرهابية من فرنسا، وأميركا والمانيا من الحصول على تعويضات من ليبيا، بمساعدة من حكوماتهم.

الأسبق وراء هذا الاتفاق. التعويضات الليبية لأهالي الضحايا الأميركيين فتحت الأبواب أمام أهالي الضحايا البريطانيين للمطالبة بالتعويض أسوة بهم. وقام محاموهم بمحاولة لرفع دعوى أمام المحاكم الأميركية بهذا الشأن لكنها تعرضت للرفض؛ ما أثار غضبهم واتهموا الحكومة البريطانية بخذلانهم بالتفاوضي عن الدفاع عن حقوقهم، خلال المفاوضات، مع نظام الكفافي مقابل عقد صفقات تجارية كبيرة. الحكومة البريطانية نفت هذه الدعوى، موضحة أن ملف التعويضات الليبية قد أُقفل بالكامل، ولا مجال لإعادة فتحه من جديد. ونتيجة للضغط من أهالي الضحايا البريطانيين على ممثلهم البرلمانيين في مجلسي النواب واللوردات، قامت مجموعة من اللوردات من شمال أيرلندا، بإثارة موضوع التعويضات من جديد، عبر مكاتب السفارة الليبية في لندن.

لكن السيد عبد العاطي العبيدي، الذي تولى، آنذاك، ملف التعويضات، عن الجانب الليبي رفض رفضاً قطعاً، مناقشة التعويضات. وهذا بدوره قاد اللورد إلى إعادة المناورة بمبادرة تهدف إلى تشجيع ليبيا على استخار جزء من أموالها في مشروعات بشمال أيرلندا، تعود بالنفع على البلدين. وقدم دراسة للجهة الساخنة لتسريع العمل، ورحب بنظام العقيد الكفافي بالفكرة، ووعد بدراستها.

في عام 2016 استدعت لجنة شمال أيرلندا البرلمانية وزير الخارجية الأسبق جاك سترو للمثول أمامها لاستجوابه حول ملاسبات الاتفاق

الذي تولى، آنذاك، ملف التعويضات، عن الجانب الليبي رفض رفضاً قطعاً، مناقشة التعويضات. وهذا بدوره قاد اللورد إلى إعادة المناورة بمبادرة تهدف إلى تشجيع ليبيا على استخار جزء من أموالها في مشروعات بشمال أيرلندا، تعود بالنفع على البلدين. وقدم دراسة للجهة الساخنة لتسريع العمل، ورحب بنظام العقيد الكفافي بالفكرة، ووعد بدراستها.

المثابرة والصبر والدأب، 3 سميات تميز أهالي ضحايا التفجيرات، في شمال أيرلندا، خلال فترة الاضطرابات، في سعيهم للحصول على تعويضات مالية من ليبيا، عما لحق بهم من أضرار، نتيجة عمليات قام بها أفراد الجيش الجمهوري (أي آر إيه)، مستخدمين متفجرات سيمكتيس، زودهم بها نظام العقيد الكفافي.

الذين تابعوا القضية، منذ بداياتها، يعرفون، أولاً، أن هذه المطالب لا تكن مطروحة ضمن بنود المفاوضات التي عقدت في عام 2003 بين ليبيا من جهة والولايات المتحدة والمملكة المتحدة من جهة أخرى؛ بهدف إخراج ليبيا من عزلتها المفروضة عليها دولياً، لقاء قيامها بتفكيك وتسليم أجهزة برنامج أسلحة الدمار الشامل، وتعويض ضحايا لوكبري. ويعرفون، ثانياً، أن طفو هذه المطالب على السطح، مجدداً، منذ عام 2011، لا يتكسب شرعية قانونية، وتم بدافع الطمع في الحصول على نسبة من أموال ليبيا المجددة في المصارف البريطانية بقرار أممي في عام 2011. قبل سقوط نظام العقيد الكفافي، تولى المجلس الانتقالي مقاليد الأمور في مدينة بنغازي المحررة تحت قيادة المستشار مصطفى عبد الجليل.

وفي خضم فوضى تلك الفترة، قام محامو أهالي الضحايا في شمال أيرلندا، وبريطانيا، بزيارة إلى مدينة بنغازي، والتقاوا بالسيد عبد الجليل، وأقنعوه بالموافقة على بيان مكتوب، يؤكد حق أهالي الضحايا في التعويض، ويسترجع السيد عبد الجليل مطلبهم، ووقع على ذلك البيان.

قبل الانتفاضة بسنوات، دأب أهالي الضحايا على إثارة القضية، مطالبين بمساواتهم بأهالي الضحايا الأميركيين، المتضررين في عمليات الجيش الجمهوري الأيرلندي في بريطانيا، بعد موافقة نظام العقيد الكفافي، بتكملة لاتفاق تعويضات لوكبري، بدفع مبلغ مليار دولار، بشرط تعهد إدارة الرئيس جورج بوش الابن، بصياغة قانون يمنح رفع أي قضية تعويض ضد ليبيا في المحاكم الأميركية. كان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني

## ما بعد جنرال إيران في سوريا



فايز سارة

بصمة الجنرال في هذا المجال من خلال سعيه لدفع الروس إلى دور أوسع في سوريا، عبر زيارة قام بها منتصف 2015 لاقناع الرئيس الروسي بوتين بالتدخل العسكري المباشر، ودعم نظام الأسد الذي كان مهدداً بالسقوط؛ حيث كان يسيطر على نحو عشرة في المائة من مساحة البلاد لا غير.

وترتب على هذه السياسة قبول إيران بتوثيق السياسة الروسية، لا سيما علاقاتها القوية والمميزة مع إسرائيل، والتوافق مع مصالح الأخيرة في سوريا، بما جعل إيران وميليشياتها بما فيها «حزب الله»، تميل إلى السكوت عن سياسة إسرائيل، بما فيها العمليات الجوية ضد أهداف إيرانية وأخرى لـ«حزب الله»، وجعل الرد عليها لا يتجاوز التصريحات الإعلامية، والردود المحسوبة بعناية فائقة، رغم كل ما يقوله المالكي و«حزب الله» عن عدائهم لإسرائيل.

لقد ضبط قاسم سليمانى توسعات وتناقضات سياسة إيران في سوريا، وهي مزية إشراقة وفريقية على تلك السياسة، التي قد لا يتوفر لها شخص مثله في المرحلة المقبلة لتابعاتها؛ خصوصاً أن القضية السورية مقبلة في وقت قريب على تغييرات، سيكون الحضور الإيراني في سوريا أهم مفاصلها.

يرعى الإيرانيون وجوده ونشاطه في سوريا. والثالثة: توسيع الإيرانيين حضورهم في الواقع السوري، عبر تمدد اقتصادي وثقافي، تتم فعالياته بصورة عينية أحياناً وسرية في أحيان أخرى، وبين مؤشرات التمدد الاقتصادي حضور الشركات ورجال الأعمال الإيرانيين في الأنشطة الاقتصادية، من سياحة وصناعة وتجارة، وأغلبها صار مغطى بانفاقيات رسمية بين إيران والسلطات السورية، وجزء منها صار حاضراً بفعل سياسة الأمر الواقع، كما يحدث في حركة شراء العقارات السكنية والتجارية، التي تجاوزت دمشق وريفها الجنوبي إلى محافظات أخرى، منها درعا ودير الزور، ويشمل هذا الخط من السياسات الإيرانية توسيع حركة بناء الحسينيات والمراكز الثقافية الإيرانية، وتعميم فصول تعليم اللغة الفارسية، وتعميم أنماط الطقوس والاحتفالات الفارسية التي تتم إقامتها بأشكال تتضمن تحدياً واستغرافاً لغالبية السوريين.

ولعلنا لا نحتاج إلى تأكيد القول بأن سخاها مثل قاسم سليمانى ما كان له أن يرسم سياسات نظامه في الداخل السوري بعيداً عن الطرفين الأكثر تأثيراً في مناطق سيطرة النظام، وهما روسيا وإسرائيل. وقد ظهرت

ودفع الميليشيات التابعة لإيران والمؤلفة من ميليشيات «حزب الله» اللبناني، وميليشيات عراقية وأخرى أفغانية، للجمعي إلى سوريا للقتال إلى جانب النظام، ثم جلب قوات من «الحرس الثوري» الإيراني للقتال إلى جانب النظام. والثانية: الدخول على خط هندسة ببناء السلطة والمجتمع، بما يتناسب والمصلحة الإيرانية، وجاء في سياقها خطوات في الأخطر في مستقبل العلاقات السورية؛ لأنها تحول سوريا من طرف إلى تابع، وفي سياق هذه السياسة مضى سليمانى في بناء سلطة ومجتمع موازين لما هو قائم في سوريا.

فعلى صعيد السلطة، تم تنظيم حلقات متابعة من أعلى السلطة إلى مستوى القيادات الميدانية، تشمل قيادات سياسية وعسكرية وأمنية، بالتوازي مع تنظيم حلقات من النخب الموالية لإيران والمتعاونة معها، كما نظمت مجموعات سكنانية على صعيد قرى ومدن وأحياء في مدن كبرى، سكانها من الشيعة السوريين، ومن جرى تشبيعهم في السنوات الأخيرة، وتم ترتيب أوضاعهم من الجوانب كافة، وتم تحويلهم إلى خلايا إيرانية صلبة محاطة بالميليشيات المسلحة التابعة لإيران، أو محكومة بتنظيم «حزب الله» السوري الذي

وفيه إضعاف العراق جاره الخطر، واستنزاف قدرات بلدان الخليج التي دعمته في الحرب مع إيران، وإعادة ترتيب خريطة الصراعات في المنطقة، وجعل إيران قوة مؤازرة لنظام الأسد فيها، أما الأبرز في المكاسب الاقتصادية، فكان حصول نظام الأسد على مساعدات مالية ورغوية من إيران، وتشطيب بعض قطاعات الاقتصاد السوري، من خلال العلاقة مع إيران، لا سيما في القطاع السياحي والتجاري، وسط اللوحة السابقة من علاقات دمشق - طهران، دخل قاسم سليمانى عمق تلك العلاقات، بعد أن عينه المرشد الإيراني علي خامنئي قائداً لـ«فيلق القدس» عام 1998، وصار مهندس العلاقات الإيرانية - السورية في عهد الأسد الابن، فدفعها نحو الأعق باتجاهات متعددة، بحكم التجارب التي عاشها في طريقه إلى منصبه مسؤولاً ومنتقداً لسياسات إيران الخارجية، لا في علاقاتها مع الدول والأنظمة الحاكمة فقط، إنما أيضاً في العلاقة مع البنيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، يساعده في مهمته بضاط من أركان «فيلق القدس»، بينهم العميد حسين بوجعري وأخرون قتل بعضهم معه، وبمساعدة أعوان إيران في البلدان المختلفة، على نحو ما هو عليه قادة «الحشد الشعبي» في العراق

الخليجي، وحيال العراق الذي كانت حدة الخلاف السوري معه في حدها الأقصى. وكان لنظام الخميني مصلحة في علاقته مع نظام الأسد في كسر التوجس العربي من الثورة الخمينية، وامتدادها مع بلد عربي محوري، يفتح نحو الجبهة الساخنة للصراع العربي - الإسرائيلي في لبنان؛ حيث يوجد أكبر ثاني تجمع شيعي في البلدان العربية، ترغب إيران في التسلل إلى نسجته السياسي والاجتماعي.

لقد طور النظامان علاقات مصلحية سياسية واقتصادية واسعة في العشرين عاماً الأخيرة. لقد أدى سقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي في عام 1979 إلى بدء مرحلة جديدة في العلاقات الإيرانية - السورية؛ إذ شرع الأسد إلى الأوب وأية الله الخميني في تنظيم علاقات النظامين على أساس تبادل المصالح المباشرة. نظام الأسد الذي كان يواجه حالة من العزلة على المستوى العربي وبعده مع تركيا، كان بحاجة إلى انفتاح في محيطه الإقليمي، وكانت إيران فرصة مثالية، إذ أعلنت عن تقاربها معه في الموقف من القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي، ومن الجهة الثانية قاربت موقفه أيضاً في الموقف من جوارها

| المقر الرئيسي   |  | المكاتب                                     |  |
|---|--|---|--|
| Riyadh<br>☎ +96611212800<br>☎ +966114401440           |  | Kuwait<br>☎ +965 2997799<br>☎ +965 2987800  |  |
| Jeddah<br>☎ +966126511333<br>☎ +966126576159          |  | Dubai<br>☎ +971 3910550<br>☎ +971 3918353   |  |
| Medina<br>☎ +9664 8340271<br>☎ +9664 8396618          |  | Cairo<br>☎ +2023 7492996<br>☎ +2023 7492855 |  |
| Dammam<br>☎ +96613 8353838<br>☎ +96613 8354918        |  | Amman<br>☎ +9626 5539409<br>☎ +9626 5537103 |  |
| Khartoum<br>☎ +2491 83778301<br>☎ +2491 83785987      |  | Beirut<br>☎ +9611 519002<br>☎ +9611 549001  |  |
| Washington DC<br>☎ +1 202 6628825<br>☎ +1 202 6628823 |  | Rabat<br>☎ +212 37262616<br>☎ +212 37263030 |  |

www.alkhaleejiah.com

10s Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



جون كيري وغيره.

نائب الرئيس مايك بنس تحدث بصراحة الأسبوع الماضي عن الأدوار الحزبية الضيقة التي ينتهجها الديمقراطيون في الفارق بين أوباما وترمب: «جميع قادة العالم يعترفون بأن الرئيس أميركا، وأن الرئيس السابق باراك أوباما لم يفعل أي شيء للشعب الأميركي». والأصح أن الرئيس أوباما قد أضر كثيراً بالشرق الأوسط وخضع لإيران ودعم جماعة «الإخوان» وقد ثبت عملياً فشل كل رؤيته للمنطقة.

في مقابيل تصريحات بيلوسي التي تقلل من شأن غضب الشعب الإيراني على النظام نجد النائب الجمهوري ستيف شابتوت يقول في مقابلة مع قناة العربية: «علينا أن ندعم الشعب الشجاع في إيران، الذي يريد الحرية والحقوق والفرص الاقتصادية والوظائف. للأسف لديهم نظام هو الآخر قمعية في العالم، لذا يجب أن ندعم الشعب ضد النظام الفاسد، وشتان ما بين الموقنين. أخيراً، فالعالم يتربص بانتصار ترمب على النظام الإيراني وكف شروره المخجعة وإخضاعه للقوانين الدولية بعد طول انتهاك لها وبلا مبالاة بأحد».



أياد أبو شقرا

الروسي والتركي، وغموض «سيناريو» جنوبها... على مقربة من حدود إسرائيل.

الجمهورية السورية، وحرب الله» لقد دُمّرت الهزيمة الإيرانية نسج الدول الثلاث، وحالت دون نشوء بيئات سياسية سليمة قادرة على التحاور والتفاهم، سواء كان في الداخل أو الخارج.

وبالتالي، في ضوء هذه الحقيقة، ماذا يعني تغير الموقف الدولي من هذه الهزيمة؟ وماذا يعني تخريب قاسم سليمان ورمزيته السياسية الغليظة؟

وماذا يعني التشدد الأخير إزاء «حزب الله»؟ هل سيعتمد المجتمع سياسة استراتيجيّة متماسكة وأعية وحازمة إزاء التلاعب المستمر...

أم سيعود إلى إرسال الإشارات المتناقضة والمختلطة إلى طهران التي أوصلت المنطقة للوضع الكارثي الحالي؟

الخيار الأول، من دون أدنى شك، من مصلحة الجميع.

الميليشياويين وتبعيتهنم، وفسادهم.

كذلك، ما عاد ممكناً للبنان، وهو وطن ازدهر بفضل قطاع الخدمات والسياحة والانفتاح، أن يعيش «انفصاماً» سياسياً - اقتصادياً تنقسم فيه هويته بين «الناذرة على العالم» وحضارته... المطلوبة في السوق المحلية المحتلة التي تعيش على غسل الأموال.

ما عاد ممكناً أن يكون بلداً سورياً في ظل تفاقم النفق الاجتماعي والتكاثب الطائفي والنهب الاقتصادي والاستغلال العشوائي والتلوث البيئي... وهي كلها آفات تسرع وتيرة هجرة الكفاءات وإفلاس المؤسسات وانهار ما تبقى من شبكات الأمان!

حتى في سوريا، أدى رفض واشنطن التساهل مع دعوات التعجيل بإعادة تأهيل نظام الأسد، إلى تأخر صوغ الأموال المطلوبة في السوق المحلية التي تعاني أصلاً من الفساد المحسوبة وأثار الحرب. كذلك أدى موقف واشنطن إلى «تأخير» بين المصالح المباشرة للروس والإيرانيين، وطرح علامات استفهام حول مستقبل المسارين السياسي والأمني في سوريا.

وهذا، في ظل التقاسم بين شمال شرقي البلاد حيث النفوذ الكردي، وشمال غربها حيث الوجودان

لسان...

## إيران وأميركا.. الصراع الصفري

أخذوا يصعدون ضده بشكل غير مسبق حتى وصلوا إلى الطمع بالمهمة المستحيلة وهي عزل الرئيس في مجلس شيوخ سيطر عليه الجمهوريون، والأعجب أنهم بدأوا يدافعون عن أكبر نظام إرهابي في العالم نيابة عن الملاي الديكتاتوريين.

قتل أكبر الإرهابيين المعاصرين قاسم سليمانني خطأ كبيراً لما سيجره على أميركا من ويلات الإرهاب بينما كان الخطر الأكبر في تركه كل تلك العقود يعيث في العالم قتلًا وتدميراً وإرهاباً، ويصل خطل الديمقراطيين إلى

العالم يتربص بانتصار ترمب على النظام الإيراني وكف شروره وإخضاعه للقوانين الدولية بعد طول انتهاك لها وبلا مبالاة بأحد

أن تقوم نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأميركي في لقاء تلفزيوني بالدفاع عن النظام الإيراني ضد الشعب الإيراني المظلوم وترزع عن مظاهرات الشعب ليست ضد نظام الملاي الطاغية بل «الأسباب أخرى» لن ينسى الشعب الإيراني من دعموا ودافعوا عن النظام الذي يقتلهم ويقمعهم لأكثر من أربعين عاماً، فحال هذا الشعب أسوأ من أوباما سابقاً مثل وزير الخارجية

«الاتفاق النووي» وأن يتحالف مع منبغ الإرهاب الحديث في العالم جماعة «الإخوان» لإسقاط الأنظمة العربية ونشر الفوضى في الدول العربية.

كان واضحاً أن الشعب الأميركي الذي تمثل دولته أقوى إمبراطورية عرفها التاريخ البشري سيغضب من حجم الذل والمهانة التي انتهجها أوباما في سياساته الخارجية أمام كل الخصوم وعلى رأسهم روسيا وإيران، وكان واضحاً أنه سيختار رئيساً قويا بعيد أميركا هيبتها ويحمي مصالحها ومصالح شعبيها فكان الرئيس دونالد ترمب هو الجواب الحاسم.

ترمب كان صريحاً أنه سيجطح إرث أوباما ويستعيد مكانة أميركا في العالم على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية وقد فعل، والعلني «الاتفاق النووي» مع إيران بوصفه «أسوأ اتفاق في التاريخ» وقد صدق، ثم فرض على النظام الإيراني أقصى عقوبات في تاريخ الثورة الإيرانية باسم الولي الفقيهي وها هو النظام يتربص تحت نحر هذه العقوبات والدول الأوروبية تفتش عن مخرج من هذا الاتفاق المهين مع إيران. الرئيس ترمب ولكنهم هذه المرة

خطب المرشد الأعلى للنظام الإيراني مرة أخرى باللغة العربية، وهو يفعل ذلك كلما اعتقد أنه انتصر أو انهزم في استهدافه للدول العربية، فعل ذلك إبان ما كان يعرف بالربيع العربي منتشياً بما ظنّه نصراً، وهو يخطب اليوم لتثبيت قلوب ذبول إيران وعملاتها في العالم العربي بعد مقتل أكبر إرهابي بالعالم في العصر الحديث.

المؤدلجون يكذبون على أتباعهم ويصدقون كذبهم، فهو زعم أنه لا يخاف ولا يتراجع أمام قوة الولايات المتحدة، وهو بالفعل يخشاها ويخافها ويسعى جهده لعدم الاصطدام بها بشكل مباشر، وهو يقول لاتباعه إنه بصوابه التي سقطت في الصحراء العراقية قد أربع أميركا وكسر هيبتها، وهو يعلم جيداً أن هذا كذب محض حتى وإن تجلت الحقائق بإصابة أحد عشر جندياً أمريكياً. ظلت أميركا في توازن طويل بين حزبيها الكبيرين الديمقراطي والجمهوري وحدث اختلال كبير في هذا التوازن حين اختار الرئيس السابق أوباما أن ينحاز لتيار الانعزالية وأن ينسحب من العالم وأن يخضع لخصم أميركا الألد في هذا الوقت وهو نظام الولي الفقيه في إيران الداعم الأكبر للإرهاب في المنطقة والعالم عبر

الملك المتحدة السعودية الشريك الأول لكندا في الشرق الأوسط، المزدهر المستقر في محيط مضطرب، افتعلت معه أزمة غير مبررة وغير مقبولة وفق المواثيق والاعراف الدولية، وفي مقدمتها اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية 1961م، والإعلان الخاص بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وحماية استقلالها وسيادتها، الصادر عن الجمعية العامة برقم 2131 سنة 1965م، مبررة ذلك بالدفاع عن حقوق الإنسان، عاقلة عن الانتهاكات الجسيمة (وفي تقرير الأمم المتحدة «الجنة القضاء على التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة») التي تقوم بها حكومتها ضد السكان الأصليين في ثلاث مقاطعات: نغفت، ويوكون، ونورث وست تورتوري؛ جميعها تقع بمحاذاة القلب الشمالي، وتحاورها الدمار من الشرق، وروسيا من الشمال، وأميركا (ولاية الاسكا) من الغرب. معظم السكان الأصليين (الإنويت) يقيمون في هذه الأقاليم المهملة حتى من المياه الصالحة للشرب، كما أن الرعاية الصحية وخدمات التعليم في حدها الأدنى، وانتشار الأوبئة وتعاطي المخدرات من سماتها البارزة.

في أكتوبر تشرين الأول الماضي، تم التجديد للحزب الليبرالي، بقيادة تروبو، بعد فوزه للمرة الثانية على التوالي بتشكيل الحكومة؛ الفوز كان أقل من السابق بالنسبة لعدد المقاعد، وأقل بريقاً بالنسبة لجمهور الناخبين. كما أن المفاسد الشرس (الحزب المحافظ) أظهر تقدماً ملحوظاً زاد من نفوذه وتأثيره في السياسة الداخلية والخارجية على حد سواء. داخل حزب المحافظين، بدعم من الزعامات التاريخية، وفي مقدمتها مؤسس النظام الإبراني منذ عام 1979م، بل، توخياً، مزيد من الدقة، منذ غزو العراق لإسقاط نظام صدام حسين عام 2003م، والترجيح بملاي العراق اللاجئيين إلى إيران وميليشياويهم السابقين المقاتلين مع جيشها؛

بول بريمر، «حاكم العراق» الأميركي بين ربيع 2003 وربيع 2004. قالها بصراحة خلال لقاء صحافي بعد فترة وهو أنه أنهى هناك «تسلط السنة على الحكم» لقرن. وبالمنااسبة، بريمر الذي يعزّز بهذا «الإنجاز» ما كان مستشرقاً ولا خبيراً في تاريخ الإسلام أو الشرق الأوسط، وعليه، لا يعرف أن لا حدود ثابتة للعراق... أو أي كيان آخر ولد في الشرق الأوسط عام 1920 بعد تعاقب الإمبراطوريات والممالك والانتدابيات.

الرجل كان فقط دبلوماسياً ورجل أعمال جمهورياً يمينياً عمل مديراً لمؤسسة هنري كيسنجر الاستشارية، وأوكلت إليه مهمة إدارة الاحتلال وتدمير بنية الدولة العراقية والحيش العراقي تحت شعار «اجتثاث البعث». ولعله استحق عن جدارة ما قاله عنه

## هل اتخذ القرار الدولي باحتواء خطر طهران؟

وياب المنذب (الثالث طبعاً، قناة السويس). غير أن الهدية الأثمن جاءت من إدارة أوباما وتمثلت بالاتفاق النووي الإيراني - العربي، الذي أنشئ عام 2015 لحلف أميركي - أوروبي - إيراني يتجاهل احتلال طهران الفعلي لأربع دول عربية، مقابل «تأجيلها» الاستحواذ على السلاح النووي. بكلام آخر، تحقيق الغاية من

الاتفاق النووي الذي أسس لحلف أميركي - أوروبي - إيراني يتجاهل احتلال طهران الفعلي لأربع دول عربية

السلاح... من دون الحاجة لاقتناؤه والتلويح باستخدامه. ولكن اليوم، بعد مرور نصف عقد على توقيع هذا الاتفاق، بدأت تظهر تشققات تهدد ما أنجزته إيران بفضل ازدياد احتلالات «الحرس الثوري» و«عصاه الغليظة» من جهة، والدبلوماسية التي أعيد لها من جهة ثانية... الإصلاحي» فيها من جهة ثالثة... بين مجازر قاسم سليمانني وتفخّنه في ابتكار «الفرّعات» السنية «القاعود - داعشية» ورعايتها ودعمها لوجيستياً، ومناورات حسن روحاني وجواد ظريف وأبوهاهما الإعلامية في ردعات عواصم القرار في الغرب.

نيوت غينغريتش، رئيس مجلس النواب الأميركي الجمهوري السابق، إنه «أكبر كارثة في السياسة الخارجية الأميركية خلال العصور الحديثة». المهم، ما حصل قد حصل... وسلم بريمر - ومن خلفه إدارة الرئيس جورج بوش الابن طهران «صقور» البنشاقون - العراق على طيق من فضة إلى إيران. وكانت واشنطن، قبل، قد كافت حافظ الأسد - أخلص حلفاء مالي إيران في المشرق العربي - اعترافاً بتعاونه إبان حرب تحرير الكويت (1990 - 1991)، بإطلاقها يده مجدداً في لبنان، وتسليمه وأجهزته الأمنية أمور.

للإيرانيين تسليم اليد. ورغم اختلاف اللون الحزبي في واشنطن بدخول براك أوباما البيت الأبيض، واصلت واشنطن، ومن خلفها دول أوروبا الغربية، «حسن الظن» بحكام طهران... وتقديم الهدايا السياسية والجغرافية لهم. ففي عهد أوباما أهملت واشنطن «الخطوط الحمراء» وغضت الطرف عن تدخل «الحرس الثوري» الإيراني لدعم نظام ال الأسد في سوريا، وتقبلت انقلاب الحوثيين في اليمن... الذي يعني إكمال طهران نظرياً السيطرة على اثنين من المسارات البحرية الاستراتيجية الثلاثة في الشرق الأوسط، أي مضيق هرمز

## النظام الإيراني.. وسقطت ورقة التوت

مها محمد الشريف

حالة ارتباك فاضحة ظهر بها النظام الإيراني، بعد مقتل الإرهابي قاسم سليمان، العقل المدبر لأنشطة إيران في الشرق الأوسط، ووزير خارجيتها الفعلي، والقائد للحروب في المنطقة.

ما من شك في أن علاقة التفاعل بين الأحداث المشار إليها هنا، تفسر إلى حد كبير تهالك هذا النظام، وكيف حول دولة إيران لهذا المستوى المنحدر من التخلف على كافة الأصعدة. فمن فشل ذريع في تنظيم جنازة كانت سبباً في مقتل 50 مشاركاً فيها بمدينة كرمان، إلى صواريخ خاطئة برد مسرعي على أميركا، الذي كانت حصيلة إسقاط الطائرة المدنية الأوكرانية، الذي ذهب ضحيته 176 شخصاً كانوا على متنها، ثم محاولتهم إخفاء الجريمة.

وتجاهل هذا النظام قدرة الأقمار الصناعية وتقنيات الاتصال، متوهماً أنه يستطيع إخفاء الحقائق. فقد كشف نور النهار هذه الجريمة بكل سهولة، ثم تابعت وتختلف الروايات، وتخطوا في بياناتهم حول إسقاطها رغم اعترافهم. وبلا أدنى شك فقد سقطت ورقة التوت عن نظام الملاهي، نظام بنطوي على كثير من شوره الإهباب والكراهية والانفعالات المدمة، وفضائع واسعة النطاق.

قال العسكري، عضو مجلس محافظة كركوك: «إن ثقة الشعب الإيراني بالحكومة الإيرانية متزعزعة أصلاً؛ لكن ربما كانت الطريقة التي قتل بها قاسم سليمان قد أعادت بعض الزخم للثورة الإيرانية، أو لنظام الولي الفقيه الذي حاول تخفيفها والاستفادة منها؛ إلا أن الإجراءات السياسية والأمنية التي اتخذها هذا النظام قد أثرت سلباً على إدامة الزخم في استمرارية الثورة الإسلامية في إيران».

ومن أشد أسباب هذ السياسة بروز خطورة الميل إلى الحروب بالوكالة، وضاعفة فرق الجنود من المنشردين والمترتبة لاستغلالها، وتعميق البؤس في الداخل لكسر الشعب، ورغم الكتب في البداية بقولهم أن الصواريخ التي ضربوا بها قاعدة عين الأسد قتلت 80 جندياً أميركياً، وكيف طبل وزمر إعلامهم لذلك، ثم نفى مسؤولون إيرانيون هذه الأرقام، وقالوا لم تستهدف الجنود الأميركيين؛ بل المعدات العسكرية، مما يعطى أن هذا النظام بدأت تنفض كل أكاذيبه.

كما حدث أن علامة على إخفاء المعلومات، وحالة الارتباك والمظاهرات وطلب تخليه المرشد في بحماية غاية تنتقل فيها إيران إلى وضع الثورة المضادة لسلطة المال، فهو نظام مهلهل ومتهاك، أنهك بلدًا كبيراً ودمره وعزله عن العالم، وبعيش الشعب حالات متقلبة من مصيبة إلى مصيبة أخرى.

حادثة الطائرة المتكوية ستنرتبت عليها تعويضات ضخمة وخسائر كبيرة على كل الأصعدة مثل عدم طيران بعض الخطوط في الأجواء الإيرانية، وعلى سبيل المثال أوكرانيا التي ألغت بشكل نهائي الطيران فوق إيران بعد حادثة الطائرة المتكوية، مما يعني أن البلد متهاك مدمر والأحداث كشفت كيف أنه ضعيف ومتخلف. هي فقط دولة تصدر الإرهاب والقتل. لعل الصدمة الكبرى في تاريخها هي إسقاط الطائرة الأوكرانية بالخطأ، لواجه النظام الإيراني ضغوطاً دولية ومحلية متزايدة، تطالب بإقالة مسؤولين كبار بالبلاد، بعد الاعتراف بالمسؤولية عن إسقاط طائرة ركاب أوكرانية، فالحكومة الإيرانية في مأزق في كلتا الحالتين. في الداخل خرج الآف من الإيرانيين في احتجاجات مطالبين بمحاكمة المسؤولين ومن تستر عليهم؛ خصوصاً أن إعلان الجيش إسقاط الطائرة «من دون قصد» كان قد سبقه نفى للمسؤولية، والقول بأنها سقطت بسبب خلل فني، فهل فقد الإيرانيون الثقة بحكومتهم بعد هذه الحادثة؟ ولم يتوقف الأمر عند المظاهرات وحسب؛ بل صدر بيان ثلاثي مشترك عن الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية ورئيس الوزراء البريطاني، مضمناً تحديراً واضحاً للمسؤولين في طهران، وأن البلدان الأوروبية الثلاثة «لم يعد يبدونها أوراق ضغط ذات معنى» لحمل إيران على وقف تحللها للبلد 36، الذي تتخذ طهران ذريعة وحجة للخروج من الاتفاق، من غير أن تقول ذلك علناً.

ثمة علاقة سببية متبادلة بين الكوارث الكبرى التي صنعتها إيران في المنطقة، وبين نمط نزوعها للثورة وإراقة الدماء، والعروض المسرحية التي تقدمها كل يوم للعالم، والمقالات التي امتلات بها صفحات من المنظرين السياسيين، فهل يحكم على مرشدنا بتجرع السم؟

## الأيديولوجيا وفهمها على نحو خاطئ

ويحار السقاري؛ هل العلامات على المخاض الثقافي (المتوتر الاجتماعي والسياسي والديني) لا بد أن يعبر عن نفسه، من خلال أيديولوجيا ما. وللتصحيح، فكتاب «خاطر مصرحة» صدر في عام 1926، وليس في عام 1924. كما أن كتاب «جزيرة العرب تنهم حكاهم»، ليس لسيد هاشم الرفاعي. إضافة إلى هذا، فإن الكتاب صدر في عام 1947، وليس في عام 1938.

من خلال ذكر أحمد لسنة ميلاد الرفاعي وسنة وفاته، فإنه يقصد به الصحافي والأديب الكويتي. هذا الصحافي والأديب الكويتي القديم كتب عنه من السعودية عبد الرحمن الرويشد وعبد الرحمن الشيبلي، ومن الكويت يوسف البراهيم، ومن البحرين راشد الزباني. وهو ليس له سوى مؤلف واحد، هو كتاب «من ذكرياتي»، بعد لقبه وليس اسمه الأول. ولقب بسيد لأنه ينتمي إلى الأشراف. مؤلف كتاب «جزيرة العرب تنهم حكاهم»، بل يحم اسمه عليه، وإنما رمز إلى اسمه بحرفين هما: ه. ع. ولا أدري كيف رجم أحمد باسمه من دون بينة؟

وهذا الكتاب مطبوع في القاهرة في «طبعة الجريدة التجارية المصرية»، وهو كتاب نادر ومؤلف مجهول.

وقد اتخا خالد محمد خالد في كتابه الشهير «من هنا نبدأ»، على عدد من الفقرات الواردة فيه، في فصل «الحكومة الدينية»، والكتاب يعد كتاباً مجهولاً لدى المؤرخين والمثقفين السعوديين، وكتاباً معروفاً لدى بعض الصحافيين والمثقفين اليمنيين؛ فكيف يكون الكتاب كتاباً مجهولاً عند المؤرخين والمثقفين السعوديين وزملائهم في الكويت والبحرين وفي قطر وفي عُمان؟! ثم يقول أحمد إن الثلاثة كتب قد أسدل على مؤلفها ستائر حاجبة على ذكروهم ونتائجهم.

وحكمه هذا غير صحيح بالنسبة لمحمد حسن عواد وكتبه وللقصيمي وكتبه، فهما اسمان شهيران في السعودية، وفي بقية دول الجزيرة العربية.

والعواد كتبت عنه أطاريح علمية، وفي الكتب التي تتعرض لتاريخ الأدب في السعودية هو اسم مفصلي في هذا التاريخ؛ وفي المناهج الدراسية التي درسناها كانت بعض نصوصه مكررة علينا، وقد مر في مقالاتي عن القصيمي ذكر بعض الدراسات عنه.

مؤلف كتاب «جزيرة العرب تنهم حكاهم» هو مثقف قومي من عدن اسمه هاشم عبد الله. وقد ذكر هذه المعلومة فاروق لقمان، في مقال نشره في صحيفة يمنية. وللحديث بقية.



علي الغيميم

الحالة الثقافية في الجزيرة العربية عبر الإنتاج الفكري في القرن العشرين فيمكن أن نرجع إلى ثلاثة كتب - ولا يعني هذا أننا نغض من شأن القصائد الشفافية والمطوعة في هذا المجال - تُعدّ علامات على المخاض الثقافي... إلخ، لكن يظل هناك استشكل آخر يتعلق باستعماله الخاطي لمصطلح الأيديولوجيا؛ فهذا المصطلح في استعماله له يعني شيئاً سنياً، كما الاستعمار والديكتاتورية.

وقد لاحظت أن هذا الاستعمال الخاطي موجود في كتابات كثيرين. ومن بين هؤلاء الكثرين أناس مثقفون. ويرجع بعض الباحثين أصل هذا الاستعمال الخاطي لمصطلح الأيديولوجيا إلى الحديث عن عصر نهاية الأيديولوجيا في خمسينات القرن الماضي في كل الحرب الباردة. وقد تجدد هذا الحديث في ستيناته وفي سبعيناته، وبلغ أوجه مع انهيار الاتحاد السوفياتي وفشل الشيوعية في العديد من أقطارها.

هذا الحديث كان يقول بنهاية عصر الأيديولوجيا، وبداية عصر التكنولوجيا. أو كما يعبر بعضهم عصر التكنوتورنيك. وكان المقصود بالأيديولوجيا في هذا الحديث الأيديولوجيا الشيوعية. كما أن بعض الشيوعيين قالوا إن الأيديولوجيا لا توجد إلا في مجتمع طبقي، ومجتمع الانحدار السوفياتي مجتمع خال من الطبقات، فبالتالي هذا المجتمع ليس بحاجة إلى أيديولوجيا. والأيديولوجيا التي كانت عرضة للذم هي الأيديولوجيا الشمولية الحصرية (النوتالارية)، مثل الشيوعية والفاشية والنازية. والأيديولوجيا إما أن تكون قديمة أو رجعية، نافعة أو ضارة.

والطريف أن الذين يفهمون مصطلح الأيديولوجيا على نحو خاطئ يستعملونه بالمعنى الذي يشير إليه هذا المصطلح عند كارل ماركس؛ فهو يشير عنده إلى اللاموضوعية وإلى اللاعلمية والوعي الزائف، رغم أنهم قد يكونون لا يعرفون أطروحة!

هو من بقايا حملة إبراهيم باشا على نجد، والدرعية قد سقطت على يد هذه الحملة عام 1828، لتفترض أن إياه علي فر من هذه الحملة وعمره 28 عاماً، فكيف يكون له ابن اسمه عبد الله ولد في عام 1906، وفي رواية عام 1908؟

والغريب أن الذين تصدوا للرد على القصيمي حينما أصدر كتابه (هذه هي الأغلال) من علماء وشعراء نجد لم يعترضوا لأصول أسرته، وهم أدري به وأعرف، والأكثر غرابة أن صلاح الدين المنجد يقول إن القصيمي ليس عربياً، بل هو من صعيد مصر؛ كأنما أهل الصعيد ليسوا عرباً!

وقول صلاح الدين المنجد بأنه ليس عربياً، يقصد به أن القصيمي لا ينتمي إلى قبيلة عربية صريحة النسب، إذ سبق ووصفه بأنه «عبد».

ولدف هذا القول المتهافت، فإن أسرة القصيمي، التي يعود عبد الله بنسبه إليها، هي أسرة متحضرة في حائل، وقبلها في منطقة المدينة قبل قدوم حملة إبراهيم باشا إلى نجد فغروب.

أما أن أصل أسرة الصعدي يعود إلى صعيد مصر؛ فربما أن جد الأسرة الأعلى قد قدم من ذلك الصعيد، قبل قرون عدة ونسب إليه. وهذا لا يعيب القصيمي ولا ينقص من قدره وقد أمرته، علماً بأن النسبة إلى أقاليم وجهات عربية في أسماء بعض الأسر لا تعني بالضرورة - أن هذه الأسرة هي - فعلاً - من ذلك الإقليم ومن تلك الجهة، فهناك الرومي، والتركي، والعماني، والشامي وغيرهم».

يقول أحمد الواصل في مقدمة الجزء الأول من مقاله المشار إلى عنوانه آنفاً: عندما نريد قراءة الحالة الثقافية في الجزيرة العربية عبر الإنتاج الفكري في القرن العشرين؛ فيمكن أن نضع ثلاثة كتب في الجزيرة العربية، ولا نخفي من (1) دور القصائد الملقاة شفويًا أو مطبوعة أو مطبوعة، (2) تعد علامات على المخاض الثقافي المتوتر (3) بالاجتماعي السياسي والديني، المصارع لكل القوى الاستعمارية والديكتاتورية والأيديولوجية (4)؛ وهي:

خاطر مصرحة (1924) لمحمد حسن عواد (1902 - 1980)، وجزيرة العرب تنهم حكاهم (1938) لسيد هاشم الرفاعي (1885 - 1950)، وهذي هي الأغلال (1946) لعبد الله القصيمي، غير أن الثلاثة أسدلت ستائر حاجبة على ذكروهم ونتائجهم».

في النص الذي اقتبسه أحمد الواصل من داريوش شايبغان، يقول شايبغان في مستهلته: «قام القصيمي (المصري) بهجوم منظم على الموروثات الثقافية للمسلمين...»، فقام أحمد بحدف كلمة المصري من هذا المستهل، ولم يضع مكانها نفاطاً للإشارة إلى أنه حدف كلمة منه.

سبب حدف أحمد نسبة داريوش شايبغان القصيمي إلى مصر أنه في الجزء الأول من مقاله «الفيلسوف طربيد المدن الموحشة: عبد الله القصيمي الذي طعن العرب في خاصرتهم»، نفى ادعاء صلاح الدين المنجد في دراسته عن القصيمي أنه ينتمي إلى أسرة مصرية.

وكان من الأنسب من الناحية المعلوماتية والمنهجية أن يثبت في ذلك المستهل نسبة داريوش القصيمي إلى مصر، ويورد تعليق مترجم كتاب داريوش شايبغان، «الشفقة المبتورة: هاجس العرب في مجتمعاتنا» إلى العربية، الذي رمز إلى اسمه بحرف «م».

والذي قال في تعليقه: «إذا كان المقصود عبد الله القصيمي؛ فهو غير مصري أصلاً، بل سعودي، ولا تعرف إن كان قد حصل على الجنسية المصرية أم لا».

المؤرخ وكاتب السير محمد السيف صاحب أول ملف صحافي عن عبد الله القصيمي، الذي أعده بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاته، التي صادفت يوم التاسع من يناير (كانون الثاني) لعام 2002، بحث في هذا الملف عن أصول أسرة القصيمي.

ولقد سألته عن هذه القضية طلباً للمزيد من المعلومات عنها، فأجابني:

«بالنسبة لأصول أسرة عبد الله القصيمي، فهو - كما هو معروف - قد اتخذ اسم (القصيمي) لقباً له في مرحلة معينة من مراحل عمره، وقد تميز بهذا اللقب هو دون بقية أسرته الكبرى (الصعدي)، ودون إخوته من أبيه، بينما حمل أبناؤه وبناته لقب القصيمي».

وتعود أسرته الكبرى، الصعدي، إلى مدينة حائل، ومنها هاجر والده إلى قرية خب الحلو التابعة لمدينة بريدة لسنوات، ثم انتقل إلى الشارقة. وأسرته الصعدي منتشرة في عدد من قرى المدينة المنورة.

وما يقال إن جد عبد الله أو إياه علي (كما نص على ذلك المنجد) هو من بقايا حملة إبراهيم باشا على نجد، وعاصمتها الدرعية، هو قول متهافت، وأول من قال بذلك وتولى كبره هو المحقق صلاح الدين المنجد، لغرض تحقيق.

المنجد الذي تولى كبر هذه الفرية (كما أشرنا سابقاً) نص على أن أباه علي

## لماذا رياض سلامة؟



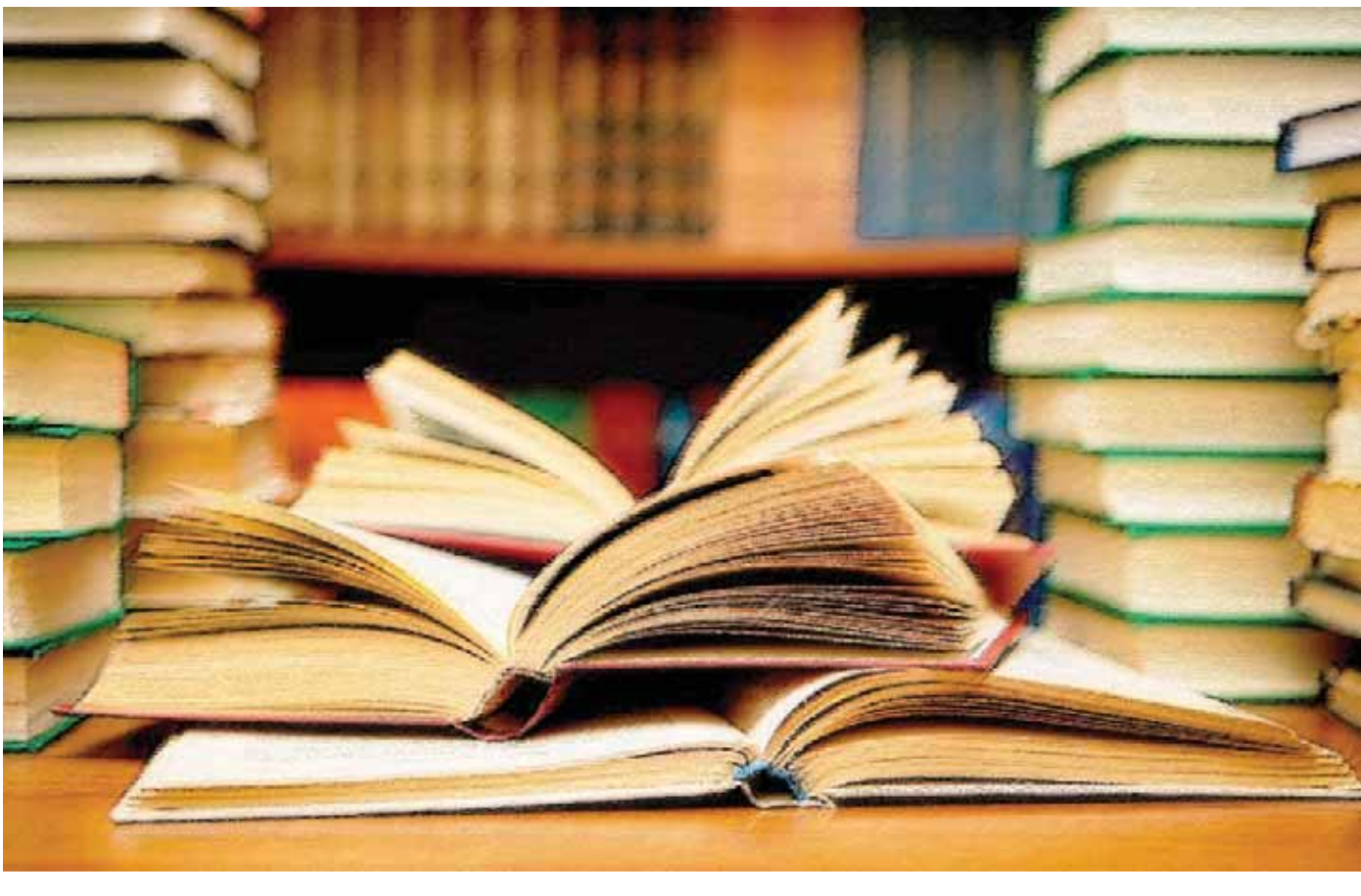
حسين شبكشي

بالترديد وبشكل ممنهج أصبح رياض سلامة ومصرف لبنان «وجه العدو» للحراك الشعبي في لبنان، بعد أن كان الشعار المرفوع «كلن يعني كلن». هذا التطور له علاقة بالأحداث الأخيرة التي حصلت في المنطقة وتحديداً المواجهة والتصعيد في المواقف بين الولايات المتحدة وإيران، بعد الخلاص من الذراع الإرهابية للنظام إيران، زعيم ميليشيا «فيلق القدس» قاسم سليمان. هذا الحدث كان بمثابة الزلزال المدوي وسط صفوف قادة ميليشيات إيران الإرهابية في المنطقة، وعلى رأسهم حسن نصر الذي زعم ميليشيا «حزب الله» الإرهابية الذي زادت الحراسة عليه بشكل هستيري، وكما وصفه مؤخراً أحد المقربين من دائرته «إنه يتحسس رقبته كثيراً وبعبصية وتوتر وقلق».

الرسالة الأهم في مقتل قاسم سليمان هو أنه لا أحد في مامن، وبالتالي هناك اعتقاد عميق في دائرة صناعة القرار بـ«حزب الله» أن هناك صفقة واتفاقاً سيعمى إليه نظام إيران مع أميركا لأجل إنقاذ نفسه قبل قوات الأوان، وعليه فإن الحزب وانصاره باتوا يعتبرون مصرف لبنان وحاكمه العدو الأول، لأنه المؤسسة الوحيدة في منظومة الحكم اللبنانية (عكس مقام رئاسة الجمهورية ومقام رئاسة مجلس النواب ومقام رئاسة الوزراء الواقين تحت سيطرة الحزب بشكل تام) الباقية خارج دائرة النفوذ، وهو أيضاً الأداة اللغظية التي يتم استخدامها لمعاينة الحزب مالياً وتضييق الخناق عليه، وإيداع المصارف والأشخاص الذين يسهلون عمليات الحزب.

اليوم عملياً لم يعد لواجهات الحزب المالية من أبناء طائفته من وجود «مصرفي» إلا من خلال بنوك في غرب أفريقيا وفي فنزويلا. القطاع المصرفي اللبناني أنهم تماماً في الأونة الأخيرة وظهر ذلك الأمر بوضوح بعد أمر الروس الموجه إلى النظام الأسد، بضرورة السداد الفوري لمبلغ أربعة مليارات دولار نظير الدفاع عنه، وهو الأمر الذي أدى إلى تشنج غير مسبوق في نظام الأسد وجمد أرصدة جميع رجال الأعمال المحسوبين عليه وصادر أموالهم وأصولهم، بما في ذلك ما يتعلق برامي مخلوف ابن خال بشار الأسد وأبرز رجال أعمال النظام. لم يتوقف الأمر هناك ولكن تم سحب 850 مليون دولار، وزاد المبلغ بعد ذلك وصولاً إلى مليار ومائتين وخمسين مليون دولار من البنوك اللبنانية، وتحديداً من حساب شخصيات محسوبة على النظام السوري، وهو الأمر الذي أدى إلى أزمة دولارية غير مسبوقة انهارت معه قيمة الليرة اللبنانية السورية في أن، وأبقت دوائر صناعة القرار في مصرف لبنان أن لبنان بات فعلياً يمول النظام اللبناني والنظام السوري وبعض الجيوب في النظام الإيراني والفلسطيني، وهذه مسألة غير قابلة للاستدامة ولا الاستمرار. وزاد الضغط من قبل «حزب الله» وإعلامه ومرتبته بالهجوم على المصارف ومصرف لبنان، وانهايم رياض سلامة بابشع منهم، وصولاً إلى التخوين.

لمحت وسائل إعلامية محسوبة على «حزب الله» والتجار الحاكم «إلى ضرورة» تغيير رياض سلامة لأنه «رأس المشكلة»، ولكن وصل الرد إلى الحكومة اللبنانية بأن هناك «فيتو أميركياً» على قرار كهذا سيؤدي إلى عقوبات غير مسبوقة تطال لبنان بشكل مدمر. «حزب الله» عموا وحسن نصر الله تحديداً في حالة قلق غير مسبوق، وتنصيب رياض سلامة في وجه المدفع هو مجرد محاولة فرض أمر واقع جديد على الأرض.



## الموت مع الكتب



عادل درويش

عالم منفصل عن عالم مدارس الإسكندرية أو برايتون (47 ميلاً جنوب شرقي لندن). حتى في جامعة لندن عند تخرجه قبل خمسة وخمسين عاماً لم يكن أحد قد تخيل هذه المخترعات الحديثة. كيف يتصور جنلي الذهاب إلى المدرسة بلا حقيبة تخفيها الكرايس والأوراق وأقلام الرصاص والقلم «الريشة» التي تغير «سنها» الحساسة حسب الخط المطلوب للحصة الدراسية؟

تلמיד سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية كان مثل «طلس» بنن من حمل عالمه كحقيبة ثقيلة بكتب

بينهم بترويج للشيوعية بحال المكتب أيضاً خصوصية العقل الفردي في رسم الصور التي تكونها الكلمات في مخيلته.

فكرة كراهية الديكتاتوريات للكتب سبقت، بسنوات، الرواية التي نشرت في 1953؛ عشرون عاماً بعد حرق النازي للكتب. الرواية تنتهي بان يهجر عشاق الكتب المثقفون المدينة الديستوبية إلى جزيرة تحتضنها الطبيعة بالأشجار الباسقة ويحفظ كل منهم كتاباً يلقنه الكهل للطفل قبل أن يموت.

هل كان برادبري اختار نهاية أخرى لروايته لو كان قد تصور تطور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وظهور أجهزة الأيباد والأيفون وقراءة الكتب والمعلومات عبر وسيلة لا تصل إليها نيران رجال الإطفاء؟

من الصعب الإجابة عن السؤال. ففي المقابلات الإذاعية في الستينات لمح برادبري إلى خشية على المجتمع الأمريكي من اغتيال المادة الأولى من دستورهم في حرية التعبير. الرواية نشرت في العهد المكارثي (1947 - 1957) ولجنة السيناتور جوزيف مكارثي (1908 - 1957) تستجوب الفنانين والكتاب والمبدعين، المتهم

هل تتصور الحياة في عالم بلا كتب؟ هذا الأسبوع بدأت كاتي كرو - ريد، نائفة مدرسة وولفرهامبتون الثانوية للتعليم البيوطي بإنهاء استخدام الورق (مكتاب التغير - مناخين).

تذكرت (451 فهرنهايت - رواية الأديب الأميركي راي برادبري (1920 - 2012)، وقدمها المخرج الفرنسي فرانسوا تريغو (1932 - 1984) لما وراء العالم الأنغولوساكسوني بفيلمه في 1966. أشارت التساؤلات عما قصته أحداثها وشخصياتها من إحياءات رمزية.

رسمت الرواية، الفائزة في 1954 بجائزة أكاديمية الفنون والآداب الأميركية، صورة قائمة متشائمة للمجتمع ديستوبي (عكس البيوطي المثالي)، شمولي، مهمة رجال الإطفاء فيه حرق الكتب عند درجة 451 فهرنهايت. مصادر المعلومات الوحيدة في المستقبل الديستوبي ما يقدمه التلفزيون كإداة في يد الأوتوقراطية الحاكمة.

الأنظمة الشمولية تكره الكتب كرمز لاستقلالية تفكير الفرد وحرية

على تلفيقونه الذكي. لكن ماذا يفعل في حالة انقطاع التيار الكهربائي؟ أو نقاد بطريقة جهاز القراءة، أو عندما يتعرض مركز تخزين المعلومات لغزو فيروس إلكتروني؟

الأسر الأكثر خطورة مما تتبا به برادبري في «451 فهرنهايت» وعالم بلا كتب تختارها بحرية وتدور على هوامشها وتشير إلى صفحاتها مع دقاسق، فمحرك البحث داهمه يتيح لقوى خارج إرادة الفرد السيطرة ليس فقط على مصادر المعلومات، بل هذه القوى أنه فقط المناسبت للتلמיד بينما يجرهم من الاطلاع على تراث من ملايين كتب المعرفة الإنسانية عبر العصور.

في مشهد من فيلم وثائقي عن حرب البوسنة يظهر العاملون في مكتبة غازي حسيريف - بك في سراييفوا يخاطرون بحياتهم لإنقاذ الكتب والمخطوطات من الدمار. سالوا حارس المكتبة عباس لوتومبا - حسين لماذا يعرض حياته لخطر رصاص القناصة لنقل الكتب إلى مكان آمن، فأجاب: «الموت مع الكتب أفضل من حياة من دونها».

الأيباد والأجهزة الإلكترونية الفراغ المعرفي في عالم بلا كتب ومحيرة وريشة وسبورة وطباشير. تسابقت مرة مع أحد أولادي، وكان في الرابعة عشرة ممسكاً بالأيباد على الأريكة في التوصل لمعلومة تاريخية من الأدب الإنجليزي، وأنا نهضت إلى المكتبة الصغرى للتلמיד (المكتب الصغير للتلמיד) محطة استقبال المعلومات أجهزتها الكراسي، وهوائي الاستقبال الريشة التي نخمسها في دوابة (محبرة) من الصينية مثبتة في الركن الأيمن للتحفة. كنا نخمس أوراق النشاف (اللازمة لتجفيف الحبر على الصفحة) في المحبرة ونكورها في قذائف صغيرة، نرشق بها، بالمسطرة الخشبية كمنجنيق، التلاميذ «السطار» في الصفوف الأمامية عندما يدير المعلم ظهره ليكتب على السبورة.

ورغم الشقاوة وإضافة ما لا يليق إلى هومش الكتب، فقد اجتهدنا في التحصيل وكان النفاخر بالمعلومات من هويات أوقات الفراغ في ألعاب مبارزة ذهنية مع زملاء. ملات المباريات المعرفية أدمغتنا بأسماء أبطال الأساطير الإغريقية أو انهيار في بلدان بعيدة. ولا أتصور كيف سيعوض

الأيباد والأجهزة الإلكترونية الفراغ المعرفي في عالم بلا كتب ومحيرة وريشة وسبورة وطباشير. تسابقت مرة مع أحد أولادي، وكان في الرابعة عشرة ممسكاً بالأيباد على الأريكة في التوصل لمعلومة تاريخية من الأدب الإنجليزي، وأنا نهضت إلى المكتبة الصغرى للتلמיד (المكتب الصغير للتلמיד) محطة استقبال المعلومات أجهزتها الكراسي، وهوائي الاستقبال الريشة التي نخمسها في دوابة (محبرة) من الصينية مثبتة في الركن الأيمن للتحفة. كنا نخمس أوراق النشاف (اللازمة لتجفيف الحبر على الصفحة) في المحبرة ونكورها في قذائف صغيرة، نرشق بها، بالمسطرة الخشبية كمنجنيق، التلاميذ «السطار» في الصفوف الأمامية عندما يدير المعلم ظهره ليكتب على السبورة.

ورغم الشقاوة وإضافة ما لا يليق إلى هومش الكتب، فقد اجتهدنا في التحصيل وكان النفاخر بالمعلومات من هويات أوقات الفراغ في ألعاب مبارزة ذهنية مع زملاء. ملات المباريات المعرفية أدمغتنا بأسماء أبطال الأساطير الإغريقية أو انهيار في بلدان بعيدة. ولا أتصور كيف سيعوض

الأيباد والأجهزة الإلكترونية الفراغ المعرفي في عالم بلا كتب ومحيرة وريشة وسبورة وطباشير. تسابقت مرة مع أحد أولادي، وكان في الرابعة عشرة ممسكاً بالأيباد على الأريكة في التوصل لمعلومة تاريخية من الأدب الإنجليزي، وأنا نهضت إلى المكتبة الصغرى للتلמיד (المكتب الصغير للتلמיד) محطة استقبال المعلومات أجهزتها الكراسي، وهوائي الاستقبال الريشة التي نخمسها في دوابة (محبرة) من الصينية مثبتة في الركن الأيمن للتحفة. كنا نخمس أوراق النشاف (اللازمة لتجفيف الحبر على الصفحة) في المحبرة ونكورها في قذائف صغيرة، نرشق بها، بالمسطرة الخشبية كمنجنيق، التلاميذ «السطار» في الصفوف الأمامية عندما يدير المعلم ظهره ليكتب على السبورة.

ورغم الشقاوة وإضافة ما لا يليق إلى هومش الكتب، فقد اجتهدنا في التحصيل وكان النفاخر بالمعلومات من هويات أوقات الفراغ في ألعاب مبارزة ذهنية مع زملاء. ملات المباريات المعرفية أدمغتنا بأسماء أبطال الأساطير الإغريقية أو انهيار في بلدان بعيدة. ولا أتصور كيف سيعوض





## نواصل توسعنا الجغرافي في آسيا توقيع اتفاقية تنفيذ مع وزارة الطاقة الاخرية

الموقع: منطقة أبشرون  
الحولة: أخريجان  
التقنية: طاقة متجددة (رياح)  
السعة الانتاجية: 240 ميغاواط

مكاتبنا الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جاكارا | جوهانسبرغ | عمان | مسقط | هلموي | www.acwapower.com

## 90% من اقتصادات الدول تراجعت العام الماضي نتيجة الحرب التجارية

# الاقتصاد العالمي ينتظر 700 مليار دولار دعماً من اتفاق التجارة



تتبع حركة التجارة العالمية من خلال الموانئ الدولية حال الاقتصاد العالمي (أ.ب)

القاهرة، صبري ناجح  
في المائة في 2018، و3,8 في المائة في 2017.

مع تعافي حركة التجارة العالمية، وارتفاعات في أسهم الشركات الدولية، وانتعاش مناسب في أسعار النفط، وهدوء في تحركات العملات، وتراجع في المراتب الأمانة، ترتفع معدلات النمو في الاقتصادات الكبرى التي تؤثر بدورها على شقيقتها الصغرى، مما يزيد من معدل النمو المتوقع للاقتصاد العالمي، وهو ما ينتظره مجتمع الأعمال من اتفاق المرحلة الأولى التجاري بين الولايات المتحدة والصين، الذي تم توقعه الأربعة الماضي.

ورغم المخاوف من ظهور نقاط خلاف جمة، فيما بعد، قد تحول دون التوصل لاتفاق نهائي، فإن مجرد التفاؤل وإن كان بحذر، الذي ساد الأسواق الاقتصادية بعد توقيع الاتفاق، من شأنه إعادة جزء من نسب النمو والأموال المفقودة في الاقتصاد العالمي (0,8) في المائة في معدل النمو بقيمة 700 مليار دولار، وفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي.

والمرحلة الأولى من الاتفاق التجاري بين الصين والولايات، تتضمن قيام بكين باستيراد ما قيمته 77,7 مليار دولار من السلع المصنعة، يليها قطاع الطاقة بقيمة 52,4 مليار دولار، والسلع الزراعية بقيمة 32 مليار دولار.

والصين، هما أكبر اقتصادين في العالم، ولديهما معاملات تجارية مع معظم الدول والمنظمات التجارية حول العالم، تراجع النمو الاقتصادي العالمي في عام 2019، لنحو 3 في المائة، متراجعا من 3,7

«بموجب الاتفاقية، سوف تستورد الصين سلعاً مصنعة من الولايات المتحدة أكثر مما تستورد من كوريا الجنوبية لمدة عامين»، حسبما ذكرت أمس السبت وكالة يوناهاپ للانباء الكورية الجنوبية. وفي عام 2017، قدرت قيمة السلع المصنعة التي استوردتها الصين من كوريا الجنوبية بـ 125,5 مليار دولار أمريكي، بينما بلغت قيمة وارداتها من الولايات المتحدة 78,8 مليار دولار. وتشمل السلع المصنعة طيفاً واسعاً من المنتجات، بما فيها الأدوات الكهربائية، والمواد الصيدلانية، والطائرات، والمركبات، والصلب.

وأضافت الرابطة أن الواردات من الولايات المتحدة سوف تمثل 18 في المائة من إجمالي الواردات الصينية من السلع المصنعة بعد عامين، بارتفاع 8,9 في المائة عن نسبتها عام 2017، التي بلغت 9,1 في المائة، مما يعني أن الشركات الكورية الجنوبية وغيرها ستشهد منافسة أقوى في أكبر سوق أسوية.

وانخفض إجمالي شحنات الصادرات بنسبة 10,3 في المائة على أساس سنوي في عام 2019، مع تراجع الصادرات لمدة 13 شهراً متتالياً اعتباراً من شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 2018. كانت سيول توقعته في وقت سابق من انتعاش صادراتها عام 2020 بارتفاع 3 في المائة على خلفية انتعاش قطاع الرقائق الإلكترونية.

ويعتقد أن نموها في عام 2018، في حين كان النمو العالمي قد بلغ ذروة قاربت في 4 في المائة في 2017، ثم انخفض إلى 3,6 في المائة في 2018. ومع تنامي ظاهرة التغير المناخي، المتوقع لها أن تزيد حركات الاحتجاج حول العالم، مما يؤثر بدوره على القطاعات الاقتصادية وبالتالي الاقتصاد الكلي، فإن التحديات تزيد أمام الاقتصادات الكبرى والصغرى أيضاً، المرتبطة بها تجارياً.

تعلقات للبنك المركزي أن البنود الواردة في الفصل الخاص بالصرف الأجنبي في اتفاق التجارة متكافئة وتقوم على التبادلية، وهو ما يمثل التزاماً متبادلاً سيحترمه الجانبان كلاهما.

### الاتفاق يضر بصادرات كوريا الجنوبية

توقعت منظمة تجارية كورية جنوبية أمس السبت، أن تؤدي الاتفاقية التجارية الأخيرة بين واشنطن وبكين إلى تحسين الموقف العام للأعمال التجارية حول العالم، لكنها في الوقت نفسه ستؤثر على صادرات كوريا الجنوبية من السلع المصنعة. وذكرت رابطة كوريا الجنوبية للتجارة الدولية في تقريرها أنه

بترسون لعلم الاقتصاد الدولي، امتنعت جورجيفيا عن إعطاء توقعات معدلة للنمو العالمي، قائلة إن تلك التوقعات ستنتشر في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا. لكنها قالت إن صندوق النقد يتوقع أن اتفاق التجارة سيعزز أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للصين بنسبة 6 في المائة في 2020. وأضافت أنه بالنظر إلى أن اتفاق التجارة

ويوم الجمعة الماضي، قالت المديرية التنفيذية لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا، إن توقع اتفاق المرحلة 1 للتجارة بين الولايات المتحدة والصين سيقلل، لكنه لن يحوّل، حالة عدم اليقين التي تؤثر سلباً على النمو الاقتصادي العالمي. ومنتقدة في ندوة في معهد

## بريطانيا تراهن على الرياح البحرية لضمان تحولها إلى الطاقة المتجددة

لندن، «الشرق الأوسط»  
محطات ماثلة في شمال ايردين (شمال شرق)، خشبية عليه ملعب جولف يمتلكه، كما أن جمعيات بيئية، حذرت خصوصاً في ألمانيا، مما يؤثر على القطاعات الاقتصادية والتتالي الاقتصاد الكلي، فإن التحديات تزيد أمام الاقتصادات الكبرى والصغرى أيضاً، المرتبطة بها تجارياً.

يعد هدف المملكة المتحدة عبر استحداث مشاريع ضخمة، تعد إحدى المزايا الرئيسية لتوليد الطاقة عبر الرياح البحرية، وهي رائدة عالمياً في هذا المجال، مع المولدات التي تنشر على اليابسة. ويقول برابن إنه «في البحر يمكن بناء مشاريع لتوليد الطاقة من الرياح أكبر بكثير من اليابسة».

وتضمن المواقع التشغيلية 38 التي وردت في نهاية 2018 على قائمة «كراون اينسات» وهي الهيئة المكلفة بإدارة أملاك العرش البريطاني ومن بينها جزء كبير من المياه الوطنية، نحو ألفي توربينة هوائية، فيما يجري العمل على ألف أخرى. ويعدّ حقلاً «السنسي أكستشن» و«لندن آراي» في شمال ويلز وقياساً مصب نهر التايمز، أبرز حقلين تشغيليين. وهما ممران مهمان للرياح وتتركز ضمنهما غالبية «محطات الرياح».

ومن بين المشاريع قيد الإنشاء، هناك «هورنسي» و«دوغربنك» قبالة يوركشير، ويتنافس المشروعان على لقب «أضخم حقل محطات الرياح في العالم». وأشارت الوكالة الدولية للطاقة في أكتوبر (تشرين الأول) إلى «الطاقة التي تكاد لا تنضب» لهذا القطاع، معتبرة أنه قد يتحول إلى «مصدر الكهرباء الأول في أوروبا» وسط انخفاض تكلفة الإنتاج والتطور التكنولوجي الذي بدأ يضاعف قدرات العتقات. وتعد فرنسا متأخرة مقارنة بالمملكة المتحدة وألمانيا والدنمارك. ولم يصادق مجلس الدولة سوى في يونيو (حزيران) 2019 على مشروع محطة الرياح - الذي سيقام قبالة سان - نازير وسيضم 80 عتقة.

## الإمارات: الموافقة على مشروع قانون يسمح بإدراج الشركات العائلية في أسواق المال

أبوظبي، «الشرق الأوسط»  
اعتمد مجلس الوزراء في الإمارات مشروع قانون اتحادي بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم الوكالات التجارية، والذي يأتي في إطار مواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والاستثمارية في الدولة، وذلك وفق أفضل الممارسات العالمية. وتكررت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) أمس السبت، أن مشروع القانون يستهدف قطاع الأعمال والشركات المساهمة العامة، ومواطني الدولة والمستثمرين الأجانب، ويسهم بتعديلاته في تعزيز البيئة التنافسية لاقتصاد الإمارات وزيادة الاستثمارات، وضمان توفير مستوى عال من الخدمات، وفتح المجال أمام الشركات العائلية للتحول إلى شركات مساهمة عامة بما يمكنها من الاستثمارية لأجيال قادمة. ويهدف مشروع القانون إلى تعزيز قدرات واستمرارية الشركات العائلية، وترسيخ قواعد حوكمتها وحمايتها من التعثر، بالإضافة إلى تشجيع مواطني الدولة على ممارسة الأعمال والاستثمار بالشركات

## الصين تتوقع زيادة كبيرة في استهلاك النفط والغاز خلال 2020

بكين، «الشرق الأوسط»  
كشفت تقرير إخباري أمس السبت، أن الصين تتوقع زيادة في استهلاك البلاد من النفط والغاز الطبيعي، في إطار مساعي بكين للحد من تلوث الهواء. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن بحث أعدته شركة «بيروتشيانا»، أكبر منتج للنفط والغاز في الصين، أنه من المتوقع أن يزيد استهلاك الغاز بنسبة 8,6 في المائة إلى 330 مليار متر مكعب في العام 2020.

كما توقع التقرير زيادة في إنتاج الغاز الطبيعي بواقع 8,2 في المائة ليصل إلى 187,5 مليار متر مكعب في 2020. وزيادة لنصل إلى 150 مليار متر مكعب. وأوضح «شينخوا» أن الصين تضيّ قداماً صوب تحقيق هدفها في إطار خطة تستغرق ثلاث سنوات للحد من معدلات تلوث الهواء، والتي تشمل أيضاً زيادة حصة الغاز الطبيعي في استهلاك البلاد من الطاقة إلى 10 في المائة خلال العام الجديد. ووفقاً لوكالة «بلومبرغ» انتلجس» البحثية، فإنه رغم الانتعاش الذي شهدته السوق الصينية في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لا يزال الطلب على الغاز منخفضاً بسبب تباطؤ النشاط الصناعي، وتراجع إنتاج الكيماويات وأيضاً عمليات توليد

الكهرباء باستخدام الغاز. ويتوقع الباحث هينيك فانج نمو الطلب بنسبة 5 في المائة على مدار 2020. وارتفعت واردات الصين من النفط الخام 9,5 في المائة على أساس سنوي في 2019. لتسجل مستوى قياسياً للعام السابع عشر على التوالي، في الوقت الذي عزز فيه نمو الطلب من المصافي الجديدة التي شيدت في العام الماضي مشتريات أكبر مستورد في العالم للخبام. وفي العام الماضي، استوردت الصين رقماً قياسياً بلغ 506 ملايين طن من النفط الخام بحسب بيانات من الإدارة العامة للجمارك. ويعادل ذلك 10,12 مليون برميل يوميا، وفقاً لحسابات رويترز المستندة إلى البيانات. وتسجل واردات الصين من النفط مستويات قياسيه كل عام منذ 2003 بحسب بيانات الجمارك من رفينيتيف أيكون. وكانت منظمة أوبك توقعته انخفاض الطلب على نفطها الخام في العام 2020، حتى مع ارتفاع الطلب العالمي، إذ يقتصر منتجون منافسون حصّة من السوق ويبدو أن الولايات المتحدة تتجه لبلوغ مستوى إنتاج قياسي آخر.



توقعات بزيادة إنتاج الغاز الطبيعي 8,2% في 2020 وزيادة 9,3% في الواردات (أ.ب)

شركات الطاقة الأميركية هذا الأسبوع حفارات نغظية للمرة الأولى في أربعة أسابيع رغم أن وتيرة النمو في إنتاج قياسي للخبام الأميركي من المتوقع أن تتباطأ. وقالت شركة بيكر هيوز لخدمات الطاقة يوم الجمعة، في تقريرها الأسبوعي الذي يحظى بمناخ وثيق، إن الشركات أضافت 14 حفاراً نفطياً في الأسبوع المنتهي في السابع عشر من يناير (كانون الثاني)، ليصل إجمالي عدد الحفارات النشطة إلى 673. وفي نفس الأسبوع قبل عام، كان هناك 852 حفاراً قيد التشغيل. وفي 2019، هبط عدد حفارات النفط النشطة في الولايات المتحدة، وهو مؤشر أولي للإنتاج مستقبلاً. للعام الأول منذ 2016 مع قيام شركات مستقلة لاستكشاف والإنتاج بخفض الإنفاق على عمليات الحفر الجديدة بينما يسعى المساهمون إلى عوائد أفضل في بيئة من أسعار الطاقة المنخفضة. وتوقعت إدارة معلومات الطاقة الأميركية هذا الأسبوع أن تيرة نمو إنتاج النفط ستراجع إلى 3 في المائة في 2021. وهو أدنى معدل منذ 2016. ويقارن ذلك مع زيادة متوقعة بنسبة 9 في المائة في 2020 إلى مستوى قياسي جديد عند 13,3 مليون برميل يوميا، وزيادة بلغت 18 في المائة في 2019.

| العملة       | البلد            | السعر | تغير  | العملة      | البلد    | السعر | تغير  |
|--------------|------------------|-------|-------|-------------|----------|-------|-------|
| دولار أمريكي | الولايات المتحدة | 3,75  | 3,64  | دولار سعودي | السعودية | 4,88  | 4,16  |
| ج. استرليني  | البريطانيا       | 4,78  | 4,74  | يورو        | ألمانيا  | 4,07  | 4,04  |
| د. كويتي     | الكويت           | 0,30  | 0,38  | د. عماني    | عمان     | 0,38  | 0,38  |
| د. اردني     | الأردن           | 0,71  | 0,71  | د. قطري     | قطر      | 3,64  | 3,64  |
| ج. مصري      | مصر              | 15,83 | 9,60  | د. إيراني   | إيران    | 3,67  | 3,67  |
| ل. لبنانية   | لبنان            | 1508  | 2,82  | د. بحريني   | البحرين  | 0,38  | 0,38  |
| د. تونسي     | تونس             | 64,72 | 64,62 | د. جزائري   | الجزائر  | 13,13 | 1672  |
| د. مغربي     | المغرب           | 12,50 | 20,62 | د. كيني     | كينيا    | 10,65 | 17,56 |

| العملة       | البلد            | السعر | تغير  | العملة      | البلد    | السعر | تغير  |
|--------------|------------------|-------|-------|-------------|----------|-------|-------|
| دولار أمريكي | الولايات المتحدة | 3,75  | 3,64  | دولار سعودي | السعودية | 4,88  | 4,16  |
| ج. استرليني  | البريطانيا       | 4,78  | 4,74  | يورو        | ألمانيا  | 4,07  | 4,04  |
| د. كويتي     | الكويت           | 0,30  | 0,38  | د. عماني    | عمان     | 0,38  | 0,38  |
| د. اردني     | الأردن           | 0,71  | 0,71  | د. قطري     | قطر      | 3,64  | 3,64  |
| ج. مصري      | مصر              | 15,83 | 9,60  | د. إيراني   | إيران    | 3,67  | 3,67  |
| ل. لبنانية   | لبنان            | 1508  | 2,82  | د. بحريني   | البحرين  | 0,38  | 0,38  |
| د. تونسي     | تونس             | 64,72 | 64,62 | د. جزائري   | الجزائر  | 13,13 | 1672  |
| د. مغربي     | المغرب           | 12,50 | 20,62 | د. كيني     | كينيا    | 10,65 | 17,56 |

## التركي يتحدث لـ التنريف الأوسط قبيل الافتتاح اليوم

# رئيس «مجموعة الفكر»: «قمة الـ 20» تعلي المكانة العالمية لمراكز البحوث السعودية

الرياض: عبد الهادي حيتور

أكد الدكتور فهد التركي نائب رئيس مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية، ورئيس مجموعة «الفكر 20»، التي تقود مجموعة تواصل مراكز الفكر (T20)، إحداهن مجموعة التواصل لسدول مجموعة العشرين)، أن انعقاد قمة العشرين في الرياض، نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، سوف يساهم في إغلاء المكانة العالمية لمراكز البحوث السعودية، وقدرتها على صنع القرار السياسي والاقتصادي محلياً وإقليمياً ودولياً.

وكشف التركي في حديثه لـ «الشرق الأوسط» قبيل افتتاح مؤتمر «مجموعة تواصل مراكز الفكر»، في العاصمة السعودية، الرياض، اليوم (الأحد)، أن المؤتمر سيناقش نحو 122 مسأراً بحثياً تمثل الأولويات لأغلب مراكز الفكر والدراسات والبحوث بالمنطقة والعالم، وأوضح الدكتور فهد أن التوصيات التي ستخلص إليها «مجموعة تواصل مراكز الفكر» ستترفع إلى قادة دول العشرين في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وذلك قبيل انعقاد القمة في الرياض بايام.

### التشكيل والتأثير

أفاد الدكتور فهد التركي بأنه تم اختيار مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، للمشاركة في قيادة مجموعة تواصل مراكز الفكر (T20)، وهي إحدى مجموعات التواصل في مجموعة الدول العشرين (G20)، التي تم



رئيس «مجموعة الفكر 20» التي تقود مجموعة «تواصل مراكز الفكر بمجموعة العشرين» (تصوير: سعد العنزي)

و100 مركز أبحاث على مستوى العالم، 35 في المائة منهم نساء».

### السعودية مستفيدة

يرى الدكتور فهد التركي أن استفادة السعودية من انعقاد اجتماعات قمة العشرين والمجموعات المنبثقة عنها طيلة العام الحالي تأتي من عدة جوانب، مشيراً إلى أن «كثيراً من البحوث التي وصلتنا كانت من الداخل، المواضيع نهم الداخل، ولها انعكاس دولي، هذه الصورة مهمة. كثير من المراكز العالمية جاءت وشاهدت مراكز الفكر السعودية وقدرتها على الإنتاج والتنافس، كذلك التأثير، من خلال إصالح وجهات النظر من خلال السياسة الاقتصادية في المملكة للمستوى الدولي، كما أننا كمرکز فكر سعودي أمام قادة دول العشرين، نحن من يمثل مراكز الفكر على مستوى العالم».

### تطبيق التوصيات

أشار التركي إلى أن تطبيق توصيات «مجموعات الفكر» (T20) يعتمد على أجنحة القادة، لافتاً إلى أن ما يميز «مجموعة الفكر» أن المواضيع التي تغطيها أكثر شمولية، وأضاف: «تختلف نسبة تطبيق التوصيات، ففي (قمة ألمانيا) مستوى تطبيق التوصيات التي رفعت من (مجموعات الفكر) كان أكثر من 15 في المائة، وفي الأرجنتين واليابان أقل من هذه النسبة، نتطلع لأن تكون أكثر من 20 في المائة تأثيراً على قادة (دول العشرين)، لكننا نركز على جودة المخرجات أكثر، حتى لو لم يتم تبني التوصيات في السعودية قد يتم تبنيها في القمم المقبلة في إيطاليا أو الهند».

التي يحضرها الأمير تركي الفيصل، ونائب وزير الاقتصاد السعودي، ووكيل وزارة المالية، ووكيل محافظ مؤسسة النقد للأبحاث، ستكون حجر الزاوية للأولويات السعودية، ولكن على مستوى دولي حيث ستبحث دور المنظمات الدولية في الاستقرار الاقتصادي والسياسي على مستوى العالم، وما هي التحديات التي تواجهها، كما أن كل المبادرات البحثية التي قبلت سيبحثون على مدى خمس ساعات خلال اليومين في مسارات متوازنة للعصف الذهني لوضع اليه ترتيب فرق العمل، واستراتيجية العمل خلال السنة، والتواصل، ومضى مسترسل البحوث على مدى الشهر المقبل، ولغف إلى مشاركة (نحو 500 شخص في المؤتمر يمثلون أكثر من 50 دولة،

على اختلاف الأولويات من قمة إلى أخرى بقوله: «مثلاً اليابان كان واحداً من المواضيع لديهم لكن في منطقتنا هذا ليس تحدياً، وعلينا وضعنا موضوعات أخرى تمثل التحديات التي تواجه الشباب وتأثير الطاقة والاستهلاك على المناخ، هذا مهم بالنسبة للسعودية والعالم».

### مسارات البحث

كشف رئيس «مجموعة الفكر السعودية» أنهم تلقوا 570 خطة بحث، من داخل وخارج السعودية، مبنياً أن فرق المراجعة الداخلية اختارت 122 خطة بحث ستناقش في المؤتمر على أن يكون لكل مسار بحثي بين 10 و13 خطة بحث. وأضاف: «إحدى حلقات النقاش في المؤتمر

الازدهار الاقتصادي والاستدامة والشمول، ولذلك ركز في أهدافها على المناخ والبيئة، من خلال التركيز على الاقتصاد الدائري منخفض الانبعاثات الكربونية لتحقيق الأهداف المناخية، تم النساء والشباب، عبر تمكين المرأة وإعداد الشباب من أجل مجتمع أكثر شمولية، كذلك التقدير والتنمية الاقتصادية والتمويل، وذلك من خلال توفير الرخاء عبر التعاون الدولي والتنمية الاقتصادية والاستدامة المالية.

وأضاف: «من أهدافنا أيضاً الموارد المستدامة، وهي توفير وتعزيز الإسادات وتحسين الأمن الدولي للطاقة والغذاء والطاقة، إلى جانب الاستفادة من التكنولوجيا والرقمنة معالجة القضايا العالمية». وضرب الدكتور فهد مثلاً

تشكيلها بهدف تقديم المعلومات والأوراق البحثية ودعم مخرجات القمة المزمع عقدها في السعودية، هذا العام. وتهدف هذه المجموعة، إلى التشكيل والتأثير على الحوار العالمي من خلال البحوث القائمة على الأدلة، وإدراج الاهتمامات الوطنية في جدول الأعمال العالمي من خلال عقد الحوارات وجلسات النقاش بين مؤسسات الفكر والرياء المختلفة، وتوفير منصة لمراكز بحوث الطاقة ومؤسسات الفكر السعودية لمشاركة أرائهم وأبحاثهم.

### تنوع الأفكار

أشار الدكتور التركي إلى أن السعودية تسعى إلى تحقيق مستقبل يسوده

| العملة | البلد            | السعر   | تغير    |
|--------|------------------|---------|---------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 8814,91 | 8814,91 |
| السابق | السعودية         | 8708,67 | 8708,67 |

| العملة | البلد            | السعر   | تغير    |
|--------|------------------|---------|---------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 1553,60 | 1553,60 |
| السابق | السعودية         | 1549,00 | 1549,00 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |
| السابق | السعودية         | 64,62 | 64,62 |

| العملة | البلد            | السعر | تغير  |
|--------|------------------|-------|-------|
| أمس    | الولايات المتحدة | 64,72 | 64,72 |

ينبغي أن تفتح صفحاتها لـ مختلف تيارات الفكر وبالأخص إذا كانت متناقضة متعارضة

## الملاحق الثقافية والتنوير العربي



فولتير



عباس محمود العقاد

### كبار الأدباء العرب كانوا صحافيين شغلوا الصفحات الثقافية وأعطوها وهجا وأشاعا لا مثيل لهما... ومنهم عميد الأدب العربي طه حسين ومنافسه الكبير العقاد

هذه هي القاعدة الذهبية، أما إذا طابنا هذا الكاتب أو ذلك ناشيء لا علاقة له بها، ولا تدخل ضمن دائرة اهتماماته، فعندئذ يكون الفشل والخسران. لقد نجح المحقق المذكوران لجريدة «الشرق الأوسط» و«الاتحاد» في مهمتهما التنويرية لأنهما فتحا صفحاتهما للفكر الاستشفاقي الجديد. أقول ذلك وبخاصة في المشرفين عليهما هم عموماً من انصار التنوير الفكري، لا الغلامية الدينية.

ينبغي العلم بأن حركة الإخوان المسلمين لا مستقبل لها بسبب بساطة، وهي أنها تمشي ضد حركة التاريخ، وكل من يمشي ضد حركة التاريخ سوف

الآفاق أن استعرض عشرات، بل مئات، الكتب الفرنسية التي كانت الثقافة التابعة للجراند كبري، كـ«الشرق الأوسط» السعودية، و«الاتحاد» الإماراتية و«الأهرام» المصرية... إلخ. فهي تلعب عادة دوراً كبيراً في تنشيط الحركة الفكرية للأوطان أياً تكن. فعلى صفحاتها، تنعكس هموم العالم العربي، بل والعالم كله، في فترة من الفترات. أقول ذلك ونحن نعلم أن كبار الأدباء العرب كانوا صحافيين في فترة من الفترات، وقد شغلوا الصفحات الثقافية، وخلصوا عليها الأهمية، وأعطوها وهجاً وإشاعاً لا مثيل له، إذ نشروا مقالاتهم فيها. نذكر على سبيل المثال، لا الحصر، عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، ومناقسه الكبير عباس محمود العقاد. ففي حين أن الأول كان يشغل الصفحة الثقافية في جريدة «السياسة»، ظل الثاني يوقع مقالاته الفكرية في جريدة «البلاغ» التابعة لحزب الوفد المصري العريق. بل ينبغي القول إن كتاب طه حسين الشهير «حديث الأرياء» كان قد نشر على حلقات صحافية متلاحقة في جريدة «السياسة» المذكورة، قبل أن يجمع لاحقاً بين دفتي كتاب. وحقاً فعل العقاد ونجيب محفوظ وبقية الحكيم، وربما فعل ذلك أيضاً توفيق الحكيم وشوقي، ولكن بما أن إقامتي سنة متواصلة طبعني بطابعها، فإنني أتذكر أن التوقيع أن أركز على العربية بشكل غير مسبق. وقل الأمر ذاته عن كبار كتاب فرنسا، فسارت كان يوقع مقالاته في مجلة «الأزمة الأدبية»، والبير كامو في مجلة «الأكسبريس»، وأما جان روميسون، فكان رئيساً لتحرير جريدة «الفيغارو»؛ وفس على ذلك.

بعد هذه الديباجة القصيرة، دعوني أدخل في صلب الموضوع. عندما ابتدأت الكتابة في الملاحق الثقافية العربية، شعرت وكما كنت ادخل في مغامرة حقيقية، وكانت من أمثع المغامرات. لا أعرف ما إذا كان القراء قد استمتعوا بقراءة هذه المقالات، ولكني -أنا شخصياً- استمتعت كثيراً بالخطوط التي وتدبجها وكتابتها؛ لقد تأثرت لي هذه المغامرة المفتوحة على

2019. وقد مثل ذلك حدثاً تاريخياً بالفعل. ولا ننسى بالطبع «وثيقة مكة المكرمة» الهادفة إلى نشر قيم الوسطية والاعتدال بغية إرساء السلام والتعايش بين أتباع الأديان والمذاهب المختلفة. وقد صدرت بتاريخ 30 مايو (أيار) 2019 هاتان الوثيقتان المباركتان اللتان تمثلان أقوى رد على التيارات الإخوانية العنصرية.

أخيراً، لقد فوجئت بأن ميشيل فوكو كان يحلم في أواخر حياته بإنشاء قسم خاص في إحدى دور النشر الباريسية مكرس فقط لاستعراض الكتب الأجنبية، وتعريف القارئ الفرنسي بها. وكان يفكر بشكل خاص بالكتب الألمانية والإنجليزية. وهم الذين عدهم شيء جديد لكي يقدموه إلى الفرنسيين ويحفونهم به. هم وحدهم الذين يستطيعون أن يتفوقوا على الفرنسيين على أرضية الفكر الفلسفي العميق. فالكتاب الألماني أو الإنجليزي أو الأمريكي قد يحتوي على اكتشافات مضيئة غير معروفة حتى من قبل الفرنسيين أنفسهم، فما بالك بنا نحن العرب؛ ولذلك أقول: لكي ينجح أي ملحق ثقافي ينبغي أن يغتنى بمشاورات الكتاب العرب المختصين بالفكر الفرنسي والإنجليزي والألماني والروسي والإسباني، إلخ. ينبغي أن يرصدوا آخر المستجدات الفكرية، والكتب الجديدة الصادرة في هذه اللغات العالمية الحية، ويقدموها لقمة سائغة إلى القارئ العربي. والتنوير العربي المقبل سوف يكون نتيجة أفكار الإنجليز الذين سبقوه إلى



طه حسين



ميشيل فوكو

أخترال دين عالمي كبير كالإسلام إلى هذا؟ الإسلام الحضاري أكبر من هذا بالف مرة، ولذلك أقول: لا مستقبل لـ«إخوان» المسلمين إذا لم يتغيروا ويتطوروا بشكل جذري. وحتى لو كانت هذه الجماعة تتمتع ببعض الشعبية في الشارع العربي أو التركي، فإن مصيرها الفشل الزرع في نهاية المطاف. وإنه لمن المؤسف أن يغربوا بشباب طيب مخلص، فيدجونهم عقائدياً، ويدفعونهم في طريق مسدود. وذلك لأن المستقبل هو لإسلام التنوير الذي هو وحده القادر على مصالحتنا مع أنفسنا، ومع العالم كله. وهو وحده القادر على إعادة العصر الذهبي، وكل أمجاد الحضارة العربية الإسلامية

بلفظه التاريخ، إن عاجلاً أو آجلاً. أقصد بذلك أن هذه الحركة التي أسست عام 1928 مصادرة لروح الأزمنة الحديثة وجوهرها، بل ومضادة لجوهر الإسلام ذاته الذي هو دين الشفقة والرحمة بالدرجة الأولى، لا دين القسوة والعنف والتجهم المكهفر. كل السور والأدعية والصلوات يتبدى بالآية الكريمة الشهيرة «بسم الله الرحمن الرحيم». فإذا بهذا الدين الحنيف يتحول على أيديهم إلى رعب وظلام ويبيع يخيف العالم بأسره. بيعة الإخوان تتمثل في تحلف اليمين على المسدس والمسدس، ورمز الجماعة سيفان متقاطعان كتعبانين، بينهما كلمة تهديد: «وأعدوا!» هل يمكن

### «الشارقة الثقافية»... تعايش الإبداع الورقي مع الرقمي



الشارقة: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «عندما تكون الثقافة بخير» جاءت افتتاحية العدد (39) شهر يناير (كانون الثاني) من مجلة «الشارقة الثقافية»، التي تصدر عن دائرة الثقافة بالشارقة.

وتضمن العدد إضاءة على «إسهامات العرب في علم الزراعة والبستنة» ليقظان مصطفى، ووقفة مع مجلة «الكاتب المصري» وصفحات مجهولة من حياة عميد الأدب العربي لأحمد أبو زيد، ومدخل حول شخصية السنديباد، وتأثيرها في الشعر العربي المعاصر، بقلم د. يحيى عمارة.

في باب «امكنة وشواهد» إطلالة على مدينة بيت لحم التي تم اعتمادها عاصمة للثقافة العربية لسنة 2020 لحسن بن محمد، وجولة في ربوع مدينة يراغ التي تعد متحفاً مفتوحاً بقلم د. أمل الجمل. إضافة إلى بانوراما حول «الخرطوم التي كتب النيل اسمها في التاريخ» لغامر الديك.

أما في باب «أدب وأدباء»، فتطرق د. محمد صبيح إلى القصة القصيرة، وذكر عزت عمر بمشروع حلقة «الإحياء والبعث» الشعرية، وقدمت رولا حسن قراءة في رواية «عشاق وفونوغراف وأزمنة» للأديبة العراقية لطيفة الدليمي، وتناولت مدحت صفوت المغنر والنقاد الأميركيين هارولد بلوم، وكتبت عزة أحمد حامد عن الدكتور حامد عبد الفتاح، فيما سطر د. سعيد بنكراد الضوء على تجربة الروائي العراقي عبد الخالق الركابي، واحتفى وليد رمضان بالأديبة نعمات أحمد فؤاد، أما بهيجة إبلي فتكثرت عن الشاعرة ملك عبد العزيز، وتوقف د. أحمد حسين حمدان عند الكافزة مريم جمعة فرج التي رحلت مؤخراً، وتناول محمود حسنين، الكاتب الكبير قصيري، وقدم د. ضياء خضير قراءة في مجموعة الشاعر علي العامري (خط مسطور)، وتساءل د. عبد السلام المغناوي حول تعاضبات الإبداع الورقي مع الأدب الرقمي، ورصد عبده وازن محاور رواية «لوت غرقاً» لليابانية كيزابورو أوي بين

### شارك فيه 100 شاعر وناقد من 15 دولة

### ملتقى شعري تحت مظلة «ناجي» و«السياب»

الاجيان ومسكوت عنها»؛ «حديث لتزيله في سياقها الفكري والثقافي والمعرفي، وتساءل: لماذا منذ عشر سنوات لم يكن يوسع واحد منا أن يراه على وقوع ما قد وقع في وطننا العربي الذي يمر بزم جديد يخرج عن دائرة التوقع، وهو طبقاً لعلم المستقبلات يكسر معادلة الرصد، والانتظار، وهو ما يعيد طرح سؤال علاقة الشعرية بالتاريخ، ويعد من أقوى التحديدات التي تواجه الشعر والشاعر والناقد أيضاً».

وأشار المسدي إلى أنه مضى الزمن الذي كان فيه الشعر هو المتحرك على التاريخ، واليوم يتمرد التاريخ عليه، وترك الشاعر يبحث عن نجمته القطبية الضائعة، بعد أن مضى زمن فاتحة الفواتح التي قالها قدامة بن جعفر بأن الشعر هو الكلام الموزون المقفى، ومضت الأزمنة التي كان فيها قريض الشعر وفقاً لأغراض محددة وكان لها أب هو المدح، وشاعت مقولة «عذب الشعر أكذبه»، وهو كذب التخيل والإبداع. وذكر المسدي أنه في تلك الأيام البعيدة كانوا يعتبرون الفخر والغزل والثراء ضرورياً من المدح، أما الهجاء فهو مدح منقوض، وما نعنيه بما نقول هو أننا في هذا الموضوع لسنا نقول في حقل تاريخ الأدب ولا النقد ولا في باحة التاريخ الثقافي الخالص، وإنما نحن في مجال علم العلم، أي معرفية القول النقدي معطوفاً على القول الشعري، وهنا لا تهتمنا الأغراض الشعرية بقدر ما يهتما ما حصل من مدركات أو تمثلات لدى القارئ والناقد والشاعر أيضاً».

وفي ورقته «نحو حركة ثانية لقصيدة الحداثة» ذكر الناقد ياسين النصير أن الحركة الشعرية التي

### شارقة: «الشرق الأوسط»

### تحت عنوان «عندما تكون الثقافة بخير»

يشتمل بالأمم مضم صامت حيناً وملعن حيناً آخر، تجاه ما الت إليه الأحوال في بلادهم.

وفي ورقته «القش والإبرة» حاول الناقد العراقي الدكتور علي جعفر العلاق مقاربة النص الشعري الحديث دون تحديد صارم لنوعه، سواء كان قصيدة تقليدية أو نظرية، غير أنه حسب ما أشار لم تجر محاولته نفسها في مسار سالك حتى نهايته، فهناك جملة من المعوقات التي تحول، على اختلافها الطبيعية وتباين المكونات، دون الوصول إلى ما خطط له، وهي معوقات بعضها منهجي بامتياز تتعلق فيما ينصل بقصيدة النثر تحديداً، بديباجة النشأة، ومسوغات الحال، وقد يدعو هذا إلى شقاق مفاهيمي وجمالي حين يذهب بكلية النقاش إلى قضاء تشييري حيناً ونقابي شديد الضيق حيناً آخر، لكنه لا يجد في الحاليتين ما يسعفه على تقديم الجراهين الجمالية المفعمة.

ومنح المؤتمر جائزته للشاعر البحريني قاسم حداد، لأنه، حسب الدكتور جابر عصفور، «يمتلك لغة شعرية متميزة، ورؤيا متوهجة وعميقة للإنسان، وخصوصاً العربي في عراكه مع الحياة، وأشواقه للحرية والسلام». وتكونت لجنة التحكيم من عدد من الشعراء والنقاد المصريين والعرب، منهم من مصر الشاعر محمد سليمان، والناقد محمد بدوي والناقد الأردني نبيل حداد، والناقد السورية رشا ناصر العلي، والناقد السعودي سعد البازعي، والناقد التونسي عبد السلام المسدي، ومن جهتها، أعلنت وزيرة الثقافة إيناس عبد الدايم في افتتاح الملتقى عن رفع قيمة الجائزة إلى مائتي ألف جنيه مصري.

الاجيان ومسكوت عنها»؛ «حديث لتزيله في سياقها الفكري والثقافي والمعرفي، وتساءل: لماذا منذ عشر سنوات لم يكن يوسع واحد منا أن يراه على وقوع ما قد وقع في وطننا العربي الذي يمر بزم جديد يخرج عن دائرة التوقع، وهو طبقاً لعلم المستقبلات يكسر معادلة الرصد، والانتظار، وهو ما يعيد طرح سؤال علاقة الشعرية بالتاريخ، ويعد من أقوى التحديدات التي تواجه الشعر والشاعر والناقد أيضاً».

وأشار المسدي إلى أنه مضى الزمن الذي كان فيه الشعر هو المتحرك على التاريخ، واليوم يتمرد التاريخ عليه، وترك الشاعر يبحث عن نجمته القطبية الضائعة، بعد أن مضى زمن فاتحة الفواتح التي قالها قدامة بن جعفر بأن الشعر هو الكلام الموزون المقفى، ومضت الأزمنة التي كان فيها قريض الشعر وفقاً لأغراض محددة وكان لها أب هو المدح، وشاعت مقولة «عذب الشعر أكذبه»، وهو كذب التخيل والإبداع. وذكر المسدي أنه في تلك الأيام البعيدة كانوا يعتبرون الفخر والغزل والثراء ضرورياً من المدح، أما الهجاء فهو مدح منقوض، وما نعنيه بما نقول هو أننا في هذا الموضوع لسنا نقول في حقل تاريخ الأدب ولا النقد ولا في باحة التاريخ الثقافي الخالص، وإنما نحن في مجال علم العلم، أي معرفية القول النقدي معطوفاً على القول الشعري، وهنا لا تهتمنا الأغراض الشعرية بقدر ما يهتما ما حصل من مدركات أو تمثلات لدى القارئ والناقد والشاعر أيضاً».

وفي ورقته «نحو حركة ثانية لقصيدة الحداثة» ذكر الناقد ياسين النصير أن الحركة الشعرية التي

### القاهرة: حمدي عابدين

### بعد أربعة أيام من البحث

النظري حول قضايا الشعر وأفاق الشعرية العربية، وبعد انتقادات أصبحت ملازمة له في كل دورة اختتمت أخيراً ملتقى القاهرة للشعر العربي فعاليات دورته الخامسة التي نظمتها المجلس الأعلى للثقافة بمصر، تحت عنوان «الشعر وثقافة العصر»، كما حملت الدورة اسم الشعراء، إبراهيم ناجي، وبدر شاكر السياب، بمشاركة أكثر من 100 شاعر وناقد من 15 دولة.

تضمن الملتقى 5 جلسات بحثية ومائتين مستديرتين و 7 أسبقيات شعرية، كان من أبرزها ما طرح في الجلسة الأولى التي أدارها الدكتور جابر عصفور، منقاداً لإغفال أمانة المؤتمر دعوة بعض الشعراء العرب، ومنهم الشاعر السوري ادونيس، وقال: «كنت أرجو أن أصافح وجوه الكثيرين من الشعراء العرب، كنت أتمنى أن تدم دعواتهم، حتى لو كانت لديهم نية للاعتذار»، من جهته، رد الناقد الدكتور محمد عبد المطلب رئيس اللجنة العلمية العدة للملتقى، بأن هناك شخصيات لم تدع للمشاركة، وسوف يكون لهم بالتأكيد مشاركات في المستقبل.

وعن «الشعر وتحديات الزمن الجديد» تحدث الناقد التونسي عبد السلام المسدي، عن مدى تماهي الزمن الشعري والزمن التاريخي، في إنتاج الوظيفة الجمالية والوظيفة الاجتماعية، موضحاً مدى أثر ذلك في بنية القول الشعري، وصوغ شعرية يجمع عليها في زمن معين، ونبه المسدي أن «ورقته تتوسل بنهج الأسئلة أكثر مما تتوسل بالاجوبة الجاهزة، وهي أسئلة مغيبة في أغلب

اختيار الزبائن يتفوق على تقييم خبراء «ميشلان»

## أفضل خمسة مطاعم في لندن... ومليون تعليق على الإنترنت



لندن، «الشرق الأوسط»

لم يعد تقييم المطاعم يعتمد على خبراء «ميشلان» أو كبار الصحافيين المتخصصين في الذوق، وإنما على مدى رضاه الزبائن الذين خاضوا بالفعل تجربة تناول وجبات في المطاعم وتركوا انطباعاتهم وتقييمهم، وربما شكواهم أيضاً على الإنترنت. وفي أحدث تقييم للمطاعم من خلال تعليقات زبائنها ظهرت قائمة بأفضل خمسة مطاعم في لندن، وذلك بعد فحص أكثر من مليون تعليق من الزبائن.

التجربة الفريدة قامت بها مؤسسة «أوبن تيبيل» المتخصصة في حجز المطاعم في الإنترنت لتلقي انطباعات الزبائن عن تجربتهم في المطاعم التي حجزوا وجباتهم فيها. وبناءً على ترشيحات الزبائن تقدم الشركة سنوياً قائمة أفضل المطاعم بناءً على التقديرات التي يحصل عليها من الزبائن. وتصدر «أوبن تيبيل» عدة قوائم سنوياً منها أفضل عشرة مطاعم في بريطانيا وأفضل مائة مطعم. والمطاعم الخمسة المختارة من هذه القوائم تقع في لندن ونالت أكبر نسبة إعجاب من الزبائن.

ورغم أنها تعتبر أيضاً أفضل خمسة مطاعم بريطانية فإن مواقع هذه المطاعم توجد في لندن كما أن معظم الأصوات والتعليقات كانت من زبائن هذه المطاعم الذين يقيمون أيضاً في لندن، ولذلك كان من الأسرع إطلاق صفة أفضل مطاعم لندن عليها. وتتراوح أنواع الأطعمة التي تقدمها هذه المطاعم بين المطبخ البريطاني والفرنسي والأوروبي المعاصر، ويقع معظمها في أحياء لندن الارتفاعية.

\* مطعم «كور» (Core): وهو مطعم يقدم وجبات بريطانية والأول الذي تشرف عليه كبير سميت ويعمل منذ صيف عام 2017 في منطقة نوتنغ هيل غيت، وهو يتميز بمهارة كبير سميت، الشيف التي كانت تعمل سابقاً في مطاعم غوردون رامزي. وتعد كبير هي الشيف الوحيدة التي تدير مطعماً كامراً حصلت على ثلاث نجوم من «ميشلان»، ويعتمد المطعم على تقديم وجبات من مكونات طازجة من مصادرها المباشرة ومورديها من المزارع. ومنذ افتتاح المطعم حصل على

مطعم  
السريع  
Restaurant

لندن، جوسلين إياليا

المطاعم العربية في لندن كثيرة، وازداد عددها في الأونة الأخيرة في «بارك رويال» Park Royal التي تشتهر كونها منطقة صناعية توجد بها مصانع كبرى ومخابز عربية، وأصبحت في الأونة الأخيرة مرتعاً للعرب بعيداً عن وسط لندن، وترتكز المطاعم العربية فيها على تقديم الشيشة إلى جانب المأكولات الشرقية. وفي الحقيقة، فجميع المطاعم في هذه المنطقة تشابه من حيث المبدأ والأسلوب إلى أن جاءت سيدة سورية وكسرت المألوف وافتتحت مطعماً مخصصاً للنساء فقط يمنع دخول الصنف الخشن إليه عمالاً وزواراً وذواقاً.

نسررين إسطنبولي انتقلت للعيش في لندن مع عائلتها منذ 23 عاماً، ولدت في إدلب السورية ودرست تصميم المجال إلى أن سحقت

الفطوش في «حريم السلطان» يضاف إليه ديس الرمان ويعطيه نكهة إضافية

العديد من الجوائز والتقدير الجيدة وزادته مؤسسة ميشلان نجمتين في العام الماضي، إضافة إلى نجمة سابقة ليصبح المطعم مصنفاً بثلاث نجوم من «ميشلان». كما حصل المطعم على جوائز خمس زهور من مؤسسة «إيه إيه» البريطانية ودرجة 10-10 من دليل المطاعم البريطانية. ونشأت كبير سميت في أيرلندا الشمالية ثم انتقلت إلى لندن في عمر السادسة عشرة وتدرجت في العديد من المطاعم منها مطعم الشيف الشهير غوردون رامزي. وبلغ من تفوقها أن إحدى الجامعات البريطانية منحتها ماجستير إدارة أعمال شرفي كما حصلت على لقب أفضل شيف نسائية في عام 2017. وهي تعمل مع فريق من أفضل الطباخين الشباب الذين يتفانون يوماً في خدمة الزبائن. ويقدم المطعم وجبات متعددة من اللحوم والطيور والأسماك مع بعض الوجبات الموسمية التي تعتمد على مكونات طازجة. ويصل متوسط ثمن وجبة العشاء للفرد الواحد نحو مائة جنيه إسترليني (130 دولاراً).

\* مطعم «اليديري» (Ledbury): افتتح هذا المطعم في عام 2005 في منطقة نوتنغ هيل غيت أيضاً ويديره الشيف بريت غراهام، ويساهم في إدارة المطعم جيل من الشباب الذين ساهموا في حصول المطعم على نجمة ميشلان الثانية. وهي يشتهر بتقديم الأكلات الأوروبية التي حصل بها على لقب أفضل مطعم أوروبي في بريطانيا ودخل لائحة أفضل 50 مطعماً في العالم في عام 2019.

وعلى عادة المطاعم الأوروبية يقدم «اليديري» قائمة تذوق لمعظم الوجبات التي يقدمها طاولة من أربعة أفراد. وتشمل القائمة منوعات بحرية مع سلطات وقطع وإسبابي وأنواع نباتية ثم أقراص من الشاي وأنوع من الحلويات. وتكلف قائمة التذوق نحو 165 جنيهاً (215 دولاراً) لكل أفراد المائدة. وهناك قائمة تذوق نباتية بديلة أرخص ثمناً. وتنقسم وجبات المطبخ للغداء والعشاء إلى أربعة كورسات تبدأ بالسلطة وتنتهي بالقهوة والحلوى. ويصل ثمن الوجبة للفرد 135 جنيهاً (175 دولاراً). ويمكن الحجز بالهاتف أو على الإنترنت. وخلال شهر يناير (كانون الثاني) 2020 يجري الحجز في «اليديري» حتى نهاية شهر مارس (آذار) 2020. ونظراً للطالب على المطعم يتم خصم غرامة

على بطاقات الائتمان في حالات عدم الحضور بواقع 80 جنيهاً لوجبة الغداء و135 جنيهاً لوجبة العشاء. ويمدح في الطعام والمناخ العام للمطعم أكثر من ألفي تعليق على موقع «أوبن تيبيل». ويشمل المديح الوجبات النباتية أيضاً ونوعية الخدمة والنصائح حول اختيار الطعام الملائم للزبائن.

\* «ذا فايف فيلدز» (The Five Fields): وهو مطعم يقدم أفضل أنواع الطعام البريطاني في مواسمه ويديره شيف من مواليد لندن اسمه تيلور بونيمان. وتوصف وجبات المطعم بأنها تمثل التنوع العرقي الموجود في العاصمة. ويتاح للزبائن الاختيار من بين الوجبات الثابتة أو من قوائم



جانب من مطعم فايف فيلدز الحائز إعجاب الزبائن



من أطباق ليديري الأكثر مبيعاً

الطعام الحرة. ويختار الزبائن من الوجبة الثابتة نوعاً من ثلاث مجموعات من المقبلات والطبق الرئيسي والحلوى. وتشتمل الأطباق الرئيسية أنواع

الأسماك أو اللحم الضاني أو المأكولات البحرية أو الخيارات النباتية. وتضم الحلوى مجموعة متنوعة تشمل الشوكولاته والأناناس والفواكه والكمثرى المحفوظة في العسل. ويصل ثمن هذه الوجبات إلى 85 جنيهاً (110 دولارات) للفرد في فترة الغداء ترتفع إلى 145 جنيهاً (188 دولاراً) في وجبات التذوق. ويقول الشيف بونيمان إن سبب اختيار الاسم هو خريطة قديمة يعود تاريخها إلى القرن 18 ذكر فيها أن المنطقة كانت تسمى «فايف فيلدز». ويضم المطعم قاعة علوية للمناسبات الخاصة يمكن حجزها بالكامل. وتسمى القاعة «روك روم»، وهي تطل على شوارع تشيلسي الخلفية وتتميز بمدة طبيعية في أحد جوانبها. وتقع غرفة بجوار

الأسبوع ما عدا يوم الاثنين. المطعم حاصل على ثلاث نجوم «ميشلان» منذ عام 2001 وما زال يحافظ عليها، ويديره الشيف ماثيو آبي منذ عام 2015. معظم التعليقات على المطعم إيجابية وتصفه بالتميز في المأكولات والخدمة والجو العام. ويوفر المطعم مائدة خاصة بشكل نصف دائري يطلق عليها اسم «مائدة الابتكار» ويمكن حجزها لأربعة أشخاص للغداء أو العشاء. ولنحو 44 ضيفاً في المناسبات الخاصة. وهو يصلح لحفلات الزفاف أو دعوات الشركات. وعملت كبير سميت في المطعم بين عامي 2007 و2015 حتى افتتحت مطعماً الخاص «كور» الذي يحتل قمة أفضل خمسة مطاعم. ويوفر المطعم إمكانية منح الآخرين فرصة تناول

الوجبات التي لاقت إعجاب الزبائن



مأكولات «حريم السلطان» فيها نَفَس منزلي

عصائر طازجة في أجواء أنثوية بامتياز

بالراحة، خاصة أن البيوت في لندن ليست كبيرة الحجم، وبالتالي من الصعب تلاقح عدد كبير من الضيفات وإجراء الحفلات الخاصة في المنازل. وعن سؤالنا عما إذا كان المطعم جاذباً للمحجبات فقط، أجابت نسررين بأن المطعم يستقبل الأجنبية والسيدات العربيات غير المحجبات بنسبة تتفوق على المحجبات منهن، والسبب هو الجو المريح والمأكولات السريعة التي تقدم في المطعم الذي تعمل فيه سيدات فقط، ثلاث في المطبخ، إضافة إلى سيدة تهتم

أطلقت عليه اسم «حريم السلطان» في الخامس عشر من مارس (آذار) 2019. وفي حديث لـ «الشرق الأوسط»، قالت إسطنبولي إنها واجهت الكثير من الانتقادات في بداية افتتاحها، ولا سيما من الرجال العرب، الذين رأوا بأن الفكرة فيها نوع من التحيز للمرأة، لدرجة أن بعضهم وصفها بالعنصرية والتعصب للجنس اللطيف. لكن من وجهة نظر إسطنبولي؛ الفكرة ليست مبنية على أي مبدأ عنصري، وليست سوى حاجة للسيدات تمكهن من الشعور

القاعة لاستقبال الضيوف قبل الدخول الجماعي إلى القاعة. ويمكن الحجز للقاعة أو لوجبة في المطعم حتى مدة ستة أسابيع قبل الحضور. ولا يسمح المطعم بحضور الأطفال تحت 12 سنة ويوصى بلباس «سمارت كاجوال». ويتم الحجز بالهاتف فقط ويشترط المطعم في حالات إلغاء الحجز أن يتم ذلك قبل 48 ساعة حتى لا يفرض غرامة قدرها 75 جنيهاً. \* غوردون رامزي (Gordon Ramsay): تأسس هذا المطعم في عام 1998. وهو أحد ثلاثة مطاعم، وأول مطعم يملكه الشيف غوردون رامزي، ويتخصص في الوجبات الفرنسية. ويقع المطعم في حي تشيلسي ويعمل طوال أيام أشهر.

\* «ترينيتي» (Trinity): يقع هذا المطعم في منطقة كلاهام جنوبي لندن التي بدأ نشاطه منها في عام 2006. وهو متوسط الحجم بسعة 50 ضيفاً، بالإضافة إلى مساحة مكشوفة تستوعب 16 ضيفاً. ويرى زبائن المطعم المطبخ أثناء إعداد الطعام.

وهو يتخصص في الوجبات الأوروبية وحاصل على نجمة «ميشلان»، ويتميز طعام «ترينيتي» بأنه لذيق الطعم موسمي ومبتكر. ويوفر المطعم قاعة علوية للمناسبات الخاصة أو المجموعات كبيرة العدد. من لمسات التجديد في المطعم أنه يوفر خدمات الوجبات الخارجية للمناسبات التي يقوم على إعدادها وتقديمها فريق

ويصمم المطعم قائمة طعام خاصة لهذه المناسبات تناسب مذاق منظمي المناسبات، وتتكون من أربعة كورسات. ويقوم الفريق بتنظيف المكان والأطباق بعد انتهاء المناسبات. وتتوفر هذه الوجبات المنزلية لأعداد من الضيوف تتراوح ما بين ثمانية إلى 14 شخصاً. ويعمل المطعم عن أسعار هذه الوجبات التي يتراوح ثمنها ما بين 100 إلى 250 جنيهاً (130 إلى 325 دولاراً) للفرد الواحد يتم دفع ثمنها مقدماً. ويقدم المطعم قوائم طعام مختلفة لوجباتي الغداء والعشاء بأسعار تبدأ من 55 جنيهاً (71 دولاراً) للفرد في وجبة الغداء إلى 75 جنيهاً (97 دولاراً) لوجبة العشاء. ويوفر المطعم لزبائنه أيضاً خيار الوجبات النباتية كما يراعي طلبات الزبائن من ذوي الحساسيات ضد بعض أنواع الطعام.

كما تقدم يومياً أطباقاً خاصة من طبخ المنزل مثل الكبة بلبن والأرز مع الدجاج، وغيرها. نكهة الطعام التي تتذوقه في «حريم السلطان» هي السبب الذي يجعل السيدات يعاودن الزيارة في المقام الأول، وتأتي الخصوصية في المقام الثاني. وبحسب نسررين، تكثر الحجوزات فترة المساء للاحتفال بأعياد الميلاد والمناسبات الخاصة في أجواء مريحة، ويتم استقدام «دي جي» سيدة أيضاً تقوم بتولي مهمة اختيار الأغاني. المطعم ليس كبير الحجم وتؤدي نسررين تكبيره وإجراء بعض التغييرات عليه، ديكور أنثوي يطغى عليه اللون الورد، وأهم ما فيه جدارية عملاقة عليها صورة امرأة شرقية تذكر بالف ليلة وليلة، جلسات مريحة وخلال الحفلات الخاصة تقوم نسررين بفتح السقف في المطعم وتطلق من الداخل الألعاب النارية التي تضوي سماء المنطقة. فكرة المطعم جميلة للسيدات الباحثات عن الراحة والخصوصية، ولكي تثبت نسررين بأن الفكرة لا تقلل من شأن الرجل فهي تسمح بدخول العائلات والأزواج خلال شهر رمضان

والأعياد، وكل يومي جمعة وسبت تقدم حفلاً خاصة ولائحة طعام Set Menu لقاء مبلغ 30 جنيهاً إسترلينياً يشمل المازة والطبق الرئيس والحلوى ومرطبات. وتسهل نسررين حالياً للتأكيد لزبائنها بأن المطعم مفتوح من الصباح للغطور وفترة الغداء والعشاء؛ لأنها تشعر بأن هناك نوعاً من اللطافة بما يخص مسألة الحجوزات. وبما أن المنطقة المحيطة بالمطعم مكتظة جداً بالسيارات؛ يتولى أحدهم مهمة ركن السيارات على طريقة «الفالته» لكي تسهل الأمور للسيدات اللاتي يأتين بسياراتهن. الجميل في «حريم السلطان» أنه يشركه وكأنك في بيت شامي، فالماكولات لذيذة جداً وفيها نَفَس منزلي، وتساعد بنات نسررين في تقديم الطعام، وهذا ما يجعل المكان أكثر جاذبية. وفي النهاية، تقول نسررين إن اسم المطعم يعني - في نظرها - إن المرأة التي تأتي إلى المطعم ستكون سلطانية وتعامل معاملة السلطانية، وفسرت ذلك لكي تتفادى اللغظ، بعدما فسرت بعض السيدات بأن الاسم مسمي للمرأة.



ليديري من أشهر عناوين الأكل في منطقة نوتنغ هيل السياحية

الوجبات التي لاقت إعجاب الزبائن



مأكولات «حريم السلطان» فيها نَفَس منزلي

بالتحضير الشيشة. وتقوم نسررين بطهي المأكولات بنفسها، فهي ليست طاهية بالأساس الصديقات وإجراء الحفلات الخاصة في المنازل. وعن سؤالنا عما إذا كان المطعم جاذباً للمحجبات فقط، أجابت نسررين بأن المطعم يستقبل الأجنبية والسيدات العربيات غير المحجبات بنسبة تتفوق على المحجبات منهن، والسبب هو الجو المريح والمأكولات السريعة التي تقدم في المطعم الذي تعمل فيه سيدات فقط، ثلاث في المطبخ، إضافة إلى سيدة تهتم

بالتحضير الشيشة. وتقوم نسررين بطهي المأكولات بنفسها، فهي ليست طاهية بالأساس الصديقات وإجراء الحفلات الخاصة في المنازل. وعن سؤالنا عما إذا كان المطعم جاذباً للمحجبات فقط، أجابت نسررين بأن المطعم يستقبل الأجنبية والسيدات العربيات غير المحجبات بنسبة تتفوق على المحجبات منهن، والسبب هو الجو المريح والمأكولات السريعة التي تقدم في المطعم الذي تعمل فيه سيدات فقط، ثلاث في المطبخ، إضافة إلى سيدة تهتم

قال للتنشق الأوسط إن التوابل والصلصة سر مذاقنا

## هيرماوان سفير المطبخ الإندونيسي: الطهي في منزلي مسؤولية شريكتي

القاهرة: محمد عجم



الشيف هيرماوان بعد أحد الأطباق



من أطباق الشيف أغوس هيرماوان



أطباق رائعة الشكل ولذيذة الطعم

يفضل الشيف الإندونيسي «أغوس هيرماوان» التعريف بمطبخ بلاده عبر قائمة طويلة من الأطباق التي لا تخلو من المذاق الحار، في مقدمتها «ريندانغ» مصحوباً بـ«غادو غادو» هو عبارة عن السلطة التقليدية مع الصوص. «هيرماوان»، الذي يصنّف بأنه واحد من أفضل طهاة بلاده، اختارته وزارة السياحة في بلاده، منذ عام 2008 سفيراً للمطبخ الإندونيسي بهولندا، مهموماً بتبسيط هوية مطبخ بلاده أينما ذهب أو حل، ومع كل ذلك يكشف، بعض التفاصيل في حوارها إلى «الشرق الأوسط»، ويقول إن الطهي في منزله مسؤولية زوجته بشكل أساسي، مستخدماً: «عندما كان ابنائي صغيراً كنت أتولى الطهي، وقد أقوم أحياناً بالطهي مرة أو مرتين في الأسبوع».

حاز «هيرماوان» على 9 نجوم ميشلان، الجائزة الأكثر شهرة في عالم الطهي، حصل عليها منذ عام 1998 إلى 2006. من خلال مطعم Spandershoeve الإندونيسي، متحملاً عبء التحدي للحفاظ على هذه الجائزة المرموقة، وشعاره في ذلك: «إن تحقيق النجاح ليس بالقدر نفسه من الصعوبة التي تحافظ عليه».

والياً يشغل في أمستردام منصب الشيف التنفيذي لمطعم Ron Gastrobar، ومن قبلها كانت له تجارب في مطاعم Blue Pepper Amsterdam و Tjoetjoe Mas و Blaw، تكللت مسيرته فيها بأن يصنف مرتين ضمن أفضل 500 شيف على مستوى العالم ضمن كتاب «أين ياكل الطهاة»، كما تم اختياره لتهيئة أطعمة درجة رجال الأعمال بالطيران الوطني الإندونيسي.

وفي مهمة «شهيبة»، حلّ «هيرماوان» ضيفاً على أسبوع الطبخ الإندونيسي بفندق كونراد القاهرة قبل أيام، جالياً الأذواق والنكهات الإندونيسية الأصيلة إلى مطعم «كامالا»، الذي يعتمد على تقديم المطبخ الآسيوي في قائمة طعامه... إلى نص الحوار: «هل يمكن أن تعرف نفسك للمواطن العربي؟»

أنا من مواليد 1969. بجزيرة جاوه الإندونيسية، درست مجال الاقتصاد، وسافرت إلى هولندا في عام 1996، وفي عام 1997 بدأت العمل طاهياً في مطعم Spandershoeve، أحد أشهر المطاعم الإندونيسية بأمستردام، وبعد شهر قليلة استقال رئيس الطهاة لأجل مهله، لتبدأ رحلتي الاحترافية مع الطهي، ويعدها تنقلت في مطابخ عدة، حتى استقرت بي الأمر حالياً كشيف تنفيذي لمطعم Ron Gastrobar، وكذلك 5 مطاعم أخرى في هولندا، تتخصص في تقديم الطعام الإندونيسي للهولنديين والوافدين إليها.

ما فلسفتك في تقديم المطبخ الإندونيسي للعالم؟

الحفاظ على التراث والأصالة في الطعام الإندونيسي، مع تقديمه بطريقة عصرية تتماشى مع تقدم

بطريقة عصرية تتماشى مع تقدم

بطريقة عصرية تتماشى مع تقدم

بطريقة عصرية تتماشى مع تقدم

بطريقة عصرية تتماشى مع تقدم

بطريقة عصرية تتماشى مع تقدم

بطريقة عصرية تتماشى مع تقدم

بطريقة عصرية تتماشى مع تقدم

المقلي على الطريقة الإندونيسية «ناسي جورينغ»، لأنه إذا لم يوجد فلن يقتربوا من مطعني، فهو يعبر عن الهوية الإندونيسية.

• ما شخصيتك في الطعم؟  
- اعتبر نفسي بدأت من الصفر، فلم يكن لدي أي خلفيات عن الطعام، وحالياً مع الحصول على العديد من الجوائز، أحاول تعليم من حولي فنون الطهي، وكل من لديه رغبة وإرادة قوية في التعلم أتق فيه وأشجعه، وأقول لمن يعملون معي إن كل منهم يستطيع العمل جيداً والحصول على جوائز.

• هل زرت دولاً عربية خرى؟  
- مصر هي أول دولة عربية أقوم بزيارتها، وأتمنى أن نتاح لي الفرصة لزيارات لدول عربية أخرى، لأقدم لها المطبخ الإندونيسي.

• هل هناك تشابه بين المطبخين العربي والإندونيسي؟  
- نعم هناك تشابه، فقد قرأت بعض المعلومات عن المطبخ العربي والمصري أيضاً قبل حضوري للقاهرة، منها أنه مثلنا يستخدم توابل الكركم والزعفران، كما أن طبق «ريندانغ» الشهير قادم من غرب جزيرة سومطرة، يظهر فيه أثر للمطبخ العربي، حيث إنها الجزيرة التي عرفت الإسلام قبل دخوله للجزر الإندونيسية الأخرى.

• هل تقدم الحلويات أم تكتفي بالأطباق الرئيسية؟  
- بشكل عام معظم المطاعم الإندونيسية لا تركز على تقديم الحلويات، لذا أحاول أن أقدم بعض الفيلسفة عبر المزج بين طريقة الأعداد التقليدية والتقديم العصري.

• لمانا لم تفكر في امتلاك مطعم؟  
- هناك فارق بين أن تكون مالكا لمطعم أو مديره، أو تكون الشيف التنفيذي له، فهناك فروق في هذه المسؤوليات، وأنا أفضل أن تكون مسؤوليتي فقط في التركيز على التدريب وجودة الطعام.

• هل تطبخ في المنزل؟  
- عندما كان ابنائي صغيراً كنت أتولى الطهي بنفسى، وفي الوقت الحالي قد أقوم أحياناً بالطهي مرة أو مرتين في الأسبوع، وأترك لزوجتي هذه المهمة.

• هل تنقد طعماً؟  
- (ضاحكاً) لا.  
• وماذا تفعل من أطباق؟  
- الدجاج المقلي بالطريقة الإندونيسية.

• كيف كان استقبال الجمهور المصري لمكولاتك؟  
- رائع جداً، وقد اخترت أطباقاً تناسبهم، وأدعوهم لتجربتها داخل مطعم «كامالا» بفندق كونراد القاهرة، الذي يتخصص في تقديم مطابخ جنوب شرقي آسيا، كما أحلم أن نتاح لي فرصة قادمة لعمل دروس طهي الطعام الإندونيسي، وأن أعود مجدداً لمصر لكي أقدم الأفضل.

• ما أمنياتك التي تحلم بتحقيقها؟  
- أواصل رحلتي كسفير للمطبخ الإندونيسي بنجاح حول العالم، كما أتمنى أن يتعرف المواطنون العرب على المأكولات الإندونيسية، كما أأمل أن أرى المطبخ الإندونيسي يتلقى مرة أخرى نجمة ميشلان.

• أيضاً أطلباً تلائم جميع وجهاتها على أكبر مطعم طائر في العالم.

• منتجات نباتية وخالية من المواد الحافظة في «كوسا» الإمارات

استجابة للطلب المتزايد على تقديم منتجات صحية طازجة ونباتية وخالية من المواد الحافظة، أعد مطبخ كوستا لعملائه مجموعة 40 الصحة الجديدة التي تضم 20 سندويتشاً، سلطات، وجبات خفيفة، مشروبات سمودي والمزيد بعد. ستتوفر المجموعة في جميع مقاهي كوستا في الإمارات العربية المتحدة.

بال تعاون مع ميتون دي ساركار، اختصاصية التغذية السريرية، تضافرت جهود الفريق لاختيار مأكولات صحية، فابتكر مجموعة من أطباق كوستا لانتكاف من مكونات طازجة من دون تتألف من مكونات طازجة من دون المسارمة على النكهات الغذائية لتتضمن من أطباق غذائية متوازنة. أعد الشيف التنفيذي في مطبخ كوستا، تحت إشراف ميتون دي ساركار، تفتتح مجموعة من المأكولات الصحية التي تضم 40 الصحة الجديدة التي تضم 20 سندويتشاً، سلطات، وجبات خفيفة، مشروبات سمودي والمزيد بعد. ستتوفر المجموعة في جميع مقاهي كوستا في الإمارات العربية المتحدة.

## مائدة المبتاهير

أصبح يميل إلى النكهات الحارة بعدما فقد حاسة التذوق سعيد الماروق: أحب الطعام الذي تحضره زوجتي

بيروت: فيفيان حداد



المخرب اللبناني سعيد الماروق تغير مذاقه بعد إصابته بمرض السرطان

يعد سعيد الماروق من المخربين اللبنانيين الذين ذاع صيتهم في لبنان والعالمين الغربي والعربي. فهو شارك في إخراج أفلام أميركية وأخرى مصرية كما أن له باعاً طويلاً بأعمال الفيديو كليب الغنائية المصورة والتي تعاون فيها مع أهم أسماء المطربين في لبنان والعالم العربي. إصابته بمرض السرطان منذ عدة سنوات علمته دروساً كثيرة، كما جعلته يستمتع بكل لحظة يعيشها إثر شفائه منه. ويتذكر أنه خلال تلك الفترة فقد حاسة التذوق مما دفع بزوجه جيهان إلى تحضير وجبات طعام له تحمل مذاقاً حاداً كي لا يتأثر بالامر ويشعر بالانزعاج. واليوم يتناول الماروق ما لذ وطاب من المأكول، خصوصاً تلك التي تحضرها له زوجته لأن نفسها طيب كما يقول.

أحب الأكلات اللبنانية الأصيلة والتي قللة من نساء اليوم تجيد تحضيرها. ولكن ولحظي السعيد تجيد زوجتي هذا النوع من الأطباق بحيث أنتظر تذوقها بحماس الأطفال. ومن أكثر الأطباق التي أحبها من يديها الملوخية مع الدجاج والكفتة بالفنن فهي تتمتع بنفس طيب يلقي بأثره على أي وجبة طعام تحضرها وأعرف فوراً أنها من قامت بإعداده حتى لو قدم لي بين مئات أطباق أخرى لأنها تتمتع بـ«نفس طيب».

ليس لدي مكان أو مطعم أفضله أكثر من غيره وأحياناً يصطحبني الأصدقاء وزوجتي إلى مطعم غير معروف في قرية أو بلدة ما فالتذوق بالأكلات التي يقدمها لأنها تنطبع بنكهة أكلات البيت. فالموضوع ليس موضوع مطعم معين بقدر ما هو قصة تحضير طبق على الأصول.

خلال رحلات السفر أحرص على تناول الأكلات الشعبية والمعروفة في كل بلد أزوره. وأبحث دائماً عن المميز منها والتي لا فكرة عندي عنها. وإذا ما تبست من إيجاد طيب أركن إلى الأطباق العالمية التي تصادفها في أي بلد والمعروف بـ«ستاندارد». ولكن إذا ما خربت خلال السفر بين مطبخ وآخر فلا أتردد في تسمية الهندي منها. والمطاعم الهندية الموجودة في الخارج يختلف مذاق أكلاتها تماماً عن تلك التي تحضر في لبنان ولذلك لا أفرق فرصة تناول هذا الطعام وأنا في الخارج.

مطابخ كثيرة عالمية ومحلية أحبها وأفضلها عن غيرها ويأتي المطبخ اللبناني في الطليعة فهو برأيي يحمل تنوعاً كبيراً لا نجده في مطابخ أخرى وما يميزه عن غيره أنه غني بمكونات لا يمكننا الحصول عليها إلا في بلدنا. ومن المطابخ الأخرى التي تجذبني أيضاً، الإيطالية والشرق أوسطية بشكل عام. فهذا الأخير أيضاً يملك لائحة طويلة ومنوعة من الأطباق التي يسيل لها اللعاب.

آخر مطعم زرت في بيروت «بابل» المعروف بأطباقه اللبنانية والموقعة بلحمة حديثة لا نستطيع تذوقها إلا في هذا المطعم. وأزوره أحياناً أكثر من مرة في الأسبوع الواحد، خصوصاً إذا كنت موجوداً بقرية أو لدي اجتماع عمل أعده فيه.

من المطاعم التي أحب أن ادعو إليها الأصدقاء هو «ساكس» في وسط بيروت. فأطباقه لذيذة جداً وتخرج عن المألوف بطريقة تقديمها. كما أن أجواء الموسيقى الـ«غروفي» التي تسود عادة تضيء على الجلسات فيه الدفء والخصوصية.

تناول اللحوم على أنواعها أمر يستهويني ولذلك لا أفرق في خياراتي بين

الصحية والشهيبة في أن. وفي التفاصيل أن كل منتج يزخر بكل المغذيات كالحبوب والخبز، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الخيارات النباتية والخالية من الجلوتين ومنتجات الألبان، لتتناول العميل وجبة مثالية عند الغفلة والغذاء والوجبات الخفيفة بعد الظهر مع بعض الحلويات اللذيذة. تشتمل المجموعة الجديدة على سلطة صحية، لفافة بوريوتو نباتية، مشروب سمودي بومب صحي بنكهة الشوكولاته والكز، ومشروب سمودي سوبر كابل، بالإضافة إلى العديد من الخيارات التي يمكنك الاختيار منها في المتجر.

وتجدي ميتون دي ساركار رايها قائلة: «سنرى أن العمل مع مطبخ كوستا على هذا المشروع الجديد والرائع لنقدم للعملاء مجموعة كوستا 40 من الأطعمة الجديدة ووصفة فوائدها كل لقد اخترنا بكل دقة فوائدها كل منتجاتنا وأشهى النكهات لتتناول وجبة شهية وطازجة وصحية. أنا أفخر بالمجموعة التي تقدمها ونحن على ثقة بأننا سنلبي جميع الأذواق مع الوجبات الصحية البديلة للغفلة، الغذاء والعشاء».

سندويتشات نباتية في مقاهي كوستا بالإمارات



سندويتشات نباتية في مقاهي كوستا بالإمارات



وجبات نباتية وفيغن على متن رحلات طيران الإمارات

«دي، الشرق الأوسط»

وقدمت «طيران الإمارات» في السنة الماضية 345 ألف وجبة نباتية حسب الطلب لركاب رحلاتها. ولدى الناقل ما يزيد على 170 وصفة نباتية وتقدم خلال شهر يناير الحالي خيارات إضافية.

وتتوفر الوجبات النباتية، بالإضافة إلى وجبات خاصة

بالإضافة إلى وجبات خاصة

بالإضافة إلى وجبات خاصة

بالإضافة إلى وجبات خاصة

بالإضافة إلى وجبات خاصة

بالإضافة إلى وجبات خاصة

## وصلت الأطباق الفيغن إلى الأجواء

الصحية والشهيبة في أن. وفي التفاصيل أن كل منتج يزخر بكل المغذيات كالحبوب والخبز، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الخيارات النباتية والخالية من الجلوتين ومنتجات الألبان، لتتناول العميل وجبة مثالية عند الغفلة والغذاء والوجبات الخفيفة بعد الظهر مع بعض الحلويات اللذيذة. تشتمل المجموعة الجديدة على سلطة صحية، لفافة بوريوتو نباتية، مشروب سمودي بومب صحي بنكهة الشوكولاته والكز، ومشروب سمودي سوبر كابل، بالإضافة إلى العديد من الخيارات التي يمكنك الاختيار منها في المتجر.

وتجدي ميتون دي ساركار رايها قائلة: «سنرى أن العمل مع مطبخ كوستا على هذا المشروع الجديد والرائع لنقدم للعملاء مجموعة كوستا 40 من الأطعمة الجديدة ووصفة فوائدها كل لقد اخترنا بكل دقة فوائدها كل منتجاتنا وأشهى النكهات لتتناول وجبة شهية وطازجة وصحية. أنا أفخر بالمجموعة التي تقدمها ونحن على ثقة بأننا سنلبي جميع الأذواق مع الوجبات الصحية البديلة للغفلة، الغذاء والعشاء».

سندويتشات نباتية في مقاهي كوستا بالإمارات

سندويتشات نباتية في مقاهي كوستا بالإمارات

سندويتشات نباتية في مقاهي كوستا بالإمارات

تنطلق في 29 فبراير المقبل بمشاركة أبرز النجوم

## «كأس السعودية» تستقطب الأنظار بمضمار عالي وجوائز «مليونية»

وأثنى توم رايبان مدير السباقات الدولية الاستراتيجة لدى نادي الفروسية في المملكة على المستويات القوية التي قدمت من قبل المشاركين والاهتمام العالمي في يوم السباق. وقال: «لقد كان رد فعل الدولية على كأس السعودية رائعاً». وأضاف: «لا يمكننا أن نكون أكثر سعادة من المشاركات التي تلقيناها، ونحن الآن نركز بشكل كامل على اليوم الأول لسباق كأس السعودية ليكون مذهلاً، وبالشكل الذي يرتقي إلى مستوى هذه المشاركات».

سيتم الآن نقل الخيول المشاركة إلى الميادين، استعداداً إلى التصديقات التي تم تخصيصها من قبل بي إتش إيه، وسينيوبر هاند كابر، وبيل سميث، وأنضم مايكل بروس مدير سباق مضمار «نيو ماركت» إلى فريق كأس السعودية للمشاركة في هذا الحدث.

نيوم والحائزة على جائزة قوودوود، التي تم تدريبها من قبل ميتسورو هاسيدا وحالياً في نيو ماركت، المملكة المتحدة. ويتميز سباق حلبة البحر الأحمر للقدرة والتحمل التي تضم أكثر من 3 آلاف متر بمشاركة كيو جاردينز (أيرلندا) من تدريب أوبراين والرخالسة برينيس أوف آر من الفائز بعدة سباقات من الفئة الأولى (بريطانيا)، والفائز بكأس ملبورن الذي يدرجه تشارلي أبلبي كروس كوتتر من (بريطانيا).

وفي الوقت نفسه، يتصدر سباق عبية السعودي للجواد العربي ذا 2000 متر على المسار القراي بقيمة 1,9 النجم المحلي طالب الخالدية من (المملكة العربية السعودية)، حيث إنه واحد من أصل 3 مشاركين تم تدريبهم من قبل المدرب السعودي سعد بن مطلق.

على المضمار العشبي البالغة قيمته 2,5 مليون دولار، الحصان ذا أيدان أوبراين وماجيك وايد من (أيرلندا) الذي أنهى حملة أستراليا بالفوز الساحق في سباق الفئة الأولى في ماكينون ستبكتس شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بالإضافة إلى زميله أنتوني فان دايك من (أيرلندا)، الحصان الفائز بديربي إسوم.

ونجح الحصان بينباتل من (بريطانيا) مؤخرًا في سباق سينجسبيل ستاكس على مضمار ميدان دبي، حيث قام بتدريبه سعيد بن سرور من فريق جودلفين، وقد شارك بشكل مثير للاهتمام في كل من سباق حلبة نيوم ذي 2100 متر على المضمار العشبي، وكذلك كأس العشار على المسار القراي. يشارك أيضاً النجمة اليابانية ناساو ستبكتس في سباق حلبة

16 دولة وأكثر من 60 مدرباً حول العالم. المسابقة المميزة لمسافة 1800 متر من بين 143 حصاناً تتميز بحضور الفرس Midnight Bisou الحائز على لقب ماري نايت بيسو (الولايات المتحدة الأمريكية)، والذي تم تدريبه بواسطة ستيف أسموسن، والفائز بجائزة سيجار مايل للفئة الأولى والنجم الأول له دورات ماكسموم سيكيورتي (الولايات المتحدة الأمريكية)، من تدريب جيسون سيرفيس، أيضاً وصاحب المركز الثاني بوب بافيتز لكاس بريرن الكلاسيكي دربه ماكزري (الولايات المتحدة الأمريكية).

كما حصلت سباقات الخيل الأولى من نوعها التي تقام في المملكة على قائمة مميزة بأعداد المشتركين. واستحوذ بشكل كبير على اهتمام أكثر من 140 مرشحاً يمثلون 4 قارات

الرياض، «الشرق الأوسط»

حصصت الجولة الأولى من سباق كأس السعودية الذي تبلغ قيمة جوائزه 29,2 مليون دولار على مشاركات مثيرة للإعجاب، حيث شارك ما لا يقل عن 32 فائزاً من الفئة الأولى في السباق الكبير بشكل منفرد عبر 8 جولات.

وتنطلق بطولة كأس السعودية في مضمار سباق الملك عبد العزيز بالرياض يوم السبت 29 فبراير (شباط) 2020، بشكل جديد وتميز في سباقات الخيل السعودية، ومن أبرزها إنشاء أول مضمار حلبة سباق في تاريخ المملكة.

سباق كأس السعودية، الذي أعد جوائز قدرها 20 مليون دولار، حصل على لقب أعلى سباق خيل في العالم، واستحوذ بشكل كبير على اهتمام أكثر من 140 مرشحاً يمثلون 4 قارات



النجم ماكسموم سيكيورتي يشارك في بطولة كأس السعودية في 29 فبراير 2020 في مضمار سباق الملك عبد العزيز بالرياض (الشرق الأوسط)

ضمن فعاليات «مهرجان شتاء طنطورة»

## انطلاق بطولة «بولو الصحراء الأولى» في العلا

العلا، «الشرق الأوسط»

تعبّر عن التقاء ثقافات الشرق والغرب، تجسيدا لامتداد «إرث التاريخ».

وتبرز «بولو الصحراء» كواحدة من أبرز الفعاليات الرياضية التي يقدمها مهرجان شتاء طنطورة في نسخته الحالية، حيث يحتفي بترتات وثقافة وتاريخ المنطقة على مدار 12 أسبوعاً، ويقدم جملة من الفعاليات والأنشطة الترفيهية التي تعبّر عن التقاء ثقافات الشرق والغرب، تجسيدا لامتداد «إرث العلا الحضاري»، ورمزيتها التاريخية.

فيما أشار رئيس الاتحاد السعودي للبولو عمرو زيدان، إلى أن «استضافة العلا بطولة بولو الصحراء، باتت منسجماً مع عراقة المكان وتاريخه الذي أسهم في حضارات إنسانية عدة»، مضيفاً أن «بطولة بولو الصحراء» لا تُعد مفهوماً جديداً بحسب، بل هي أيضاً البطولة الرسمية الأولى التي تُنظّم تحت رعاية «الاتحاد التاريخي للبولو»، الذي تم تأسيسه في يوليو (تموز) 2018 كوسيلة لتطوير هذه الرياضة في جميع أنحاء المملكة، وصياغة وتطبيق أفضل الممارسات الدولية، وتشجيع المشاركة بدءاً من القواعد الشعبية وصولاً إلى مستويات النخبة.

وتعدّ العلا المكان الأمثل لإطلاق «بولو الصحراء»، حيث تتميز بموقعها الفريد ذي الأهمية التاريخية والثقافية الكبيرة ليس فقط بالنسبة للمملكة العربية السعودية بل وللعالَم أجمع.

وتبرز «بولو الصحراء» كواحدة من أبرز الفعاليات الرياضية التي يقدمها «مهرجان شتاء طنطورة» في نسخته الحالية، حيث يحتفي بترتات وثقافة وتاريخ المنطقة على مدار 12 أسبوعاً، ويقدم جملة من الفعاليات والأنشطة الترفيهية التي تعبّر عن التقاء ثقافات الشرق والغرب، تجسيدا لامتداد «إرث العلا الحضاري»، ورمزيتها التاريخية.

في عمق التاريخ والمساهمة في تحقيق رؤيّة المملكة (2030) الأوسع، تكريماً يليق بتراثها الفروسية التاريخية التي تتمتع بها هذه المنطقة».

وتشارك مجموعة من أبرز لاعبي البولو العالميين في البطولة، من بينهم أدولفو غامباسو، أكثر اللاعبين شهرة في العالم ومؤسس فريق لا دولفين، وصاحب لقب البطولة والأبرز عالمياً، وديفيد ستيرلنغ وبابلو ماك دونو، الحائزان على تصنيف 10 أهداف في فريق لا دولفين، ونجم البولو الأرجنتيني ناتشو فيغيراس.

من جهته، قال الرئيس التنفيذي للهئية الملكية للعلا عمرو المدني: «تسعى المملكة إلى الحفاظ على موروثها الثقافي والإنساني، وحماية وتعزيز المشهد المذهل لمنطقتها، ومن بينها محافظة العلا الغنية بإنسانيتها وتاريخها وعمق حضارتها».

وأضاف المدني: «تشكل استضافة بطولة بولو الصحراء في (مهرجان شتاء طنطورة)، الذي يُعد منصة عالمية تحفز من خلالها العالم أجمع بالقيمة التي يشكّلها هذا الموقع الضارب

انطلقت، أمس، فعاليات بطولة «بولو الصحراء الأولى» في العالم، وذلك بتنظيم من الهيئة الملكية لحفاظة العلا وبالتعاون مع الاتحاد السعودي للبولو، وتستمر لمدة يومين ضمن فعاليات الموسم الثاني من مهرجان «شتاء طنطورة» في العلا.

وتشارك مجموعة من أبرز لاعبي البولو العالميين في البطولة، من بينهم أدولفو غامباسو، أكثر اللاعبين شهرة في العالم ومؤسس فريق لا دولفين، وصاحب لقب البطولة والأبرز عالمياً، وديفيد ستيرلنغ وبابلو ماك دونو، الحائزان على تصنيف 10 أهداف في فريق لا دولفين، ونجم البولو الأرجنتيني ناتشو فيغيراس.

من جهته، قال الرئيس التنفيذي للهئية الملكية للعلا عمرو المدني: «تسعى المملكة إلى الحفاظ على موروثها الثقافي والإنساني، وحماية وتعزيز المشهد المذهل لمنطقتها، ومن بينها محافظة العلا الغنية بإنسانيتها وتاريخها وعمق حضارتها».

وأضاف المدني: «تشكل استضافة بطولة بولو الصحراء في (مهرجان شتاء طنطورة)، الذي يُعد منصة عالمية تحفز من خلالها العالم أجمع بالقيمة التي يشكّلها هذا الموقع الضارب

الاتحاد الإيراني هدد بالانسحاب من دوري الأبطال في حال حظر المباريات على «أراضيه»

## المسابقات الآسيوية لـ التنرقف الأوسط: صوّتتا بعدم اللعب في إيران وترقب اليوم قرار المكتب التنفيذي

الرياض، «الشرق الأوسط»

أبلغت مصادر مطلعة في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التنفيذ في الاتحاد القاري سيقدر ما يراه مناسباً اليوم أو غداً حيال التوصيات التي رفعتها لجنة المسابقات بشأن عدم إقامة أي مباريات للأندية في إيران بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة فيها، إضافة إلى أن شركات طيران متعددة تتجه بشكل جدي إلى عدم السفر إلى هناك، وهو ما يعني صعوبة سفر الأندية الآسيوية إلى المدن الإيرانية لخوض أي مباريات رسمية دولية فيها.

وبحسب الروزنامة الآسيوية الدولية، فإن تصفيات كأس العالم للمنتخبات 2022 ستستأنف في شهر مارس (آذار) المقبل، فيما انطلقت تصفيات دوري أبطال آسيا التمهيدية الأسبوع الماضي وستكون أندية إيران طرفاً فيها، إضافة إلى دور المجموعات من دوري أبطال آسيا الذي سينطلق رسمياً الشهر المقبل.

وصرح مصدر مسؤول في لجنة المسابقات الآسيوية لـ«الشرق الأوسط»، أمس بأن الأعضاء تلقوا رسائل رسمية من الاتحاد الآسيوي في 29 فبراير (شباط) 2020، وسيتسنى لضيوف الموسم الثاني هذا العام زيارة المواقع التاريخية والتراثية المذهلة بشكل حصري، وحضور العروض الموسيقية والفنية العالمية التي يحييها فنانون عراقيون، ممن تركوا بصماتهم في مجال الفن عروبياً وعالمياً.



لجنة المسابقات الآسيوية أوصت بعدم استضافة الأندية الإيرانية للمباريات (الشرق الأوسط)

وأعاد الاتحاد بأنه «سبتم الإعلان عن الموقف النهائي للأندية الإيرانية والاتحاد في الأيام التالية»، دون أن يوضح السبب الذي يقف خلف قرار حظر إقامة مباريات دوري الأبطال في الأراضي الإيرانية.

ولم يوضح الاتحاد الإيراني في بيانها أسباب هذه الخطوة، كما أن الاتحاد الآسيوي لم يعلن عنها بشكل رسمي، لكن الجمهورية الإسلامية ومنطقة الخليج شهدتاً توتراً سياسياً وعسكرياً في الأيام الماضية بعد مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني في الثالث من الشهر الحالي بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد.

وتسدد متحدث باسم الاتحاد أن إيران مستعدة تماماً لاستضافة الفرق الأجنبية وأكدت أمن المباريات للاتحاد الآسيوي، داعياً الأخير إلى الوقوف ضد أي اتهامات تفيد بخلاف ذلك.

وقال أمير مهدي علاوي على موقع الاتحاد: «إيران لديها الاستعداد الكامل لاستضافة فرق، واقتتت ذلك مراراً وتكراراً في السنوات الأخيرة»، وإن «وزير الرياضة أعطى الاتحاد الآسيوي الضمانات الأمنية اللازمة فيما يتعلق بالاستضافة (الفرق)».

وتسدد متحدث باسم الاتحاد أن إيران مستعدة تماماً لاستضافة الفرق الأجنبية وأكدت أمن المباريات للاتحاد الآسيوي، داعياً الأخير إلى الوقوف ضد أي اتهامات تفيد بخلاف ذلك.

وقال أمير مهدي علاوي على موقع الاتحاد: «إيران لديها الاستعداد الكامل لاستضافة فرق، واقتتت ذلك مراراً وتكراراً في السنوات الأخيرة»، وإن «وزير الرياضة أعطى الاتحاد الآسيوي الضمانات الأمنية اللازمة فيما يتعلق بالاستضافة (الفرق)».

وتسدد متحدث باسم الاتحاد أن إيران مستعدة تماماً لاستضافة الفرق الأجنبية وأكدت أمن المباريات للاتحاد الآسيوي، داعياً الأخير إلى الوقوف ضد أي اتهامات تفيد بخلاف ذلك.

وتسدد متحدث باسم الاتحاد أن إيران مستعدة تماماً لاستضافة الفرق الأجنبية وأكدت أمن المباريات للاتحاد الآسيوي، داعياً الأخير إلى الوقوف ضد أي اتهامات تفيد بخلاف ذلك.

وتسدد متحدث باسم الاتحاد أن إيران مستعدة تماماً لاستضافة الفرق الأجنبية وأكدت أمن المباريات للاتحاد الآسيوي، داعياً الأخير إلى الوقوف ضد أي اتهامات تفيد بخلاف ذلك.

وتسدد متحدث باسم الاتحاد أن إيران مستعدة تماماً لاستضافة الفرق الأجنبية وأكدت أمن المباريات للاتحاد الآسيوي، داعياً الأخير إلى الوقوف ضد أي اتهامات تفيد بخلاف ذلك.

الفیصل یهنئ... والنجعی یقول أنتهینا من الصعب وبقي الأصعب

## قذيفة الحمدان تقرب الأخضر من حلم الأولبياد



لاعبو المنتخب السعودي الأولبي يحتفلون بتأهلهم إلى نصف النهائي (الشرق الأوسط)

مباراة العصور إلى أولبياد طوكيو أمام الفائز من مباراة الإمارات وأوزبكستان المقررة اليوم، ويحصل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في هذه النهائيات إلى بطاقات العصور إلى أولبياد طوكيو، بينما سيكون المنتخب الياباني موجوداً رغم خروجه المبكر من النهائيات بحكم الاستضافة.

وفي حال فاز الأخضر في المباراة المقبلة فسيفحص رسمياً بطاقة التأهل لأولبياد بعد غياب 24 عاماً حيث كان التأهل الأخير في عام 1996 في أولبياد أتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية.

من جانبه، قال قائد المنتخب السعودي سامي النجعي إن الصعب تم إنجازه وجاء الأصعب حيث تيقنت خطوة نحو العصور إلى أولبياد طوكيو وأنحسرت إلى أولبياد طوكيو.

وبين النجعي أن الأخضر قدم مباراة قوية طوال شوطي المباراة وكان من الممكن مضاعفة النتيجة

مباراة العصور إلى أولبياد طوكيو أمام الفائز من مباراة الإمارات وأوزبكستان المقررة اليوم، ويحصل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في هذه النهائيات إلى بطاقات العصور إلى أولبياد طوكيو، بينما سيكون المنتخب الياباني موجوداً رغم خروجه المبكر من النهائيات بحكم الاستضافة.

وفي حال فاز الأخضر في المباراة المقبلة فسيفحص رسمياً بطاقة التأهل لأولبياد بعد غياب 24 عاماً حيث كان التأهل الأخير في عام 1996 في أولبياد أتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية.

أبها فجر مفاجأة على حساب الفتح وصعد ملاقاته الهلال

## كأس الملك: الأهلي يقبلها على الوحدة ويضرب موعداً نارياً مع النصر

الرياض، طارق الرشيد

قلب الأهلي تأخره إلى فوز صعب 1 - 2 على الوحدة في آخر مواجهات الدور ربع النهائي من بطولة كأس الملك، ليضرب موعداً نارياً مع النصر في مواجهات نصف النهائي التي ستقام في 15 مارس (آذار) المقبل.

وافتح الوحدة التسجيل عن طريق عبد الله الزوري، وعدل عمر السومة النتيجة من علامة «الجزء»، وأحرز الألماني ماركو مارزين هدف الأهلي الثاني، وواصل أبها مفاجاته في البطولة وأقصى الفتح بركلات الترجيح، بعدما ذهبت نتيجة اللقاء للتعادل الإيجابي 1 - 1، وسيلاقى الهلال في نصف النهائي.

ولم يمهّل الودادويون ضيوفهم فرصة التقاط الأنفاس، بعد الضغط المستمر على مرعى باسر السليمي، وأسفر عن ركلة ركنية حولها غوستافو داخل منطقة الجزاء، ولم يحسن الدفاع الأهلاوي التعامل معهما بالشكل المطلوب لتصل لعبد الله الزوري الذي صوبها زاحفة في الشباك، وبعد مرور العشر دقائق الأولى نظم الضيوف صفوفهم، وفرضوا سيطرتهم المطلقة على مجريات اللقاء، وشكل دغانيني وعمر السومة

خطورة مستمرة، وتحمل عبد الله الجدعاني حارس الوحدة عبء الذود عن مرماه، وتصدى لأهداف خضراء محققة، حتى تحصل عبد الفتاح عسييري على ركلة جزاء نفذها عمر السومة بإتقان.

ولم يحكف الأهلاويون بهدف التعديل، وبحقوا عن هدف التقدم، في الوقت الذي غابت فيه الهجمات الودادوية، حيث نجح دفاع الضيوف بعزل محمد الصبيغري مهاجم أصحاب الأرض عن بقية زملائه، ولم يوفق يوسف بلايلي، في استثمار فرصة مواتية للتسجيل وصوب كرة سهلة داخل منطقة الجزاء، وحاول عمر السومة بالمهارة الفردية التوغل داخل منطقة الجزاء، وتخطى أكثر من مدافع، لكن النهاية لم تكن بالشكل المحبب للأهلاويين.

وفي شوط المباراة الثاني، استمر الضيوف بمحبتهم عن هدف التقدم، وحاصروا أصحاب الأرض داخل ملعبهم، إلا أن اللمة الأخيرة لم تكن حاضرة.

وبعد مرور الساعة الأولى من عمر اللقاء، ترجم مارين لاعب الأهلي أفضلية فريقه، ووصل لشباك الوحدة، وهو ما دفع أصحاب الأرض للتخلي عن أسلوبهم الدفاعي، وكان

محمد الصبيغري أن يعدل النتيجة من راسية استقرت في أحضان ياسر السليمي حارس الوحدة، وأهدر عودوك فرصة سانحة للتعديل على مشارف منطقة الجزاء، ونجح الأهلاويون في تسير الدقائق الأخيرة، كحيفا يشاءون، وبفضل التغييرات الدفاعية التي أحدثها السويسري غروس في خط المنتصف، لصد الهجوم الودادوي المستمر، واقتدى بالهجمات المرتدة التي قادها عبد الفتاح عسييري على الأطراف.

وفي أبها، بادر أصحاب الأرض، أمس، بالتسجيل عندما تحصل عمار النجار على ركلة جزاء بعد تعرضه لإعاقة صريحة داخل منطقة الجزاء من محمد السعيد صوبها سعيد بغير، المتخصص في الكرات الشائبة، بنجاح، ومع مطلع شوط المباراة الثاني، أوقف مروان سعدان، مدافع الفتح، مسلسل الكرات المهذرة أمام المرعى، وعدل النتيجة مستغلاً بعده عن الرقابة في كرة ثابتة حولها على الرقآن داخل منطقة الجزاء أكملها الأول في سقف المرعى، وامتدت المباراة للأشواط الإضافية، دون أي أهداف حتى احتكما لكرات الترجيح التي انتهت لصالح الأرض والجمهور 5 - 3.

## قمة بين ليفربول ومانشستر يونايتد اليوم... وليستر يبحث عن نقاط بيرنلي

# نيران صديقة تحرم مانشستر سيتي من الفوز على كريستال بالاس

بإمكاننا هز الشباك في أي وقت، وأتحت لنا فرصة للتسجيل في آخر دقيقتين من المباراة، لكنهم كانوا موفقين في الحصول على نقطة التعادل».

وتطرق صلاح للحديث عن كلوب؛ حيث قال: «إنه يحفزنا للتركيز في المباراة المقبلة وعدم التكاسل والاعتماد على فارق النقاط الكبير، إنما هو دائما يحرك شيئاً بداخلك لتكون متحمساً من أجل المباراة المقبلة».

ويبحث صلاح، الذي توج بلقب هداف الدوري الإنجليزي في الموسم الماضي، عن تسجيل هدفه الأول في مرمى مانشستر يونايتد؛ حيث يعد الفريق الملقب بال«الشياطين الحمر» أحد ثلاثة فرق عجز (الفرعون المصري) عن هز شباكه في الملاعب الإنجليزية حتى الآن بجانب فريق أستون فيلا وسوانسي سيتي، الذي يلعب حالياً في دوري الدرجة الأولى (تشانبيون شيب).

ويلتقي اليوم أيضاً ليستر سيتي (الثالث برصيد 45 نقطة) مع بيرنلي الـ15 برصيد 24 نقطة. كبرى لياول في ظل سعيه للحاق بالوصيف مانشستر سيتي.

إعلامية إن المواجهات المباشرة بين الفرق الستة الكبرى في الدوري الإنجليزي دائماً ما تتسم بالقوة والندية، مشدداً على أن مانشستر يونايتد كان موفقاً بعدما فرض التعادل على ليفربول في لقاء الفريقين بجولة الذهاب في المسابقة.

ويقدم ليفربول مستوى مذهلاً في الموسم الحالي بالبطولة، بعدما حقق 20 انتصاراً مقابل تعادل وحيد كان أمام مانشستر يونايتد، خلال 21 مباراة لعبها في الدوري حتى الآن.

وأضاف صلاح: «أتمنى أن نكون في حالة جيدة أمام يونايتد ونتمتع بالتركيز الكافي للحصول على النقاط الثلاث في اللقاء».

وتحدث صلاح عن لقاء الفريقين هذا الموسم في جولة الذهاب على ملعب (أولد ترافورد) الأول (تشانبيون شيب).

أنهم قدموا أداء جيداً في مباراة الدور الأول، اللقاء كان جيداً من الفريقين، وسنحت لنا فرص لم نستغلها جيداً وهو ما نصب في فقداننا نقطتين».

وأوضح صلاح: «كان مستعدين لذلك».

ويبدو متوقفاً حصد ليفربول النقاط الثلاث أمام يونايتد في ظل سعي الفريق الأحمر لاستعادة لقب الدوري الغائب عن خزائنه منذ عام 1990.

ومن جانبه شدد النجم واللاعبين المصريين محمد صلاح، فابنينو والكامبروني جويل ماتيب والكرواتي ديان لوفرين.

وأضاف المدرب الألماني: نعلم جميعاً ما يتوقعه الناس منا في هذا اللقاء، ستكون مباراة كبيرة أيضاً وسنحاول أن نكون



مانشستر سيتي خاض مواجهة عنيفة أمام كريستال بالاس أمس (رويترز)

الدولي المصري محمد صلاح على أهمية لقاء فريقه ليفربول مع ضيفه مانشستر يونايتد، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الألماني يورجن كلوب مدرب الفريق الأحمر دائماً ما يخلق لاعبين الوافعين.

وقال صلاح في تصريحات

مستعدين لذلك».

ويبدو متوقفاً حصد ليفربول النقاط الثلاث أمام يونايتد في ظل سعي الفريق الأحمر لاستعادة لقب الدوري الغائب عن خزائنه منذ عام 1990.

ومن جانبه شدد النجم

اللاعبين المصابين، مثل البرازيلي فابنينو والكامبروني جويل ماتيب والكرواتي ديان لوفرين.

وأضاف المدرب الألماني: نعلم جميعاً ما يتوقعه الناس منا في هذا اللقاء، ستكون مباراة كبيرة أيضاً وسنحاول أن نكون

الجاري، كانتا أمام مانشستر يونايتد، وسيكون فريق المدرب الألماني يورجن كلوب المرشح الأوفر للفوز والحفاظ على مسيرته المذهلة بالموسم الجاري، في الوقت الذي يستعد فيه الفريق لاستعادة بعض أوراقه الراحلة من

لندن، «الشرق الأوسط»

رصيده إلى 30 نقطة في المركز التاسع.

وفي المباراة الثانية، واصل توتنهام إهدار النقاط وتعادل مع مضيفه واتفورد سلباً.

وحصد كل من الفريقين نقطة واحدة بالتعادل، ليرفع توتنهام رصيدَه إلى 31 نقطة في المركز السابع مقابل 23 نقطة لواتفورد في المركز السابع عشر.

وسقط توتنهام، الذي يدره المدير الفني جوزيه مورينيو، بذلك في فخ التعادل للمرة الثانية مقابل هزيمتين خلال آخر أربع مباريات له في الدوري، بينما جاء تعادل واتفورد بعد ثلاثة انتصارات متتالية.

من جهة ثانية لقاء ليفربول ومانشستر يونايتد انظار عشاق الكرة اليوم في نفس المرحلة من البطولة.

ويتصدر ليفربول جدول الترتيب بفارق 27 نقطة عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الخامس.

ويتمسك فريق المدرب النرويجي أولي جوناس سولشاير بالأسل في المباراة، خاصة أن النقطتين الوحيدتين اللتين خسرها ليفربول خلال الموسم

قادت النيران الصديقة فريق كريستال بالاس لانتزاع نقطة ثمينة من مضيفه مانشستر سيتي بعدما تعادلا 2-2 أمس السبت في المرحلة الـ23 من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وشهدت أيضاً هذه الجولة، تعادل توتنهام مع واتفورد سلباً وإرسال مع شيفيلد يونايتد 1-1 وبرايون مع أستون فيلا بذات النتيجة وويستهام وإيفرتون 1-1، وفوز وولفرهامبتون على سوثامبتون 3-2 ونوريث سيتي على بورنموث 1- صفر.

وتقدم كريستال بالاس بهدف سجله جييك تومن في الدقيقة 39، وتعادل سيرخيو أغويرو لمانشستر سيتي في الدقيقة 82، قبل أن يسجل أغويرو الهدف الثاني في الدقيقة 87، قبل أن يسجل فرناندينيو، لاعب مانشستر سيتي، هدفاً في مرمى فريقه في الدقيقة الأخيرة من اللقاء.

ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 48 نقطة في المركز الثاني، كما رفع كريستال بالاس



لاعبو الريال يحتفلون بالهدف الأول في مرمى إشبيلية (أفب)

## برشلونة سيستعيد لها إذا نجح في التغلب على غرناطة اليوم

# ثنائية كاسيميرو تمنح ريال مدريد صدارة الدوري الإسباني «مؤقتاً»

مدريد، «الشرق الأوسط»

مفتتحاً التسجيل بكرة ساقطة إلى يمين الحارس التشيكي توماس فاتسليك (57)، وعادل دي يونغ للفريق الأندلسي بتسديدة يسارية لولبية منخفضة بعد مجهود مشترك مع منير الحادي الذي لست الكرة يده، مسجلاً هدفة الثالث هذا الموسم (64).

لكن كاسيميرو استعاد التقدم برأسية من قلب المنطقة، إثر خلل دفاعي بعد عرضية من لوكاس فاسكينز (69).

وكاد المهاجم المغربي يوسف نصري، القادم، الجمعة، من ليفانيا مقابل نحو 20 مليون يورو، يسجل هدف التعادل بعد نزوله بدلاً من تسديدة قوية مرت خارج حشبات الحارس البلجيكي تيبو كورتوا (89).

وقال كاسيميرو الذي سجل أول ثنائية في مسيرته مع الريال وهز شباك إشبيلية أيضاً في 19 يناير (كانون الثاني) 2019: «في السنة الماضية سجلت في إشبيلية، لكن الأهم هو عمل الفريق. كان الهدف الأول بتمريرة من يوفيتش لذا احتفلت معه وهنأته نظراً لجمالها. وتمريرة لوكاس فاسكينز كانه وضعها باليد على رأسي».

من جهته، عبر مدرب إشبيلية جولن لوبيتيجي عن حبه: «قام فريقنا بعمل جيد وتفوق على ريال. سجلنا هدفاً صحيحاً في الشوط الأول ولم نحسب، بلمكن الجودة والقوة الهجومية».

بسبب الإصابة في الحاصل والثاني لطرده في المباراة النهائية لمسابقة كأس السوبر. لكن مدربه الفرنسي زين الدين زيدان أنقذه لاعب وسطه الدولي كاسيميرو بتسجيله هدفين.

والقى الحكم بمساعدة تقنية الفيديو هدفاً لإشبيلية عندما أفلت الهولندي لوك دي يونغ بكرة رأسية جميلة من رقابة المدافع البرازيلي إيدر ميليتاو، بمساعدة من الصربي نينيو على طريقة دفاع كرة السلة (29)، لينتهي الشوط الأول بتعادل سلبى أمام 72 ألف متفرج.

وبتمريرة رائعة بالكعب من المهاجم الصربي لوكا يوفيتش، انفرد البرازيلي كاسيميرو

التتويج بلقب كأس السوبر المحلية بنسختها الجديدة التي أقيمت في مدينة جدة السعودية بفوز ريال مدريد على فالنسيا 2- صفر في نصف النهائي وجاره أتلتيكو 4-1 بركلات الترجيح في النهائي المسابقة في غياب نجومه؛ هدافه الفرنسي كريم بنزيمة والجناح الويلزي غاريث بابل والوفاد الجديد البلجيكي إدين هازارد بسبب الإصابة.

وفيما شارك بنزيمة بدياً أمس، غاب أيضاً عن النادي الملكي قائد دفاعه ونجم إشبيلية السابق سيرخيو راموس ولاعب وسطه الدولي الأوروغوياني فيديريكو فالفيديري؛ الأول

تخطى ريال مدريد اختباراً صعباً أمام ضيفه إشبيلية (2-1) في قمة المرحلة العشرين من بطولة إسبانيا لكرة القدم بثنائية من لاعب وسطه الدفاعي البرازيلي كاسيميرو، وتصدر الترتيب مؤقتاً بانتظار مباراة غريمه برشلونة حامل اللقب اليوم (الأحد)، مع ضيفه غرناطة.

ورفع الريال رصيده إلى 43 نقطة بفارق 3 نقاط عن برشلونة الذي سيستعيد لها بفارق الأهداف حال فوزه، فيما تجدد رصيده إشبيلية عند 35 نقطة في المركز الرابع.

وعوّل ريال مدريد على معنويات لاعبيه العالية عقب

تخطى ريال مدريد اختباراً صعباً أمام ضيفه إشبيلية (2-1) في قمة المرحلة العشرين من بطولة إسبانيا لكرة القدم بثنائية من لاعب وسطه الدفاعي البرازيلي كاسيميرو، وتصدر الترتيب مؤقتاً بانتظار مباراة غريمه برشلونة حامل اللقب اليوم (الأحد)، مع ضيفه غرناطة.

ورفع الريال رصيده إلى 43 نقطة بفارق 3 نقاط عن برشلونة الذي سيستعيد لها بفارق الأهداف حال فوزه، فيما تجدد رصيده إشبيلية عند 35 نقطة في المركز الرابع.

وعوّل ريال مدريد على معنويات لاعبيه العالية عقب

## تنطلق غدا في ملبورن بمشاركة نخبة من ألمع نجوم اللعبة عالمياً

# بطولة أستراليا المفتوحة للتنس: عمالقة ينشدون القياسية... وآخرون لـ«كسر الاحتكار»

وحققت بارتي (23 عاماً)، التي تخطت عن ككرة المضرب وخاضت منافسات الكريكت بين عامي 2014 و2016، لقبها الأول والوحيد في البطولات الكبرى في رولان غاروس الفرنسية 2019.

واحتلت الأسترالية إني صدارة التصنيف في يونيو (حزيران) وحافظت على مركزها منذ ذلك الحين، وختمت العام الماضي بفوزها في بطولة الماسترز الختامية على حساب الأوكرانية إيلينا سفيتولينا. إلا أنها لم تفتتح الموسم الجديد بطريقة مثالية بعد خسارتها في الدور الثاني من دورة برينزين الأسترالية الأسبوع الماضي أمام الأميركية الصاعدة سينكفانت جينيفر برايدي، لذا سيكون الضغط كبيراً على كاهليها لتقديم الأفضل أمام مشجعيها.

وستسعى الرومانية المصنفة رابعة عالمياً لاستعادة مستواها بعد الـأم في الظهور رافقتها منذ فترة.

وفي جعبة هاليب (28 عاماً)، المصنفة أولى عالمياً سابقاً، لقبان في البطولات الكبرى في رولان غاروس 2018 وويمبلدون 2019 حيث تفوقت بسهولة على ويليامس في النهائي بنتيجة 6-2، إلا أن الرومانية عانت من الـأم في الظهور مع نهاية الموسم الماضي رافقتها لسنوات عدة، وفي ديسمبر (كانون



نوفاك (أفب)



نادال (أفب)

ملبورن، «الشرق الأوسط»

تنطلق غدا الاثنين، بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، مع تركيز الأضواء على خمسة لاعبين في منافسات فردي الرجال، حيث يتطلع الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل الرقم القياسي لعدد الألقاب في ملبورن (7) إلى تعزيز رقمه بلقب ثامن في البطولة التي حقق فيها أول ألقابه في البطولات الكبرى في العام 2008.

وفي رصيده نوفاك ابن الـ32 عاماً، 16 لقباً في البطولات الكبرى، وتفوق على الإسباني رافايل نادال في نهائي العام الماضي ليطلق العنان لسنة توج خلالها أيضاً بلقبه الخامس في بطولة ويمبلدون الإنجليزية، إضافة لخمس دورات رفع من خلالها رصيده إلى 77 لقباً في مسيرته الاحترافية.

ويرشح الكثير من النقاد «نولي» المصنف ثانياً عالمياً لمواصلة تألقه هذا الموسم بدءاً من ملبورن لتضييق الخناق على نادال المصنف أول حالياً.

وعن عمر الـ38 عاماً، لا يزال السويسري روجيه فيدرر «محبوب الجماهير» وحامل الرقم القياسي لعدد الألقاب في البطولات الكبرى (20)، يملك الأسبقية للمنافسة على أعلى المستويات، ولا يبدو فيدرر مقبلاً على اعتزال وشيك، ويعتزم هذا العام السعي لتحقيق اللقب الوحيد الغائب عن خزائنه، وهي ذهبية دورة الألعاب الأولمبية في فئة فردي الرجال، وسيحاول نيلها من خلال المشاركة في أولمبياد طوكيو 2020.

ورفع فيدرر عدد ألقابه إلى 6 بلقبين متتاليين في أستراليا عامي 2017 و2018، وسيلام أن يحقق نتيجة أفضل من العام الماضي حين خرج من الدور الرابع أمام اليوناني ستيفانوس نتسيتسيباس الذي يصغره بـ17 عاماً.

وستكون الفرصة متاحة أمام الإسباني رافايل نادال المصنف أول عالمياً لتتوجيه «صعقة» إلى غريمه

ملبورن، «الشرق الأوسط»

تنطلق غدا الاثنين، بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، مع تركيز الأضواء على خمسة لاعبين في منافسات فردي الرجال، حيث يتطلع الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل الرقم القياسي لعدد الألقاب في ملبورن (7) إلى تعزيز رقمه بلقب ثامن في البطولة التي حقق فيها أول ألقابه في البطولات الكبرى في العام 2008.

وفي رصيده نوفاك ابن الـ32 عاماً، 16 لقباً في البطولات الكبرى، وتفوق على الإسباني رافايل نادال في نهائي العام الماضي ليطلق العنان لسنة توج خلالها أيضاً بلقبه الخامس في بطولة ويمبلدون الإنجليزية، إضافة لخمس دورات رفع من خلالها رصيده إلى 77 لقباً في مسيرته الاحترافية.

ويرشح الكثير من النقاد «نولي» المصنف ثانياً عالمياً لمواصلة تألقه هذا الموسم بدءاً من ملبورن لتضييق الخناق على نادال المصنف أول حالياً.

وعن عمر الـ38 عاماً، لا يزال السويسري روجيه فيدرر «محبوب الجماهير» وحامل الرقم القياسي لعدد الألقاب في البطولات الكبرى (20)، يملك الأسبقية للمنافسة على أعلى المستويات، ولا يبدو فيدرر مقبلاً على اعتزال وشيك، ويعتزم هذا العام السعي لتحقيق اللقب الوحيد الغائب عن خزائنه، وهي ذهبية دورة الألعاب الأولمبية في فئة فردي الرجال، وسيحاول نيلها من خلال المشاركة في أولمبياد طوكيو 2020.

ورفع فيدرر عدد ألقابه إلى 6 بلقبين متتاليين في أستراليا عامي 2017 و2018، وسيلام أن يحقق نتيجة أفضل من العام الماضي حين خرج من الدور الرابع أمام اليوناني ستيفانوس نتسيتسيباس الذي يصغره بـ17 عاماً.

وستكون الفرصة متاحة أمام الإسباني رافايل نادال المصنف أول عالمياً لتتوجيه «صعقة» إلى غريمه

الحال في أستراليا حيث أحرزت اللقب سبع مرات.

وافتححت الأميركية التي دخلت العقد الرابع من الزمن ك لاعبة محترفة، الموسم الحالي بطريقة جيدة بتتويجها في دورة أوكلاهو النيوزيلندية الأسبوع الماضي، محققة لقبها الثالث والسبعين في مسيرتها الاحترافية، والأول لها منذ أستراليا المفتوحة عام 2017.

وشهد عام 2019 لحظات متفائلة لبقها الثاني في البطولات الكبرى في بطولة أستراليا المفتوحة العام الماضي، بدت أوساكا مستعدة وجاهزة للسيطرة على منافسات السيدات.

لكن اليابانية المصنفة ثالثة عالمياً،

للأسترالية مارجريت كورت مع 24 لقباً في بطولات الفراندا سلام.

لكن ويليامس تواجه منافسة من عدد لا بأس به من اللاعبات، لا سيما من الجيل الجديد، تتقدمهن الأسترالية أنشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً واليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب. وتجمد رصيده سيرينا منذ فوزها في ملبورن في نهائي 2017 على حساب شقيقها فينوس، وهي خسرت بعد ذلك أربع مباريات نهائية في بطولات الفراندا سلام، ولم تفر خلالها حتى بأي مجموعة.

ومع ذلك، تبقى سيرينا (38 عاماً) المصنفة تاسعة عالمياً حالياً، مرشحة للفوز في أي بطولة تشارك بها، كحفيف

للأسترالية مارجريت كورت مع 24 لقباً في بطولات الفراندا سلام.

لكن ويليامس تواجه منافسة من عدد لا بأس به من اللاعبات، لا سيما من الجيل الجديد، تتقدمهن الأسترالية أنشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً واليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب. وتجمد رصيده سيرينا منذ فوزها في ملبورن في نهائي 2017 على حساب شقيقها فينوس، وهي خسرت بعد ذلك أربع مباريات نهائية في بطولات الفراندا سلام، ولم تفر خلالها حتى بأي مجموعة.

ومع ذلك، تبقى سيرينا (38 عاماً) المصنفة تاسعة عالمياً حالياً، مرشحة للفوز في أي بطولة تشارك بها، كحفيف

للأسترالية مارجريت كورت مع 24 لقباً في بطولات الفراندا سلام.

لكن ويليامس تواجه منافسة من عدد لا بأس به من اللاعبات، لا سيما من الجيل الجديد، تتقدمهن الأسترالية أنشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً واليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب. وتجمد رصيده سيرينا منذ فوزها في ملبورن في نهائي 2017 على حساب شقيقها فينوس، وهي خسرت بعد ذلك أربع مباريات نهائية في بطولات الفراندا سلام، ولم تفر خلالها حتى بأي مجموعة.

ومع ذلك، تبقى سيرينا (38 عاماً) المصنفة تاسعة عالمياً حالياً، مرشحة للفوز في أي بطولة تشارك بها، كحفيف

للأسترالية مارجريت كورت مع 24 لقباً في بطولات الفراندا سلام.

لكن ويليامس تواجه منافسة من عدد لا بأس به من اللاعبات، لا سيما من الجيل الجديد، تتقدمهن الأسترالية أنشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً واليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب. وتجمد رصيده سيرينا منذ فوزها في ملبورن في نهائي 2017 على حساب شقيقها فينوس، وهي خسرت بعد ذلك أربع مباريات نهائية في بطولات الفراندا سلام، ولم تفر خلالها حتى بأي مجموعة.

ومع ذلك، تبقى سيرينا (38 عاماً) المصنفة تاسعة عالمياً حالياً، مرشحة للفوز في أي بطولة تشارك بها، كحفيف

للأسترالية مارجريت كورت مع 24 لقباً في بطولات الفراندا سلام.

لكن ويليامس تواجه منافسة من عدد لا بأس به من اللاعبات، لا سيما من الجيل الجديد، تتقدمهن الأسترالية أنشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً واليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب. وتجمد رصيده سيرينا منذ فوزها في ملبورن في نهائي 2017 على حساب شقيقها فينوس، وهي خسرت بعد ذلك أربع مباريات نهائية في بطولات الفراندا سلام، ولم تفر خلالها حتى بأي مجموعة.

ومع ذلك، تبقى سيرينا (38 عاماً) المصنفة تاسعة عالمياً حالياً، مرشحة للفوز في أي بطولة تشارك بها، كحفيف

للأسترالية مارجريت كورت مع 24 لقباً في بطولات الفراندا سلام.

لكن ويليامس تواجه منافسة من عدد لا بأس به من اللاعبات، لا سيما من الجيل الجديد، تتقدمهن الأسترالية أنشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً واليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب. وتجمد رصيده سيرينا منذ فوزها في ملبورن في نهائي 2017 على حساب شقيقها فينوس، وهي خسرت بعد ذلك أربع مباريات نهائية في بطولات الفراندا سلام، ولم تفر خلالها حتى بأي مجموعة.

ومع ذلك، تبقى سيرينا (38 عاماً) المصنفة تاسعة عالمياً حالياً، مرشحة للفوز في أي بطولة تشارك بها، كحفيف

للأسترالية مارجريت كورت مع 24 لقباً في بطولات الفراندا سلام.

لكن ويليامس تواجه منافسة من عدد لا بأس به من اللاعبات، لا سيما من الجيل الجديد، تتقدمهن الأسترالية أنشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً واليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب. وتجمد رصيده سيرينا منذ فوزها في ملبورن في نهائي 2017 على حساب شقيقها فينوس، وهي خسرت بعد ذلك أربع مباريات نهائية في بطولات الفراندا سلام، ولم تفر خلالها حتى بأي مجموعة.

ومع ذلك، تبقى سيرينا (38 عاماً) المصنفة تاسعة عالمياً حالياً، مرشحة للفوز في أي بطولة تشارك بها، كحفيف

للأسترالية مارجريت كورت مع 24 لقباً في بطولات الفراندا سلام.

لكن ويليامس تواجه منافسة من عدد لا بأس به من اللاعبات، لا سيما من الجيل الجديد، تتقدمهن الأسترالية أنشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً واليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب. وتجمد رصيده سيرينا منذ فوزها في ملبورن في نهائي 2017 على حساب شقيقها فينوس، وهي خسرت بعد ذلك أربع مباريات نهائية في بطولات الفراندا سلام، ولم تفر خلالها حتى بأي مجموعة.

ومع ذلك، تبقى سيرينا (38 عاماً) المصنفة تاسعة عالمياً حالياً، مرشحة للفوز في أي بطولة تشارك بها، كحفيف

## الجمهير غاضبة وتطالب بتعاقدات مع لاعبين من الطراز الرفيع... والمدير التنفيذي ينفذ خطط ملاك النادي الرأسماليين هل إقالة وودوارد من منصبه هي الحل لمشكلات مانشستر يونايتد؟

فسيكون ذلك بمثابة إضافة قوية للغاية للفريق خلال المرحلة المقبلة. وعلاوة على ذلك، فقد توصل سولسكاير إلى أن أفضل شيء لمانشستر يونايتد هو الاعتماد على اللاعبين الشباب الموهوبين ومنحهم الوقت الكافي لاكتساب الخبرات اللازمة، وهو الأمر الذي سيعود بالنفع على الفريق خلال الفترة المقبلة بكل تأكيد.

هناك مشكلة أخرى تواجه سولسكاير، وهي أن مجرد وجوده على رأس القائمة الفنية للفريق بعد بمثابة تذكير دائماً بأن مانشستر يونايتد ما زال أسيراً للماضي. لكن هذا ليس صحيحاً، فالمشكلة الأساسية تكمن في أشياء ملموسة وأكثر واقعية في الوقت الحالي، مثل عدم وجود سياسة واضحة فيما يتعلق بالتعاقد مع اللاعبين الجدد، وعدم وجود مسؤولين من أصحاب الخبرات على كل المستويات. وفي هذا الإطار، يجب التأكيد على أن إقالة نائب الرئيس التنفيذي للنادي، إيد وودوارد، من منصبه لن تحل جميع المشكلات التي يعاني منها النادي، لأنه عندما يرحل وودوارد فسيأتي «وودوارد جديدي» يقوم بنفس الدور ونفس المهام، لأنه مهما كان الشخص الذي سيحل محل وودوارد في منصبه فإنه سوف يتعامل مع هذا النادي على أنه مجرد مصدر للأموال، وهو ما يعني أن الماضي كان بالفعل أفضل كثيراً من حاضر هذا الفريق.

وفي هذه الأثناء، يجب التأكيد على أنه لا يوجد ما يدعو للقلق، لأن مانشستر يونايتد دائماً ما كان يمر بفتحات من التعثر والتراجع، لكنه كان دائماً قادراً على العودة وبكل قوة، وداًماً عودتنا كرة القدم على أنه لا يمكن لفريق أن يتنصر دائماً، وأنه لا بد من وجود فترات صعود وهبوط، ومن المؤكد أن مانشستر يونايتد سوف يعود لحصد البطولات مرة أخرى. وعندما تشاهد جمهور مانشستر يونايتد وهو يدعم سولسكاير الفريق للاقترب من المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، وهو شيء جيد في ضوء ظروف الفريق المتاحة حالياً.

وإذا تمكن مانشستر يونايتد من التعاقد مع لاعب جيد في خط الوسط، ومدافع جيد بناء الهجمات من الخلف، فإن ذلك يمكنه من تحقيق النجاح دون أن يبحث عن الأسباب الحقيقية لتدهور النتائج. لكن في الوقت الحالي، يقود سولسكاير الفريق للاقترب من المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، وهو شيء جيد في ضوء ظروف الفريق المتاحة حالياً.



إيد وودوارد المدير التنفيذي لمانشستر يونايتد (يسار) بجانب أحد أفراد عائلة غليزر ملاك النادي

بالمدربين الفنيين واحداً تلو الآخر بحثاً عن تحقيق النجاح دون أن يبحث عن الأسباب الحقيقية لتدهور النتائج. لكن في الوقت الحالي، يقود سولسكاير الفريق للاقترب من المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، وهو شيء جيد في ضوء ظروف الفريق المتاحة حالياً.

وإذا تمكن مانشستر يونايتد من التعاقد مع لاعب جيد في خط الوسط، ومدافع جيد بناء الهجمات من الخلف، فإن ذلك يمكنه من تحقيق النجاح دون أن يبحث عن الأسباب الحقيقية لتدهور النتائج. لكن في الوقت الحالي، يقود سولسكاير الفريق للاقترب من المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، وهو شيء جيد في ضوء ظروف الفريق المتاحة حالياً.

للفريق، خصوصاً أن الفريق قد تحول إلى آلة لتدمير كثير من المديرين الفنيين على مدار السنوات الست الماضية - مثل ديفيد مويس ولويس فان غال، وجوزيه مورينيو. ومن المؤكد أن الليغري سوف يضم إلى هذه القائمة من المديرين الفنيين في غضون عام من الآن في حال توليه مسؤولية الفريق!

لا يوجد أدنى شك في أن سولسكاير سوف يقال من منصبه قريباً، لسبب بسيط؛ هو أن هذا النادي بات يضحى

سهم النقد تتجه نحو سولسكاير رغم أنه لا يملك أوراق الحل لمانشستر يونايتد

تجاهل الإدارة لدعم الفريق بلاعبين متميزين، وعلق على ذلك قائلاً: «انتبهت للأمر وعلينا الوقوف بعضنا بجانب بعض، فنحن عائلة». ولم تكن المرة الأولى التي تحجت فيها الجماهير ضد إدارة النادي. وسبق أن عبروا عن غضبهم خلال مسيرة خارج الملعب قبل مباراة ليفربول في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأضاف سولسكاير: «يمكنني القول إنه منذ وجودي هنا وأنا أحظى بثقة مالكي النادي ودعم وودوارد، وهم يدعمونني، لذا بالنسبة لي يجب التأكد من وقوفنا معاً. ما زلنا في كاس رابطة الأندية الإنجليزية وكأس الاتحاد الإنجليزي ونحتل المركز الخامس في الدوري وما زلنا ننافس. موقفنا تحسن من الموسم الماضي ونشارك في الدوري الأوروبي. (الجماهير) يجب أن تصدق ذلك عندما أقول: نحن نقوم بأشياء جيدة». لكن الجدير بالإشارة إلى أن مانشستر يونايتد لا يضم لاعبين جيدين في خط الوسط، كما لا يملك مهاجماً جيداً، وهو الأمر الذي يجعل سولسكاير يعتمد على اللاعب الفرنسي أنطوني

يبدا أن المشكلة هنا تكمن في التوقعات المضللة، فهناك شعور بأن سولسكاير لا يجيد سوى الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة والخاطفة، وأنه لو نجح الفريق المنافس في إفساد هذه الخطة فإن المدير الفني النرويجي يقف عاجزاً عن إيجاد خطة بديلة. لكن، وكما الحال في كل الرياضات الأخرى، فإن اللاعبين هم من ينفذون التعليمات الفنية والخططية للمدير الفني، وإذا كان المدير الفني جيداً ولا يملك الأدوات التي تساعد في تحقيق رؤيته وخططه فإنه لن ينجح. فهل يمكن أن نخيل سولسكاير وهو ينظر في الجهة المقابلة لمانشستر سيتي ويرى نجوماً بارزين مثل كيفين دي بروين وبيرناردو سيلفا ورحيم ستيرلينغ، بينما يدخل هو هذه المعركة الشرسة بلاعبين مثل فيل جونز. ويعيداً عن تاريخ وعراقة مانشستر يونايتد، فإن الفريق الحالي بعيداً كل البعد عن المستوى العالي الذي يجعله بين صفوف أندية العالم.

خلال الفوز الذي حققه يونايتد على نوريتش، 4 - صفر الأسبوع الماضي، ورغم الأداء المتطور على أرض الملعب، بدا أن هناك حالة من السخط في المدرجات من طريقة إدارة النادي بواسطة عائلة غليزر الملكة والمدير التنفيذي وودوارد.

وشاهد سولسكاير لافتات الجماهير الغاضبة من

وفي هذه الفترة من العام الحالي، بدأت الشكوك تحوم حول مصير المدير الفني للفريق، أولي غونار سولسكاير، وليس حول اللاعبين، خصوصاً بعد الخسارة أمام مانشستر سيتي على ملعب «أولد ترافورد» في ذهاب نصف نهائي كأس الرابطة منتصف الأسبوع الماضي، وهو الأمر الذي جعل البعض يرى أن أيام المدير الفني النرويجي مع الشياطين الحمر باتت معدودة. وخلال اليومين الماضيين، كانت هناك تكهنات قوية بأن المدير الفني الإيطالي ماسيميليانو أليغري قد يكون هو البديل لسولسكاير.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل هذه هي الخطوة الصحيحة بالنسبة لمانشستر يونايتد؟ للإجابة عن هذا السؤال تجب الإشارة إلى أن سولسكاير قد تولى مهمة تدريب يونايتد بشكل مؤقت في بداية الأمر، ثم أصبح مديراً فنياً دائماً بفضل النتائج الجيدة التي حققها فور توليه قيادة الفريق وبفضل حديث جمهور مانشستر يونايتد لرؤية إحدى أساطير النادي القدامى وهو يقود الفريق. لكل هل كانت مسيرة سولسكاير مع مانشستر يونايتد سيرة لدرجة أنه تجب إقالته من القيادة الفنية للفريق في هذا الوقت؟

لندن؛ بارني روناي

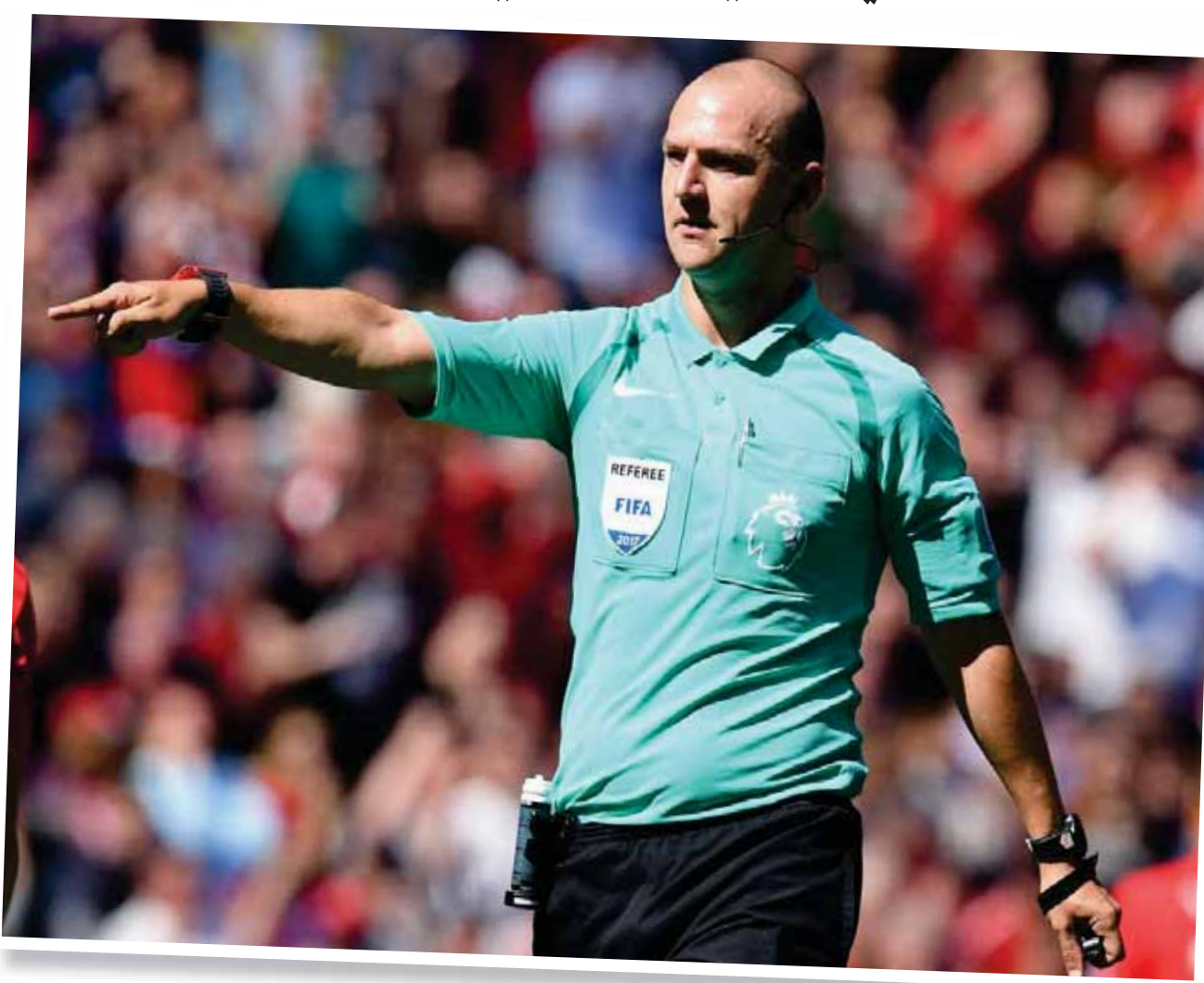
السؤال الذي يدور في ذهن كل من يشجع مانشستر يونايتد في الوقت الحالي هو: هل يمتلك النادي أي خطة تتعلق ببيع وشراء اللاعبين؟ وهل يتمكن نادي إنتر ميلان الإيطالي من التعاقد مع نائب المدير التنفيذي لمانشستر يونايتد، إيد وودوارد، بعدما تعاقد مع روميلو لوكاكو واليكسيس سانشير وأشلي ياغ؟

ربما يكون هذا أمراً مستبعداً، لكن مع بدء فترة الانتقالات الشتوية الحالية، من الصعب تجنب الشعور بأن شهر يناير (كانون الثاني) من كل عام قد أصبح هو أكثر الأوقات أهمية وإثارة بالنسبة لمانشستر يونايتد، ليس فيما يتعلق بإبرام الصفقات الفعلية لتدعيم صفوف الفريق، ولكن فيما يتعلق بالشعور بوجود أداء مسرحي واستعراضى وطرح اسم النادي في تفاصيل أي صفقة حتى ولو لم يكن يتفاوض بشأنها. وفي هذه الفترة من كل عام، يصبح مانشستر يونايتد فجأة محور الأحداث وتبدأ وسائل الإعلام تتحدث عن اقتراجه من التعاقد مع هذا اللاعب أو ذاك وتقديمه لعروض لإبرام هذه الصفقة أو تلك.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل هذه هي الخطوة الصحيحة بالنسبة لمانشستر يونايتد؟ للإجابة عن هذا السؤال تجب الإشارة إلى أن سولسكاير قد تولى مهمة تدريب يونايتد بشكل مؤقت في بداية الأمر، ثم أصبح مديراً فنياً دائماً بفضل النتائج الجيدة التي حققها فور توليه قيادة الفريق وبفضل حديث جمهور مانشستر يونايتد لرؤية إحدى أساطير النادي القدامى وهو يقود الفريق. لكل هل كانت مسيرة سولسكاير مع مانشستر يونايتد سيرة لدرجة أنه تجب إقالته من القيادة الفنية للفريق في هذا الوقت؟

## اعترف بأنه أخطأ عندما أرسل فيديو إلى شخص كان يثق به لكنه أبلغ المسؤولين لإيقافه

### الحكم بوبي مادلي: «مزحة سوداء» تسببت في طرد من الدوري الممتاز



الحكم بوبي مادلي خلال إدارته إحدى مباريات الدوري الممتاز الإنجليزي قبل طرده

لندن؛ «الغارديان»

تحدث الحكم السابق ببطولة الدوري الممتاز الإنجليزي بوبي مادلي بصراحة كبيرة عن «المزحة السوداء» التي كلفته عمله.

كان مادلي قد صدر قرار بمنعه من التحكيم على مستوى بطولة الدوري الممتاز في إنجلترا في أغسطس (آب) 2018. بينما اكتفى الكيان المعني بالحكام، «هيئة حكام المباريات الاحترافية المحدودة»، بإعلان أنه جرى نقل الحكم نتيجة تغير طرا على ظروفه الشخصية.

وبالفعل، انتقل مادلي إلى النرويج، لكن فقط بعدما تعرض للطرده لإرساله فيديو لشخص كان «يقف به» من الواضح أنه يتضمن سخريته من شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن خلال منشور مطول نشره عبر موقع خاص بالحكام عبر الإنترنت، شرح مادلي أن الفيديو جاء رداً على مزحة أثناء سباق للألعاب والأمهات نظمته المدرسة التي تدرس فيها ابنته ومقال كتبه الحكم السابق مارك هالسي ادعى فيه أن مادلي وقع في أخطاء بسبب وزنه الزائد.

وكتب مادلي: «ربما يبدو مجمل محتوى وعنوان (بلوبي بوبي) طريفاً، لكن صدقني التعرض للاستهزاء عبر صحيفة وطنية بسبب الوزن الزائد ليس موقفاً لطيفاً».

وأضاف: «جلست في سيارتي

وفي يدي هاتفي ومر شخص من أمام سيارتي كان يعاني إعاقة في السير. أما الجزء التالي من القصة فأشعر بالخزي تجاهه، فقد التقطت مقطعاً مصوراً لمدة 6 ثوان، ولم أقل شيئاً. ونشرت المقطع عبر (سنايشات) الذي أُنشر من خلاله جميع الأفلام التي أنوي الاحتفاظ بها على هاتفي».

وقال: «أعلى الفيديو كتبت: يا إلهي، أمامي فرصة للفوز بسباق الآباء هذا العام. وخارج سياقه، أعترف أن هذا العنوان يجعلني أشعر بالعار. أقر ذلك. ومع هذا، فقد كان قصدي السخرية من نفسي».

واستطرد: «لو أنني بعثت بهذا الفيديو إلى أي شخص مسجل في (سنايشات)، كنت لأتقبل القرار الذي صدر لاحقاً كنتيجة. إلا أنني لم أفعل ذلك. لقد بعثت بالفيديو كرسالة خاصة إلى شخص وثقت به - شخص كان يدرِك الأطوار الخاص بالتعليقات التي تعرضت لها في اليوم الرياضي السابق وكان مدرِكاً للسخرية من وزني التي تعرضت لها».

وأكد مادلي: «أشعر بالندم للتقاطي ذلك الفيديو، وإرساله له، لكن في حقيقة الأمر لم يعدو كونه مزحة سوداء، هذا كل ما في الأمر. مجرد مزحة. لم أكن أقصد الاستهزاء من أي شخص، ولم يكن مقصوداً من وراء هذا الفيديو أن يراه سوى الشخص الذي بعث له به في رسالة نصية خاصة عبر هاتفي الشخصي».

وإلى ذلك، وادعى مادلي أن الشخص الذي تلقى الفيديو بعث به إلى مسؤولي الجهة التي يعمل بها، وترتب على ذلك انعقاد لجنة تأديبية اتخذت قرارها بفصله على الفور.

وقال مادلي: «في تلك اللحظة، انهيارت حياتي بأكملها. ورغم إدراكي لضرورة أن تتعامل جهات العمل مع قضايا التمييز بكل جدية، مثلما حدث معي، لا أزال أشعر حتى اليوم بالصدمة إزاء القرار».

وقال: «لن أتمكن أبداً من قبول فكرة أن هذا القرار كان ضرورياً أو متناسباً مع الفعل». كما تحدث مادلي، البالغ 34 عاماً، بالتفصيل عن التهديدات والإعدادات التي تعرض لها جراء القصص التي روجت لها وسائل إعلامية حول فصله من عمله، وكيف أثرت الحادثة برمتها في مسار حياته.

وأكد أن: «الشهور الـ18 الأخيرة كانت جحيماً، ولولا مساندة أصدقائي المقربين وأسرتي لي، لا أدري ما الذي كان يمكن أن يحل بي». وأضاف: «حتى هذه اللحظة، أجد صعوبة كبيرة في النوم ولا أزال أعاني نفسياً من يوم لآخر في خضم محاولات استيعاب الشخص الذي أصبحته حالياً، بدلاً من التشبث بالشخص الذي كنته ذات يوم».



شتاء وسط روسيا بلا ثلوج تهيمن عليه أجواء ربيعية

## درجات الحرارة المرتفعة في موسكو تحطم جميع الأرقام القياسية

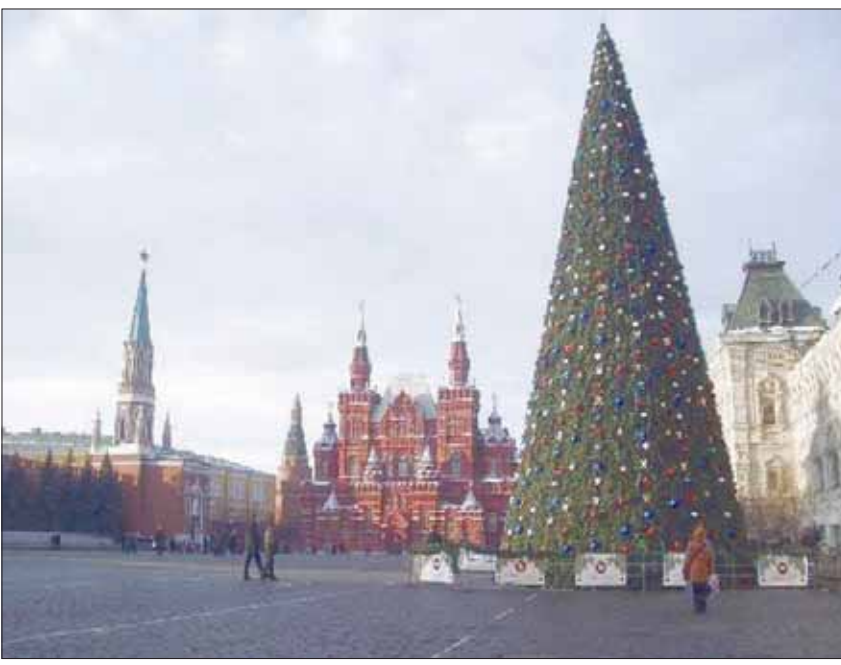


ويغطي سطح الأرض بطبقة رقيقة، ومن ثم سرعان ما يبدأ بالذوبان تحت تأثير درجات حرارة مرتفعة نسبيًا. ولم يتغير المشهد حتى مع دخول شهر ديسمبر (كانون الأول) الذي يتميز عادة بانخفاض كبير على درجات الحرارة. إلا أنه وعوضاً عن ذلك ارتفعت درجة الحرارة في بداية النصف الثاني منه، وتحديداً يوم 18 ديسمبر حتى 5,4 درجة مئوية فوق الصفر، وحطمت بذلك الرقم القياسي لدرجات الحرارة في مثل هذا اليوم من العام، التي سُجّلت في 18 ديسمبر 1982، وبلغت حينها 5,3 درجة فوق الصفر. وقال مراقبون إن درجة حرارة كهذه لم تُسجل منذ عام 1886.

صحيح أنها ليست المرة الأولى التي ترتفع فيها درجات الحرارة الشتائية عن المعدل، إلا أن ما يجري حالياً ليس مجرد ارتفاع ليوم أو عدة أيام، تعود بعدها حالة الطقس إلى طبيعتها، وإنما ظاهرة مستمرة عملياً منذ بداية الشتاء. وياتت عبارات مثل «درجات الحرارة اليوم تحطم الرقم القياسي»، و«ارتفاع يسجل لأول مرة في تاريخ الرصد الجوي الروسي»، حاضرة بشكل يومي تقريباً في تقارير مركز الأرصاد الجوية عن حالة الطقس. مثال على ذلك أول من أمس (الجمعة 17 يناير) حيث ارتفعت درجة الحرارة حتى 3,2 فوق الصفر، وعوضاً عن تدنيها في ساعات المساء، ارتفعت حتى 3,6 فوق الصفر. وقال مركز الأرصاد الجوية إنه لم يُسجل درجة حرارة كهذه طيلة تاريخ الرصد منذ 140 عاماً. وأمس السبت، ارتفعت درجة الحرارة حتى 4,3 فوق الصفر وحطمت الرقم القياسي الأخير في موسكو، منذ بداية فصل الشتاء (نهاية أكتوبر تشرين الأول). ومع ارتفاع درجات الحرارة غاب عملياً تساقط الثلوج، باستثناء كميات قليلة جداً مطلع العام الحالي، لكنها جاءت شبيهة بتساقط الثلوج في دول «بلاد الشام» على سبيل المثال، حيث يتساقط الثلج

موسكو؛ طه عبد الواحد

عوضاً عن التزلج على المسطحات المائية التي تجمدت وتحولت إلى جليد، وصناعة مجسمات من الثلج، يمضي سكان العاصمة الروسية موسكو أوقاتهم في شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، بالتحنن في حدائق تغطيها طبقة «خجولة» من العشب الأخضر، وشوارع رمادية غاب عنها «الأبيض الثلجي»، في فصل شتاء لا يشبه ولا ياتي شكل الشتاء الروسي التقليدي. إذ تواصل درجات الحرارة في موسكو تحطيم جميع الأرقام القياسية المسجلة طيلة تاريخ الرصد الجوي في روسيا. وارتفعت درجات الحرارة في المدينة أمس حتى معدل درجات الحرارة في بداية الربيع، وزادت على 4 درجات فوق الصفر، علماً بأن متوسط درجات الحرارة التقليدية لهذه الفترة من العام يفترض ألا تزيد على 5 تحت الصفر، وقد تنخفض حتى 17 - 20 تحت الصفر. ويقول مركز الأرصاد الجوية إن مرتفعات جوية أطلسية المنشأ تسطر حتى الآن على الأجواء، وتمنع تسرب منخفضات جوية باردة. وجمع المراقبون على أن هذه التحولات نتيجة طبيعية لظاهرة الاحتباس الحراري، ويعيدون إلى الأذهان أن التقلبات القياسية في درجات الحرارة في موسكو ومناطق أخرى من روسيا، لا تقتصر على فصل الشتاء الحالي، وسبق أن سجل صيف العام الماضي في روسيا أعلى وادني درجات حرارة صيفية طيلة تاريخ الرصد الجوي.



يتضمن لوحات بالجبر والأكثريك وتجهيزات فنية

## معرض «نقطة»... الفلسفة والفن يجتمعان بالخط العربي



الهيكل الخشبي يظهر محدودية مادية ومع إضافة الضوء عليها يصبح تجربة تفاعلية



«النقطة» هي أساس ما نعرفه بالخط العربي الحديث

بيروت، فيينا حداد

انطلاقاً من عناصر الطبيعة وحركة الأرض حول نفسها، مروراً بفلسفة حياة تجمع ما بين الروح والمادة يقدم الفنان غالب حويلا معرضه «نقطة»، في المركز الثقافي ببيروت.

ويأتي هذا المعرض الذي يحاكي أصالة الخط العربي بأحرفه الطويلة والقصيرة، بمثابة نقطة بداية يطرحها الفنان اللبناني بأسلوب فلسفي؛ فبدلاً من أعماق الفكر الإنساني عن طريق أحرف عربية تشكل النقاط فيها أساساً لها. فيجسب غالب حويلا ابن مدينة صور الجنوبية فهو لجا إلى استخدام الخط العربي في معرضه، ليطمن له على أهمية النقطة التي تجتمع فيها البدايات والنهايات، وكذلك سر الخليفة والكون.

فني يزود المتفرج بقوة التعبير ومتعة التجربة، فيطرح أسئلة كثيرة على نفسه تخوله التعمق مع ذاته إلى حد الارتقاء». يقول غالب حويلا لـ «الشرق الأوسط» ويتابع: «وما يهمني هو أن يشعر هذا المشاهد بحرية معينة تنتج له تفسير موضوعات لوحاتي على طريقته. فبرأيي، كلما طرحتنا الأسئلة على أنفسنا ازدبتنا ثراء وغناء فكرياً، فنفسر على الطريق السالك باحثين عن أجوبة تخولنا اتخاذ قراراتنا باستقلالية تامة».

تتنقل في معرض «نقطة» لتشعر وكأنك تتصفح كتاباً غامضاً لا حدود لمحتواه الغني بالرسم والأشكال الهندسية والجزئيات الطبيعية التي يترجمها في لوحات «أكثريك»، وأخرى مرسومة بالبحر الإنجليزي. أما الجسمان الضخمان اللذان يشكّلان البداية والنهاية لمسار المعرض فهما تجهيزان فنيان؛ أحدهما مسطح والأخرى مكعب يجملان معاني كثيرة في طياتهما. وتقوق راحة الخشب الطبيعي في أجواء المعرض، لأن الفنان التشكيلي اللبناني لجا إلى هذه المادة ليؤلف من فضبانها الموزعة على أعماله ركيزة صلبة وأساسية. ويهيمن الرقم 4 في المعرض بشكل متعمد، فالنقطة

تحتوي على أربع زوايا، كما تشكل كلمة «الله» من أربعة أحرف. «فكرة النقطة هي بالأساس تعود إلى الفلسفة الإسلامية وسنّ الكون. كما أن لها معانيها المهمة في القرآن الكريم. أما الخط الحديث، منذ نحو 1000 سنة حتى اليوم، وكل التطور الذي أصابه فيرتبط ارتباطاً مباشراً بـ (النقطة)، التي أتحدث عنها في لوحاتي». يوضح حويلا الذي يؤكد أن النقطة تشكل محوراً أساسياً للخط العربي.

ومع مجسم «المكعب»، يبدأ مشوارك في معرض «نقطة»: «إنه يتألف من نقاط تمثل اللاتجاهية، وهي أبسط ما يمكننا اكتشافه في أصول الخط العربي». يوضح حويلا في سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط». ويبلغ وزن هذا الجسم الضخم ما يزيد على 800 كيلو غرام وزع فيه الفضبان الخشبية ليترك بينها فراغاً يتسلل منه الضوء. ويوضح: «الخشيب والفراغ والضوء عناصر ثابتة في الطبيعة وطريقة تحولنا حول هذا الجسم مستكشفين أجواءه تشير إلى أن الإنسان هو العنصر المحرك في هذه المعادلة، وكل ما حولنا ثابت».

والذي درس التصميم الجرافيكي يطلع بشكل مكثف على كتب الأديان السماوية والفلسفية. مشاهدات حويلا وقراءاته هذه يترجمها في أعماله بعد أن خزنها في رأسه منذ بلوغه سن الوعي: «عندما أنوي العمل في لوحاتي أخرج كل ما خزنته في رأسي لاستخدمه بالفن الذي أقدمه».

ويشغل هذا الجسم ثلثي مساحة المعرض، وقد استغرق منه نحو 6 أشهر لتنفيذه. وقد كرر فيه كلمة «الله» 4 مرات من كل ناحية من المكعب. أما اللطال التي يعكسها على الضامات مقابله بفضل خروج النور من فراغاته بين قضبان الخشب، فهو يفسرهما بنهاية ما نستخلصه من أطروحة علمية. فالضوء أحد العناصر الأساسية في الطبيعة لا نهاية له تماماً كما الأعمال الفلسفية. وهناك دائماً نهاية وبداية لأشياء ونعيشها بفعل تطور الحياة. أما عناصر الحياة الأربعة الأساسية، المكوّنة من الهواء

والأرض والنار والطبيعة، فيرسما ضمن لوحات متوسطة الحجم تقع مقابل الجسم، ليكمل معها زائر المعرض مشوار القوة الذي ينطلق مع مجسم المكعب. «أضفت على هذه اللوحات المشغولة من خلال تجمعات نقاط أحرف عربية، بعد أن ركزت على الوانها واتجاهها، ليقرأ مشاهدتها مضمونها كل حسب شكلها؛ فهذه العناصر أساسية في الحياة، وكذلك النقطة التي تشكل أساس الحرف العربي». وزوّد الفنان اللوحات بالوان توحى بموضوعاتها. فالأزرق الفاتح يشير به إلى الهواء، والقائم منه إلى الطبيعة، أما البني فللدلالة على الأرض فيما الأحمر يعني النار.

ومع أحرف الألف والدال والميم والشين يتفنن غالب حويلا في تصوير هذه العناصر، لتشكل كل واحدة منها جزءاً من نقطة؛ إذ ما جمعناها نحصل على موضوع العنصر الذي يصوره. وفي مجسم يُعد من فنون النقش الخشبي يكرر حويلا على مسطح كبير عنوانه «تجربة إنسانية» عبارة «مكون من الكون» كتبها بالنقاط، ودائماً على قاعدة 4 مرات. «استخدم الخشب الطبيعي في هذا الجسم أيضاً لأنني أتحدث في أعمالي عن الأساس. وفي داخل هذا الجسم تطالعنا 4 عناصر كونية، والإنسان يتوسطها. ويستطيع الزائر أن يدور حول هذا المسطح الذي يصبح أعمق فأعمق مع اقترابنا من وسطه. وهو ما يعكس حقيقة تزايد توازن الإنسان كلما غاص في أعماق ذاته». يشرح الفنان حويلا.

وفي الجزء الأخير من المعرض، وضمن 14 لوحة معلقة على حائطين (7 منها على كل حائط) ينقل لنا حويلا ما نسيمه مفاتيح السور القرآنية. «هي بمثابة أحرف متكررة أكثر من سورة وعددها 14. وبينها الألف والنون والقاف والهاء والياء والعين والصاد. وانطلاقاً من هذه الأحرف، تتألف الغاز الكون، وكذلك اللغة الأرامية ويقال إن هناك تعويذات تنلقفها، وإلى ما هناك من أسرار تضي معنى على حياة الإنسان».

استقبل بيكاسو وهيمنغواي

## حريق بمطعم «لا روتوند» التاريخي في باريس



مطعم «لا روتوند» الشهير بباريس بعد أن أشعل مجهولون الحريق داخله (أ.ب)

باريس، «الشرق الأوسط» صباحاً في شرفة المطعم التقليدية بحي مونبارنيس في باريس. وجاء في التقرير أن مدير المطعم اشتم رائحة بنزين، كما تعرضت نافذة للمكسر. وسيغلق المطعم أبوابه لعدة أيام، أو ربما أسبوع. وكان المطعم يحظى بشعبية كبيرة لدى مؤلفين مشهورين مثل إرف سكوت فيتزجيرالد وإرنست هيمنغواي وجيرترود ستين في بداية القرن العشرين، وكان يعتبر نقطة لقاء لفنانين الرسم. ويعتقدون أنه حريق متعمد، ولكن ليس هناك، حتى الآن، ما يؤكد ذلك. وأفسدت صحيفة «لو باريزيان» في تقرير بان الحريق شب في الخامسة 2017.



## إنظاره وجهه جي

## عزيز الحاج في المقبرة

عاش عزيز الحاج 94 عاماً مضطربة ما بين الشرق والغرب، ومات في باريس. وفيها سيدفن، غداً. عجز شائب شيخ بصره وكنت أذناه، لم يسمع باسمه أبناء هذه الألفية. لكن الرجل كان، قبل عقود، سياسياً عربياً ملء السمع والبصر، وصل إلى اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي العراقي، وقاد أكبر انشقاق في تاريخ الحزب. ولست هنا بصدد كتابة نعي له أو تقييم مسيرته. هذا ليس مجاله. لكنني أسترجع موقفاً من المواقف التي تدهشتني عن طبقات النفس البشرية. شغل عزيز الحاج منصب سفير العراق لدى «اليونيسكو» لثلاثين سنة. كان من انشط السفراء العرب، وأكثرهم عناداً. واطلب على تأليف الكتب الأدبية والسياسية المستقاة من سيرته وتجاربه. ولفت نظري واحد منها يناجي فيه قطه الأثير. وكان الكتاب الذي طبعه على نفقته مزيناً بصور ملونة. مات القط «ريمي» وترك صاحبه يكابد الأم الفقدان. قرر أن يدفنه في مقبرة القط والكلاب قرب باريس. اشترى له عدة أشجار، وكان يزوره بانتظام. والقبور في هذه البلاد ليست أبدية. عقد الإيجار عشر سنوات قابلة للتجديد.

ذات يوم، اتفقت مع عزيز الحاج أن أرافقه في زيارته للمقبرة. توعدنا في محطة المترو، وانطلقنا نحو ضاحية أنيسر، شمال العاصمة. جاء بحمل كيساً من أكياس التسوق، به قنينة ماء وبعض خرق القماش. مررتا بحديقة كطف منها أزهاراً وأغصاناً ووضعها في الكيس. وصلنا الروض الفسح، ورحب به حارس المقبرة. سقني متعجلاً كمن يذهب للقاء حبيب. سرت أتبعه وأنا اطالع قبوراً ترقد تحتها كائنات مدللة. قرأت على الرخام الثمين عبارات مذهبة تعبر عن المحبة والشوق والم الفراق. عواطف لا يحظى بها راحلون من البشر. وعندما وصلنا مرقد «ريمي» جتا صاحبه على ركبتيه، وراح يغسل القبر ويمسح عنه الغبار وينثر عليه الأزهار. كان يخاطبه بصوت عال مثلما تخاطب والدة فلذة كبدها. يعاتبه لأنه مضى وتركه.

تحرّجت من التطفل على لحظات خاصة جداً. انتحيت جانباً أتفرج على مشهد روائي متكامل الأركان. هذا الرجل الملتاع هو نفسه المناضل الذي عرف المطاردات والمعتقلات. القيادي الشيوعي الذي جاء به البعثيون من السجن إلى مقابلة بثها تلفزيون بغداد، ربيع 1969. في تلك المقابلة الشهيرة التي حاوره فيها محمد سعيد الصحاف، كشف الحاج أسماء رفاق له في التنظيم. قامت القيامة واعتبره الشيوعيون خائناً. أما هو، فقد اعترف في مذكراته أنها كانت سقطة سياسية كبيرة. كتب: «فاجاني الصحاف بسؤال عن أعضاء القيادة. وبدلاً من المداورة، كان أقول مثلاً: أتمتعون بالإسماء لأنهم معي في المعتقل، فإني أوردت أسماء بعض المعتقلين. والمتفرج الذي لم يكن مطلعاً على الأمور تصور حتماً بانني أشي برفاقي. ومهما بلغ حجم التحني، فإني أتحمّل كامل المسؤولية عن تلك السقطة التي دفعت ثمنها غالباً جداً».

رايت إنساناً متهماً بخيانة الرفاق يؤدي طقوس الوفاء لحيوان ميت. يغسل ويلبغ شاهدة رخامية في مقبرة القط. هو ذاته الشيوعي السابق الذي زاره صدام حسين في المعتقل. تناقش معه وأطلق سراحه. وافق على تعيينه في باريس. وكتب عزيز الحاج في مذكراته: «بعد خروجي من السجن، حضر صدام إلى بيتي ماشياً مع الحرس. وشعرت بإجراج شديد لأن أئاناً كان قديماً. وجاءتني أمي بالنسي. وبقي معي نحو الساعة. وقد رددت على الزيارة بزيارته في مكتبته بالمجلس الوطني».

في ذلك اليوم المشمس البعيد، كان سفير العراق لدى «اليونيسكو» ينتحب على قبر «ريمي»، وهو قلق: «من الذي سيدفع ثمن قبر الزبون من بعدي؟».

أن أنقل للمتلقي الأجنبي صورة جميلة عن مصر تعلق في ذاكرته ووجدانه، وأن يشاهدوا الإنسان المصري ويحترموه».

يجمع المعرض كذلك مزيجاً من القراءات والمشاهدات تعكس نبض الفنان ورؤيته، حيث يستلهم أفكاره من منابع متعددة، فإذا كانت لوحات المشاهدات الحياتية تتعلق بالواقع، فإن هناك جانباً آخر يتعلق بالحلم، حيث تنقل لوحات المعرض ما عاشه في طفولته من أحلام، كما تعبر رسومات أخرى عن انتقاده لحالة مدينة، مثل هدم التراث المعماري في مناطق وسط القاهرة.

كما يعتمد خليل، في بعض لوحاته، على الرمزية، مقدماً بها بعض أفكاره ورؤاه الفنية، بقول: «لا أفضل اللوحة السهلة، لذا الجأ إلى الرمز ليكون وسيلة أوصل بها الفكرة التي في خيالي وتصل للمتلقي، حيث تذهب الدلالة الرمزية في لوحة (الجاموسة) إلى فكرة الخصب والعتاء والتخصيب بالجانها ولحمها



لوحه عن السعي وراء لقمة العيش



الأثار الإسلامية والحارة المصرية حاضرة بقوة في أعمال رضا خليل

لأجل الغير، و(الميووات) ترمز للشخص المحطون الذي يعيش، على الرغم من كل المعوقات في الحياة، أو ذلك الشخص المهجور حقه حتى أصبح شبه إنسان، و(صخور أسوان) رمز للإنسان الضليل بجوار الطبيعة وعظمة الخالق».

إلى المتلقي، لكي يراها بشكل مختلف، كما أن هناك جانباً أهداف إليه، وهو تواصل الثقافات، فالقاهرة بوتقة كبيرة تصهر كل الجنسيات، وفي نشأته تقابلت مع كثير من الوافدين، خصوصاً من جنوب شرقي آسيا والدارسين في الأزهر الشريف، لذا أحاول

رغم كل المشكلات والعراقيل التي تواجههم. ولأن خليل ولد في حي البائنية القريب من الجامع الأزهر، فإن الأثار الإسلامية ومشاهد الحارة المصرية حاضرة بقوة في أعماله، موضحاً: «أحاول دائماً نقل الأثر الإسلامي والحارة

جيداً، حيث ولدت في حي شعبي، وجلست معهم وأعرف مشكلاتهم وشاهد عليها، بحكم ترددي على كثير من المناطق العشوائية، لذا أقدم هؤلاء من خلال لوحاتي بصورة جميلة، حتى أبين رحلتهم اليومية مع لقمة العيش، والبحث عن الراحة،

يجمع المعرض مزيجاً من القراءات والمشاهدات تعكس نبض الفنان رضا خليل ورؤيته حيث يستلهم أفكاره من منابع متعددة فإذا كانت لوحات المشاهدات الحياتية تتعلق بالواقع فإن هناك جانباً آخر يتعلق بالحلم حيث تنقل لوحات المعرض ما عاشه في طفولته من أحلام

القاهرة، محمد عجم

كانت مصر مسرحاً لروايات الروائي المصري الفرنسي البير قصيري (1913 - 2008)، الذي بدأ في أدبه في الأربعينات ثم هاجر إلى فرنسا، حيث اختار أن يبصر بسطاء القاهرة معبراً عن الروح الشعبية بتفاصيلها الصغيرة، ومن أكثر رواياته شهرة «شحاذون ونبلاء» الصادرة عام (1955)، التي نقل فيها هذه الرؤية، وهي الرواية التي نالت شهرة خاصة مع تحويلها إلى فيلم سينمائي مصري بعنوان الرواية نفسه عام 1991.

وهو العنوان ذاته الذي اختاره الفنان المصري رضا خليل، ليكون اسماً لمعرضه التشكيلي المقام في «أرت كورنر غاليري» بالقاهرة، حتى نهاية الشهر الحالي، الذي يهديه لروح قصيري، امتثالاً لأبيه وفلسفته التي احتل بها مكانة عالية في الأدب العالمي.

بين أعمال المعرض؛ نرى مشاهد تحدث بشكل متكرر في شوارع مصر وميادينها، إلا أنها استوقفت الفنان، لينظر إليها من زاوية فنية، ويترجمها في لوحاته، حيث يبرز انحيازه التام مثل قصيري، للقراء والمشردين والهوامشين والاستغلالين والأوغاد والكادحين والمكافحين والغارقين في صراعهم اليومي مع الحياة.

يقول الفنان رضا خليل لـ«الشرق الأوسط»، «مسرح لوحاتي هو مصر، بما تحمله من مفردات متعددة، وأخترت عنوان (شحاذون ونبلاء) أولاً لتأثري بالبير قصيري، وثانياً لما أراه من كثرة الشحاذين والنبلاء في حياتنا، كما يأتي هذا المعرض بعد 35 سنة من عملي بالفن، لذا أعبر عما شكل وجداني وتفكيري، وأعرض رؤيتي في الدعوة لبساطة الحياة، فأقدم نصيحة عبر اللوحات بالكيفية التي نواجه بها الحياة، التي أراها أسهل وأكبر ممن يسبون لنا المنغصات ويضعون العراقيل أمامنا، وبالتالي أنا مع الفن البناء والفن التفاعلي، لذا أجتهد أن يكون وراء كل لوحة فكرة».

من بين اللوحات، نجد مشاهدات حياتية معتادة، مثل من يتسابق ليحقق القطار، والساعين لللقمة العيش في الصباح مثل المزارعين وبنائين الألبان والباعة الجائلين، ويبرهن من سكان القاهرة، حيث تبرز اللوحات ملامحهم في مشاهد شتى، ويقول صاحب المعرض: «هذه اللقمة جزء من حياتي، فأنا أحب الناس البسطاء، وأعرف كيف أسمعهم، فأخترت ألا أهتمهم، فأنا أرفهم

## مفاجأة في قاع خليج المكسيك... حين تصبح التماسيح وليمة لغيرها

وقال الدكتور ماكلين إن هناك أنواعاً أخرى من ديدان «أوسيداكس» تتغذى على عظام الحيتان النافقة، ولكن هذه الديدان هي الأولى من نوعها التي نجد لها أثراً في مياه خليج المكسيك، وهي تمثل نوعاً من الكائنات الحية الجديدة تماماً على معارف العلماء.

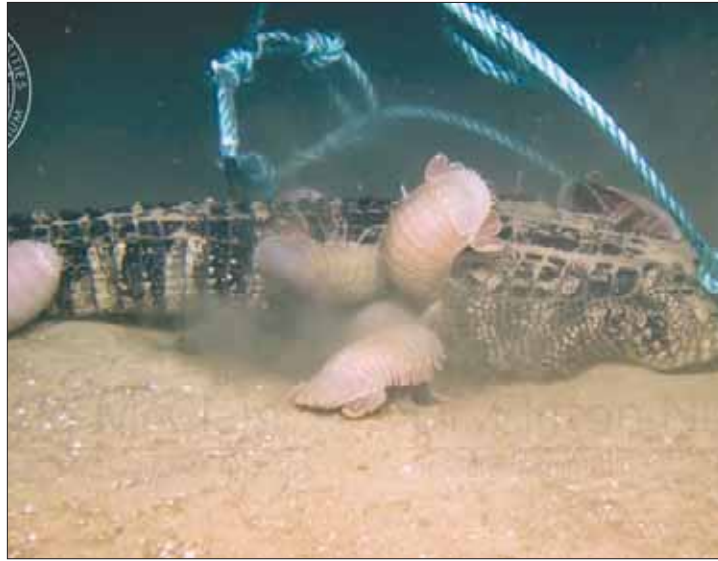
ومن شأن الأبحاث العلمية الجديدة أن تثبت ما إذا كانت هذه الديدان من بقايا عصر الدهر الوسيط من الكائنات المتخصصة في التهام بقايا جثث الزواحف التي تموت في مياه المحيط. وحتى الآن، تكشف الدراسة الراهنة جزءاً من المعلومات المتعلقة بدور التماسيح في دورة تغذية الحياة البحرية.

ولا تصل أشعة الشمس أبداً إلى قاع المحيط، مما يمنع حدوث عملية التمثيل الضوئي المعروفة بدعمها لأغلب النظم البيئية على سطح الأرض.

ومن ثم، تعتمد الحيوانات والكائنات البحرية التي تعيش في قاع البحار والمحيطات على الكربون الآتي من الكائنات المتحللة على سطح الأرض.

قال الدكتور ماكلين: «إن ما اكتشفناه مثير جداً للاهتمام، ويتعلق بان التماسيح يمكن أن تتحول إلى مصدر غذاء لكائنات أخرى. وهي من مصادر الغذاء التي يسهل الوصول إليها سريعاً، ويمكنها دخول شبكة الغذاء في أعماق البحار والمحيطات بعد عدم من الطرق المختلفة، مثل متماثلات الأرجل القشرية، أو ديدان (أوسيداكس)، أو أسماك القرش».

وإذا ما سقط تمساح آخر في قاع المحيط، فسوف يندق جرس وجبة العشاء لمجموعة هائلة من الكائنات الجائعة: \* خدمة «نيويورك تايمز»



لقطة من فيلم يوقع مشهد التهام الكائنات البحرية لجثة تمساح

وكانت على بعد 30 قدماً، كما وجدوا أن الحبل قد قطع. وقال الدكتور ماكلين: «كان أثر المفاجأة صاعقاً بالنسبة لنا. ولا بد أن جثة التمساح قد التهمت سمكة قرش علاقة من الأنواع كبيرة الحجم - مثل قرش سيكغيل أو قرش غرينلاند - حتى تخفي بهذه الطريقة الغربية. فتلك هي الأسماك التي تصل من الحجم إلى أطوال كبيرة بدرجة تكفي لالتهام تمساح من هذا الحجم، وهي تعيش في مياه خليج المكسيك». وكانت جثة التمساح الثالث مليئة بحشد هائل من القشريات الطفيلية أيضاً. وبعد مرور 51 يوماً من وضع الجثة في مكانها، لم نعد لها على أثر، إلا من ديدان «أوسيداكس» التي كانت تغطي حفنة من العظام المتبقية من جثة التمساح.

البحر أن تتغذى على التماسيح الميتة. غير أنهم فوجئوا بان جثة التمساح الواحد كانت مفعمة بأعداد هائلة من «متماثلات الأرجل القشرية»، وهي أنواع من الحيوانات القشرية الطفيلية، التي سرعان ما تجمعت في أعداد كبيرة حول درع التمساح الصلب، وتمكنت من اختراقه عن طريق الالتهام البطيء في أكثر الأماكن ليونة تحت الإبط. ولم تكن تلك هي المفاجأة الوحيدة؛ فبعد مرور ثمانية أيام من ترك جثة التمساح الثلاثة، كانت إحدى هذه الجثث قد اخضت تماماً. واعتقد الدكتور ماكلين وفريقه في البداية أنهم أخطأوا الموقع الذي تركوا فيه جثة التمساح، وذلك حتى عثروا على علامات جز جثة التمساح الكبير. واندهشوا للغاية من اختفاء جثة التمساح الكبير التي تزن 45 رطلاً،

فلا بد لبعضها أن يغرق إلى قاع المحيط. ونظراً لأن ولاية لويزيانا تفرض حماية بيئية على التماسيح، عمل فريق الدكتور ماكلين مع المسؤولين في الولاية بهدف الحصول على ثلاثة من التماسيح الميتة. وقاموا بتحديد ثلاثة مواقع حول منطقة أخدود المسيسيبي الغارق تحت سطح البحر، وأسقطوا كل جثة من جثث التماسيح من السفينة باستخدام مصعد القاع، وترك الفريق جثث التماسيح غارقة في قلب الوحل. وعندما أرسلوا مركبة تعمل عن بُعد في اليوم التالي لاستطلاع الأمر، أصيبوا بصدمة كبيرة. ظن الدكتور ماكلين ورفاقه أن جلود التماسيح الصلدة سوف تجعل من الصعب للغاية - وربما من المحال - على الطفيليات البحرية الغامرة في

أعماق خليج المكسيك، بما في ذلك كيفية إعادة تدوير الكربون المنبعث من سطح الأرض في المحيطات. وفي المعتاد، يدرس مختبر الدكتور ماكلين كيف تتغذى كائنات أعماق البحار على الأشجار التي تسقط في لنتا نهر المسيسيبي. ولكنهم بدأوا يتساءلون عما جرى في جثث التماسيح. وقال الدكتور ماكلين: «كان هناك ثلاثة يسبحون خلف منزلي في الميناء. ولقد جعل هذا الأمر الناس في المختبر يفكرون في التماسيح بصورة عامة، باعتبارها وحيات غذائية محتملة». وتوجد التماسيح في مواطنها الطبيعية في السواحل من تكساس وحتى كارولينا الجنوبية، وأحياناً ما تحب الغامرة بالانطلاق إلى المياه المالحة. وعندما تموت التماسيح،

توجد التماسيح في مواطنها الطبيعية في السواحل من تكساس وحتى كارولينا الجنوبية وأحياناً ما تحب الغامرة بالانطلاق إلى المياه المالحة وعندما تموت التماسيح في

نيويورك، أشير البابين»

في أوائل العام الماضي، التقى فريق من الباحثين ثلاث جثث من التماسيح على عمق ميل واحد في خليج المكسيك. وكان الهدف من وراء ذلك مشاهدة ما الذي سوف يلتهم هذه الجثث.

يقول كريغ ماكلين، عالم الأحياء في أعماق البحار من ولاية لويزيانا: «عندما تسقط الحيتان الميتة، وتقع جذوع الأشجار الكبيرة في قاع خليج المكسيك، نعد على مجموعة كاملة من الأنواع الحية عليها من التي لا يمكن العثور عليها في أي مكان آخر من المحيط الواسع».

ويرجع تاريخ ظهور التماسيح على كوكب الأرض إلى عصر الدهر الوسيط، عندما كانت البحار تجم بكثير من الزواحف البحرية هائلة الحجم. ومع وفاة هذه الزواحف الكبيرة، أظهرت الحفريات أن الطفيليات البحرية تولدت مهمة التهامها بكل سرور وسعادة.

ومن ثم، افترض الدكتور ماكلين وفريقه العلمي أن هناك كائنات بحرية فريدة من نوعها موجودة في انتظار وجبات جثث التماسيح الشهية. وقال: «تساءلنا إذا ما أسقطنا جثث التماسيح، وإذا استردنا أنواعاً من الكائنات البحرية غير المعروفة للعلماء من قبل - أي من الأثار واللاجئين البحريين الذين يعودون إلى عصر سيطرة الزواحف البحرية على البحار والمحيطات، فهل سوف تكون قادرين على اكتشاف الحيوانات القديمة؟». ولم يكشف البحث، الذي نُشر، الشهر الماضي، في دورية «بلوس وان»، عن الأنواع الجديدة التي تتعايش على عظام التماسيح، وإنما كشف أيضاً عن مفاجات تتعلق بشبكة الغذاء في



يرجع تاريخ ظهور التماسيح على كوكب الأرض إلى عصر الدهر الوسيط (نيويورك تايمز)



خالد القسطيني

البلاد تعزي البلاد

من ألم الشخصيات العراقية التي برزت وصاحبت العهد الملكي على امتداده، كان الصحافي والسياسي روفائيل بطي الذي أمثل وحجر الصحيفة الرئيسية في العراق وهي جريدة «البلاد». حرص روفائيل بطي على إعطاء جريدته مكانة مشابهة لمكانة صحيفة «التايمز» اللندنية. على الأقل قبل أن يؤول مصرها بيد روبرت مردوخ، من حيث أترانها وحرصها على المصلحة العامة وتمثيلها للمؤسسة العراقية. ومن هنا سميت بـ«البلاد».

كانت «البلاد» بالفعل من الجرائد المحترمة في البلاد. كان روفائيل بطي من العوائل المسيحية الكاثوليكية المحترمة في بغداد. ولكن هذا لم يمنع الصحافي الشهير والأفاق الخبير، يونس بحري من التعرض به في هذا الاتجاه بعد أن عاد من ألمانيا النازية إثر هزيمتها. ولم تسمح له السلطات باي عمل سوى فتح حانة صغيرة في شارع الرشيد لبيع المأكولات والمشروبات. رآه في هذا الحال الشاعر محمد ناجي القسطيني فقال له مستغرباً ومتهكماً: «هاي شنو أستاذ يونس، صرت تباع مشروبات!» فاجابه يونس بحري: «والله يا أبو سعدون، إيش نعمل!» الصحافة صارت بيد النصارى، والمسلمين صاروا يبيعون مأكولات ومشروبات!

وكان ذلك يشير إلى صاحب «البلاد». فأتت أيام وجاءت أيام وإذا بالسلطة تعهد إلى الدكتور محمد فاضل الجمالي تشكيل الحكومة الجديدة في الخمسينيات. وكان الجمالي حريصاً على استمالة العناصر الوطنية المثقفة. فاستدعى الأستاذ روفائيل بطي إلى مكتبه وكلفه بتسليم مهمات وزارة الإعلام عندئذ. كانت المعارضة نشطة في تلك الأيام ومتضامنة وفعالة وليست كعارضة هذا الزمان الذي نحن فيه. لم يكن أحد منها يتوقع من روفائيل بطي أن يقبل منصباً في حكومات ذلك العهد الموالية للإنجليز. بيد أن روفائيل بطي استجاب لتكليف الجمالي وقبل منصب وزير الإعلام.

أشار ذلك امتعاض قطاعات كبيرة من الجبهة الوطنية وكذلك بعض عناصر الدولة. بالطبع لم يكن المسؤولين من موظفيها مجال للتعبير عن مشاعرهم أو آرائهم في هذا الخصوص. بيد أن السفير العراقي لدى ألمانيا الغربية حينئذ أيدي براءة في التنقيص عن رايه بتورية أدبية ظريفة عندما بعث ببرقية تهنئة للصحافي الكبير الذي اضطرت بحكم منصبه الجديد في تعطيل جريدته «البلاد» وحجبها عن الصدور. قال في برقيته: «نهنتكم بتكليفكم الجديد ونعزي «البلاد» على ذلك» كانت تورية تهكمية ظريفة قيلت في أيام ظريفة فانت وراحت مع أهلها.

الذي يميل معه إلى الاختزال والتلخيص بشكل متفرد قادر على إظهار جمالياته، كما لا يقوم بمحاكاة أو تقليد غيره، حيث ينحت الحجر بما يجول في وجدانه، وما يختلج في نفسه. لمزيد من الإحترافية؛ علم المعارض الفنية المختلفة، يشرح «هي التي علمتني الفن ومدارسه، لأفهم التجريدية والواقعية وغيرهما، وهذه المعارض وسعت من أفقي، حيث أتأمل الأعمال المختلفة، كمن يقرأ في كتاب، كما جعلتني أقرب من ناس مختلفة يقدرون الفن، مقارنة بمهنتي السابقة، وهو ما زاد خبرتي حتى وصلت حالياً إلى أن أنقد وأقيم أعمال غيري، وأبدي رأيي فيها بكل صدق». تتسم أعمال الفنان الفطري بالرقبة الطويلة لشخصياته، بما يعبر عن الشموخ، وهو أسلوب يرى أنه يميز أعماله عن منحوتات غيره. وفي ورشته الصغيرة بالفيوم يعتمد على آلات بعينها، هي الصاروخ والشاكوش ذو الأسنان التالية، ثم توقف لمدة 10 سنوات لظروف عائلية مجدداً وقبل نحو 7 سنوات عاد الفنان إلى النحت، ليتفوق على نفسه في هذا الفن، يقول: «كانت البدايات النحت على الطين، ثم كان اتجاهي للحجر الجيري الأرخض سعراً، كما أنتج أيضاً منحوتات من البولستر والبرونز، لكني ارتاح للحجر، رغم أن العمل به شاق، كما به صعوبة، فإني خطا يؤدي إلى فشل الفكرة». يرى المتخصصون أنه رغم تنوع هذه الخامات، فإن منحوتات الفنان حرجي تحمل توكيماً بصرياً رصيناً وسلساً، حيث يقدم حلولاً ومعالجات للجسد الإنساني



تمثال يجسد العاطفة بين الزوج وزوجته

«الزقاق» لمعرضه؛ لكون الزقاق تعبيراً من قلب البيئة الشعبية المصرية، يتوافق مع ما يعبر عنه من أفكار وشخصيات. لا تقتصر سمة الشعبية على أعمال الفنان فقط، بل تمثل جزءاً أساسياً من شخصيته ورحلته وهيئة بجلبابه الريفي وطاقتيه البيضاء، وهي السمة التي شذت فيه سلاح الإرادة، فكان لها أثر في رحلته نحو عالم الفن متغلباً على أميته. عن هذه الرحلة يحكي: «ولدت بالفيوم عام 1957، ولم أستطع أن أكمل تعليمي، لالتحق بعدها بعدة مهن تتعلق بالبناء مثل نجارة وحدادة المسلح، وأعمل بها طوال سنوات عمري». رغم انشغاله بهذه المهنة الشاقة فإنها لم تمنع حبه للرسم، حيث يرسم على الورق رموزاً وشخصيات كانت تجول بخاطره، إلى أن جاء عام 2002 عندما التقى أحد اعلام النحت المصري المعاصر



الفنان الفطري حربي حسان



«عازف» الرابطة» تمثال من البرونز

رغم انشغاله بهذه المهنة الشاقة فإنها لم تمنع حبه للرسم حيث يرسم على الورق رموزاً وشخصيات كانت تجول بخاطره إلى أن جاء عام 2002 عندما التقى أحد اعلام النحت المصري المعاصر الفنان بكر الفيومي

مخاوف من إصابة المئات بفيروس غامض في الصين

أيضاً لتمضية العطلة في جنوب شرق آسيا. كما عززت السلطات في هونغ كونغ (جنوب) إجراءاتها على حدود المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، خصوصاً عبر أجهزة الكشف عن حرارة الجسم. ويشير الفيروس مخاوف متزايدة بعد وفاة رجل يبلغ 69 عاماً في الصين، كان أصيب بالمرض في 31 ديسمبر (كانون الأول) وتفاقم وضعه الصحي بعد خمسة أيام. وكانت هذه الوفاة الثانية في الصين. ورغم كل ذلك، وفي محاولة لطمأننة الناس، أعلنت السلطات الصحية المحلية هذا الأسبوع أن خطر نقل الفيروس من شخص إلى آخر، ليس «مستبعداً»، لكنه «ضعيف».

وكذلك الرحلات التي تصل إلى مطار لوس أنجلوس الذي يُستخدم كمحطة عبور للعديد من الرحلات. وستفحص الفرق الطبية الركاب لكنها لن تخضعهم بشكل منهجي إلى فحص فيروس. وعززت تايلاند حيث سُجّلت حالتان من المرض، أيضاً إجراءات المراقبة في مطاراتها مع اقتراح الاحتفالات بعيد السنة القمرية الجديدة (25 يناير)، وهي فترة حساسة تثير المخاوف من احتمال تفشي الفيروس. وفي هذه المناسبة، بتهاافت مئات ملايين الصينيين للسفر على متن قطارات وحافلات وطائرات لاحتفال بالعيد مع عائلاتهم. ويذهب كثيرون

التاجي وهو سلالة تضم عدداً أكبر من الفيروسات تتراوح من الإنفلونزا العادية إلى أمراض أكثر خطورة مثل متلازمة التنفس الالتهابي الحاد. واتاح التحقيق الذي أجرته السلطات الصينية التوصل إلى أن عدداً من المصابين يعملون في سوق ووهان المتخصص في بيع ثمار البحر والسلم الجملة. ودفع القلق في الخارج إلى تشييف تدابير الوقاية. وكان أخرها إعلان الولايات المتحدة أنها بدأت اعتباراً من الجمعة بفحص ركاب الرحلات الجوية القادمة من ووهان إلى مطار سان فرانسيسكو ومطار جون إف كينيدي في نيويورك اللذين يستقبلان رحلات مباشرة من ووهان، ويُعتقد أن العوامل المسببة للمرض هي نوع جديد من الفيروس

لكن الفيروس انتقل على الأرجح إلى مئات الأشخاص أي إلى أكثر بكثير من العدد الرسمي، بحسب علماء في مركز أبحاث إمبيريل كوليدج، في لندن الذي يقدم استشارات لمنظمات على غرار منظمة الصحة العالمية. ويرجع هؤلاء في دراسة أن العدد قد يكون 1723 مصاباً. وتأخذ هذه الحصيلة بالاعتبار معلومات متوافرة حتى 12 يناير (كانون الثاني). واستند الباحثون في هذه الخلاصة إلى عدد الحالات التي تمّ الكشف عنها خارج الصين - اثنتان في تايلاند وحالة في اليابان - لاستنتاج عدد الأشخاص المصابين في ووهان، بناء على قاعدة بيانات الرحلات الجوية الدولية المغادرة

يخشى علماء أن يكون عدد الإصابات بفيروس غامض من سلالة فيروس «سارس» (متلازمة الإتهابات التنفسية الحادة) كظهر في الصين مؤخرًا، أكبر من العدد الذي أعلنته السلطات، فيما تتكثف التدابير في الخارج من أجل منع تفشي المرض. وسُجّلت أربع حالات إضافية السبت ما يرفع العدد الإجمالي إلى ما لا يقل عن 45 حالة في مدينة ووهان وسط الصين، وفق ما أعلنت الهيئة البلدية للنجافة والصحة في المدينة حيث تمّ الإبلاغ عن مجمل الحالات الصينية منذ الشهر الماضي.

هونغ كونغ؛ الشرق الأوسط

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |  |   |
|---|---|---|---|---|---|---|--|---|
|   |   |   | 4 | 8 | 5 | 6 |  |   |
| 1 | 2 |   |   |   |   | 7 |  |   |
|   |   |   | 5 |   | 2 |   |  |   |
| 6 |   |   |   | 9 |   |   |  |   |
|   |   | 3 |   | 9 | 8 | 2 |  | 4 |
|   |   |   | 1 | 3 |   |   |  |   |
|   |   |   | 8 | 5 |   |   |  | 7 |
| 5 |   |   |   |   | 1 |   |  |   |

الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 5 | 8 | 4 | 6 | 9 | 3 | 7 | 1 |
| 3 | 6 | 4 | 1 | 7 | 2 | 5 | 8 | 9 |
| 9 | 7 | 1 | 3 | 5 | 8 | 4 | 6 | 2 |
| 7 | 3 | 6 | 5 | 1 | 4 | 2 | 9 | 8 |
| 8 | 4 | 5 | 2 | 9 | 7 | 6 | 1 | 3 |
| 1 | 9 | 2 | 8 | 3 | 6 | 7 | 4 | 5 |
| 4 | 1 | 9 | 7 | 2 | 5 | 8 | 3 | 6 |
| 5 | 8 | 3 | 6 | 4 | 1 | 9 | 2 | 7 |
| 6 | 2 | 7 | 9 | 8 | 3 | 1 | 5 | 4 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دلتقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

5- خاصتنا «معكوسة» - مدينة سورية.  
6- حرف نصب.  
7- حاجز مائي - عاصمة أوروبية «معكوسة».  
8- دولة لغريقية - متشابهان.  
9- مياه مباركة «معكوسة» - عقائد ومثل.  
10- للتفسير - ولد - تقال على الهاتف.  
11- مجموعة من الرجال «معكوسة» - أحد القاديين «معكوسة».  
12- جمع سورياني - ضد بيدي «معكوسة»  
13- ضمير المتكلم - فكر «معكوسة» - ضد تلميح.  
14- اقرب للتعريف.  
15- قبح الجورس - التبع «معكوسة».

### الزقاق السري

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

1- مطرب عراقي.  
2- كلمة تعجب - من الانشجار للتمرة.  
3- شهر بيلادي «معكوسة» - صمام.  
4- جمع الأرملة «معكوسة» - حرف نصب «معكوسة».

عصام عابد الثقافي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية إندونيسيا، استقبله أول من أمس نائب وزير الخارجية الإندونيسية السفير ماهندرا سيريقار في مكتبه، حيث جرى خلال اللقاء استعراض عدد من الموضوعات ذات الصلة بالعلاقات الثنائية بين إندونيسيا والسعودية. وحضر اللقاء نائب السفير يحيى القحطاني، وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية.

الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي المصرية، اصطحبت أول من أمس أعضاء الوفد رفيع المستوى للمديرين التنفيذيين للبنك الدولي في جولة بمنطقة الأهرامات على هامش زيارتهم للمتحف المصري الكبير، حيث جاس عالم المصريات، حيث استمع أعضاء الوفد إلى شرح عن تاريخ الأهرامات وتمثال أبو الهول. كما اصطحبت المشاط أعضاء الوفد لزيارة المتحف المصري الكبير، مصر إلى شعوب العالم، مشيرة إلى جهود الحكومة في تحقيق تنمية سياحية مستدامة تتماشى مع الاتجاهات العالمية.

أرمان إيساغالييف، سفير كازاخستان لدى مصر، استقبله الدكتور محمد شحات الجندي رئيس الجامعة المصرية الكازاخية للثقافة الإسلامية (نور - مبارك) بمدينة الماتي. وتم خلال اللقاء بحث خطة العمل المشتركة لعمل الجامعة للعام الجديد. ويذكر أن هذه الجامعة تابعة لوزارة الأوقاف المصرية، وتعد أول جامعة إسلامية في كازاخستان، وقد أسستها مصر بها عام 2003 لتمثل رمزاً مهماً للتعاون بين البلدين.

الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، استقبل أول من

## كلمات دلتقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

5- خاصتنا «معكوسة» - مدينة سورية.  
6- حرف نصب.  
7- حاجز مائي - عاصمة أوروبية «معكوسة».  
8- دولة لغريقية - متشابهان.  
9- مياه مباركة «معكوسة» - عقائد ومثل.  
10- للتفسير - ولد - تقال على الهاتف.  
11- مجموعة من الرجال «معكوسة» - أحد القاديين «معكوسة».  
12- جمع سورياني - ضد بيدي «معكوسة»  
13- ضمير المتكلم - فكر «معكوسة» - ضد تلميح.  
14- اقرب للتعريف.  
15- قبح الجورس - التبع «معكوسة».

### الزقاق السري

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

1- مطرب عراقي.  
2- كلمة تعجب - من الانشجار للتمرة.  
3- شهر بيلادي «معكوسة» - صمام.  
4- جمع الأرملة «معكوسة» - حرف نصب «معكوسة».



## مستعل السديري الرحب قطع قلوب البعاريين

هذه حادثة حصلت في بلد عربي، وسوف أحكيها لكم مثلما وصلتني - والعهد على الراوي الذي نقلها عن رجل مسؤول في (هيئة أواب). يقول فيها: قبضنا على شاب ومعه فتاة في مكان مئزور، وكالعادة أرسلنا الشاب لهيئة التحقيق، وأخذنا الفتاة للمركز لتصحها والاتصال بولي أمرها لكي يتسلمها ويستر عليها.

جلست الفتاة منتقبة وصامتة لم تنطق بكلمة واحدة، ولم تجاوب على أي سؤال إلى درجة أننا تعبنا معها بلا فائدة.

فاشارت لي بيدها لكي أقترب منها، فخمعت أنها سوف تعترف لي بامرأها، فقالت لي بصوت يشبه الوشوشة: لو سمحت أريد أن أكلمك لوحدهم.

فطلبت من الأخ الذي يعمل معي أن يخرج من المكتب، فسألته ماذا عندك؟! فأجابته بصوت تخنقه العبرات: الله يستر عليك استر علي، فصاحبك الذي أخرجته هو أخي، فلو أنه سمع صوتي فلا شك أنه سوف يعرفني، ثم أجهشت بالبكاء.

وبمضي قائلًا: كنت أفقد صوابي من الموقف الذي وضعت فيه، أن ذلك الرجل الذي أخرجته أخ وصديق وعزيز ومعروف بين كل رجال الهيئة بالالتزام والأخلاق، غير أنني تماكنت نفسي وقلت لها: إنني سوف أتصرف من أجل أخيك فقط وليس من أجلك، ومن قهري أخذت أوجه لها بعض الشتائم، وبعد ذلك قلت لها: ولكن سوف أفسح لك المجال لكي تهربي، وفعل سهل لها طريق الهرب، وتظاهرت بالغضب من هروبها، وبعد فترة، ناديت على رجل الأمن وأمرته أن يسارع بالبحث عنها في الشارع ويقبض عليها.

وبعد نصف ساعة رجعت قائلًا: إنه لم يجدها، وحمدت الله أن الموقف مر بسلام.

وبعد عدة أسابيع كنت لا أزال متحرقاً لمعرفة أخبارها، هل تزوجت هل تغير حالها؟! وسالت صاحبي بعض الأسئلة، حتى سألته: هل تزوجت كل أخواتك؟! وتفاجأت بإجابته عندما قال: أنا ما عندي أخوات كلنا شباب!!! فحلفته بالله أن يصدقني القول، فتعجب من إصراري قائلًا: أقسم لك بالله إنه ليس لدي أخوات.

فذكرت له ما حصل معي، فأخذ يضحك معي حتى كاد يسقط على الأرض، وبعد أن انتهينا من فاصل الضحك، أخذت أقرع نفسي على غيائي وبلادتي وعرفت فعلاً أنني (أكلت بمبة)، متعجباً من تمثيل وكذاء وشيطنة تلك البنات التي لا تقدر أن تجارها حتى الأبالسة والعياذ بالله. متذكراً بيتاً تافهاً من الشعر الشعبي الذي جاء فيه:

الحب قطع قلوب البعاريين  
حتى الحمير السود بلعن جدها



الممثلة الأميركية جوي كينغ حفل توزيع جوائز ممثلي الشاشة في لوس أنجلوس (إ. ب. أ.)



## سمير عطالله الأذن تعشق دوماً

أحببتنا أم كلثوم زمن الإذاعة، وأحببتنا أغانيها. باستثناء القلة والقادرين ممن كانوا يحضرون حفلاتها، في أول خميس، من كل شهر، لم نرها إلا في أفلامها العتيقة، بدائية الإخراج، كان هناك صوتها، وكان هناك غناؤها، وكان ذلك هو الطرب والفرح وفرح الآسي. ولا حاجة إلى صورة. غابت «كوكب الشرق» قبل أن يلغى عصر الصورة، عصر الصوت، والآن عندما نريد سماعها لا بد لنا من التلفزيون. وإن أصغى إلى تلك الظاهرة البشرية أنتبه إلى ظاهرة أخرى فيها: من أجلها نسيت الناس أنها امرأة مسنة تغامر في الغناء للحب كانتها عاشقة في العشرين. والعاشقة لم تكن جميلة أيضاً مثل أسهمان وليلى مراد. أتأملها تغني «أنت عمري»، التي هي أغنية العمر عندي، فأرى سيدة مائلة إلى السمنة، أو أكثر قليلاً، امرأة في السادسة والستين من العمر، تضع نظارتين تخفيان أثر الغدة الدرقية على العينين، ومع ذلك يهتف الناس من أعماقهم، وهي تبلغ حبيبها أن القلب «شايهم عشانك». أي الشوق والمحبة والليالي الحلوة.

هل عاب أحد يوماً على هذه السيدة أنها متصايبة، كما عابوا على محمد عبد الوهاب، أو على فريد الأطرش. لم يسمح «الجمهور» لأحد سواها أن يغني (المحب، وسيرة الحب وظلم الحب)، فيما هي تعترف «فات من عمري سنين وسنين، شفت كثير وقليل عاشقين».

كان المهم أن تغني، أي شيء، فهو سوف يصبح غناءها في أي حال، كما في أغنية ماجدة الرومي (لحن والدها وشعر فؤاد سليمان): غنّ، أحبك أن تغني/ وتحذث الأطياب عني/ غنّ فما عرف الهوى/ أحلى على النغمات مني/ أنا في الغناء قصيدة/ حسناء لم أنظم بلحن.

ربما نسيت أن فيروز واجهت الموقف نفسه عندما بدأ زياد يلحن لها، وقد كبر الابن والأب. لكن الناس تغاضت عن الأعمار وعضون الأعمار، وهي تستمع إلى فيروز تغني «اشتقتك اشتقتك واشتقتك»، وهي تهز كتفيها بلا ميلاد، كما كانت تفعل، ومن الصبا والعشيق المحرم. هل يغطي جمال الصوت كل شيء، أم هو جمال الروح، أم ذلك الجمال الذي يرافق الأعمار لكي يرد عنها تسلسل التخضن؟ وإلا كيف، في عصر «الكليات» تتفوق يسرا في «3 دقائق» بملايين الأصوات على الجميع.

## لماذا تحتفظ بعض الديناصورات بريش رغم عدم قدرتها على الطيران؟

سان دييغو: «الشرق الأوسط»  
تظهر حفريات ديناصور شرس صغير أطلق عليه اسم وو لونغ، أي الثنين الراقص، عاش على الأرض قبل 120 مليون سنة أن الريش كان ينمو على أجسام بعض الديناصورات بطريقة تختلف عن الطيور.

ويقول الباحثون إن هذا الديناصور الذي عاش في العصر

شمال شرقي الصين واشتملت على هيكل عظمي كامل وأنسجة لينة كالريش من النادر العثور عليها بهذه الحالة الجيدة.

وساقان طويلتان كل منها عليه ريش يبدو شبيها بريش أجنحة الطيور في حين يغطي الزغب معظم بقية الجسم. وفي نهاية ذيله العظمي الطويل تظهر ريشتان طويلتان جدا.

والاعتقاد السائد أن الطيور نشأت نتيجة تطور ديناصورات صغيرة من ذوات الريش قبل نحو 150 مليون سنة. لكن هناك العديد من الديناصورات التي كان لها ريش ولم تكن تطير مثل درجة حرارة الجسم والإشارة إلى الحيوانات الأخرى لكن لا يزال من غير الواضح كيف كان هذا يحدث ومدى أهمية هذه الوظائف.

وأضاف: «تخمنو أجسام الطيور وتصل إلى حجم البلوغ بسرعة شديدة لأسباب أهمها أن يصبح الجسم قويا بما يتيح الطيران بأسرع ما يمكن. لكن نمو الريش للمستوى الذي يكون عليه وقت البلوغ قد يتأخر طويلاً».

فطيور النورس على سبيل المثال لا تبدو في هيئة البلوغ حتى سن الثالثة أو الرابعة لكنها تتعلم الطيران بعد ثلاثة أشهر فقط.

وأظهر فحص حفريات

سان دييغو الأميركية «لا اعتقد أننا نعلم حتى الآن فيما كان يستخدم ريشه. يبدو على الأرجح أنها كانت تساعد في ضبط درجة حرارة الجسم والإشارة إلى الحيوانات الأخرى لكن لا يزال من غير الواضح كيف كان هذا يحدث ومدى أهمية هذه الوظائف».

وأضاف: «تخمنو أجسام الطيور وتصل إلى حجم البلوغ بسرعة شديدة لأسباب أهمها أن يصبح الجسم قويا بما يتيح الطيران بأسرع ما يمكن. لكن نمو الريش للمستوى الذي يكون عليه وقت البلوغ قد يتأخر طويلاً».

فطيور النورس على سبيل المثال لا تبدو في هيئة البلوغ حتى سن الثالثة أو الرابعة لكنها تتعلم الطيران بعد ثلاثة أشهر فقط.

وأظهر فحص حفريات

سان دييغو الأميركية «لا اعتقد أننا نعلم حتى الآن فيما كان يستخدم ريشه. يبدو على الأرجح أنها كانت تساعد في ضبط درجة حرارة الجسم والإشارة إلى الحيوانات الأخرى لكن لا يزال من غير الواضح كيف كان هذا يحدث ومدى أهمية هذه الوظائف».

وأضاف: «تخمنو أجسام الطيور وتصل إلى حجم البلوغ بسرعة شديدة لأسباب أهمها أن يصبح الجسم قويا بما يتيح الطيران بأسرع ما يمكن. لكن نمو الريش للمستوى الذي يكون عليه وقت البلوغ قد يتأخر طويلاً».

فطيور النورس على سبيل المثال لا تبدو في هيئة البلوغ حتى سن الثالثة أو الرابعة لكنها تتعلم الطيران بعد ثلاثة أشهر فقط.

وأظهر فحص حفريات

## سيول وعواصف بعد الحرائق في أستراليا

ملبورن، «الشرق الأوسط»  
ضربت عواصف رعدية وفيضانات أجزاء من الساحل الشرقي في أستراليا في وقت مبكر من صباح السبت مما أدى إلى إغلاق طرق، لكن البلاد ما زالت تكافح قرابة مائة من حرائق الغابات كما أن بعض المناطق ظلت جافة. وتتعامل ولايات فيكتوريا ونيو ساوث ويلز وكوينزلاند حالياً مع هطول أمطار شديدة. وتضررت الولايات الثلاث بشدة جراء حرائق الغابات التي أودت حتى الآن بحياة 29 شخصاً ودمرت أكثر من 2500 منزل وأدت إلى احتراق ملايين الأقدنة.

وأغلقت الطرق السريعة الكبرى في كوينزلاند في وقت مبكر صباح أمس في حين قطعت الكهرباء عن أجزاء من نيو ساوث ويلز بعد ليلة عاصفة.

وقال مكتب الأرصاد الجوية في كوينزلاند على «تويتز»: «تراجع هطول المطر الغزير لكن ما زالت هناك فرصة لهبوب عواصف رعدية خلال مطلع الأسبوع».

وذكرت وكالة رويترز أن مناطق من كوينزلاند شهدت ثلاثة أمثال معدل الأمطار الشهرية خلال الليل. ولم يتم الإبلاغ عن حدوث أضرار كبيرة رغم أن بعض المناطق السكنية غمرتها مياه السيول كما أغلقت الكثير من المتنزهات والمناطق السياحية في الولاية.

ورحبت خدمات الإطفاء في نيو ساوث ويلز بالأمطار وقالت على «تويتز» إنها ستساعد في السيطرة على 75 حريقاً في الولاية، منها 25 لم يتم احتواؤها حتى الآن. لكنها قالت أيضاً إن بعض مواقع الحرائق لم تشهد هطول أي أمطار بعد.

وتشير التوقعات إلى احتمال هبوب المزيد من العواصف على فيكتوريا التي ضربتها بالفعل عواصف شديدة ودخان جراء حرائق الغابات.



الفنان الجري غابور باراث يقوم بتشكيل مجسمات لحيوانات وأشخاص مستخدماً إطارات السيارات المستعملة. وباراث متعدد المواهب فهو يعمل معمارياً ونحاتاً وخبيراً في تحت الخشب. بدأ في تكوين أعماله من بقايا إطارات الدراجات والسيارات لإثبات أن هناك طرقاً مبتكرة وممتعة لإعادة تدوير المواد المستعملة. (إ. ب. أ.)